الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني - أنموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:
- رانية بوشامـــة
- نسرين بوشارف

إشراف الأستاذ:
عمار بشيري

السنة الجامعية: **2017/2016**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني - أنموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:
- رانية بوشامـــة
- نسرين بوشارف

إشراف الأستاذ:
عمار بشيري

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

""" بسم الله الرحمن الرحيم """

اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء و خير النجاح و خير العلم و خير العمل و خير الثواب

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

صلى الله على نبينا محمد و على آله و أصحابه الأخيار وسلم تسليما كثيرا

""" ربنا تقبل منا هذا الدعاء"""

شكر وتقدير

يقول صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

ويقول تعالى: " واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ".

لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذه المذكرة الا ان نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى استاذنا الفاضل –عمار بشيري–الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة حيث قدم لنا كل النصح والارشاد طيلة فترة الاعداد فله منا كل الشكر والتقدير.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الاستاذ الدكتور –سليم مزهود– الذي ساعدنا طيلة خمس سنوات ولو بالكلمة الطيبة.

ويسعدنا ان نتقدم بعظيم الشكر والامتنان الى السادة اعضاء لجنة المناقشة.

والى كل من مد لنا يد العون او قدم لنا نصيحة او حتى كلمة طيبة كانت لها وقعها في نفوسنا وقلوبنا.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل والصحة فأتممنا بعونه هذا العمل، والسلام على نبيه الكريم ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

*إلى من يلين القلب ويذوب لذكره اسمها..... إلى السراج الذي ما فتيء ينير دربي..... إلى قرة عيني .....وشغف قلبي..... ورمز الحنان والتضحية ..... إلى أغلى ما أملك في الوجود..... أمـــــــي.

*إلى أملي وسراج دربي ورمز عزتي .....إلى من كان سندا وعونا لي في الحياة..... إلى من كان دائما وأبدا قدوتي في هذه الحياة.... أبـــــــي.

*إلى إخوتي وأخواتي: عنتر، عمار، عبد الله، شعبان، نوال، خولة –حفظهم الله-

*إلى براعم العائلة: إسلام، أماني، دعاء، رؤى، رتاج.

* إلى رفيقة الدرب والأخت والصديقة التي شاركتني هذا العمل: رانية

*إلى من ربطتني بهم أسوة الصداقة وكانوا رفاق الأمس اليوم والغد: عائشة، فوزية، اميرة، وسام، مريم، مروة.

*إلى كل من احتواهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.....أهدي ثمرة جهدي.

نسرين

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعين به، ونعود به من شر أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

*إلى التي حملتني وهنا على وهن .... وغمرتني بالحنان.... وكانت سندا لي في دربي وكانت معي في الحلو والمر حتى أوصلتني إلى ذروة النجاح..... إلى أغلى ما في الوجود

- أمـــــي –

*إلى الذي وهبني كل شيء .... ولم ينتظر مني جزاء ولا شكرا..... إلى الذي تحمل الغربة والبعد من أجل أن يوفر لنا الرفاهية في الحياة..... إلى مثلي الأعلى في الصبر وطاعة الله.

– أبـــــي الغـالي –

*إلى إخوتي وأخواتي: راضية، علي، فائـزة، عمـــــــار.

*إلى البرعم الصغير: محمد أمـــــين –

*إلى رفيق الدرب والصديق .....إلى زوجي الطموح الذي علمني أن الحياة تستمر بالأمل

بارك الله في عمره – نبيـــــــــــــل –

*إلى التي ساندتني في مساري الدراسي طول خمس السنوات وشاركتني في هذا العمل

صديقتي الغالية أطال الله في عمرها: نسريـــــــن

إلى صديقاتي: أميرة، فوزية، وسام، عائشة.

*إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

رانيـــــة

مقدمـــة

مقدمـــة:

- **التعريف بالموضوع وأهميته:**

إن اللغة العربية من أرقى اللغات فهي تستطيع التعبير عن كل شيء مهما دقّ أو سما، وتستطيع الإفصاح عن خلجات النفوس ولواعج الصدور وتصوير المناظر والخواطر، وما إن ظهر فيها القرآن حتى ثبتها وعمل على حفظها على الرغم من تقلبات الأيام وأحداث الزمان، وقد صيغت كتب كثيرة حول اللغة العربية كان المراد منها أن يجتلي الطلاب فيها محاسن العربية ويلمح ما في أساليبها من جلال وجمال ويدرس من أفانين القول وضروب التعبير ما يهب لهم نعمة الذوق السليم ويمي فيهم ملكة النقد وهذا لأجل إحياء الأدب والحفاظ عليه. كما تتميز اللغة العربية عما سواها من اللغات بأهميتها الدينية، إذ توصل بين أجناس متباعدة، كما تساعد المتعلمين على تقويم ألسنتهم وتنقية كلامهم من الخطأ، فتحافظ على سلامة التراكيب واستقامة الأسلوب. ونظرا لأهمية اللغة في الوسط الاجتماعي بصفة عامة والوسط التعليمي بصفة خاصة ارتأينا أن نتناول موضوع بحثنا الموسوم: **أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني -أنموذجا-**، لما لها من أهمية باعتبارها لغة متميزة عمّا سواها، لأننا نصفها بالحياة ونشعر التلميذ بحاجته اليومية إليها، ونبعثه على أن يبدع هو عند القول والكتابة.

- **دوافع اختيار الموضوع:**

لقد وقع اختيارنا هذا الموضوع لمجموعة من الدوافع (موضوعية وذاتية) ويمكن إجمالها فيما يلي:

- **الدوافع الموضوعية:**

- مكانة اللغة العربية في العملية التعليمية والدور الذي يؤديه في فسح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة سليمة وواضحة.
- تسليط الضوء على مدى قدرة اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية ومدى استيعاب هذا الجيل لها.

- **الدوافع الذاتية:**

- حبنا للغة العربية واعتزازنا بها ورغبتنا الجامحة في البحث في هذا المجال، وكوننا طلبة لغة عربية نهدف للعمل في هذا القطاع.
- قناعتنا بأن اللغة العربية هي المحور الأساس للعملية التعليمية، رأينا أن نتناوله بالدراسة والتحليل، والإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تطرح ضمن إشكالية الموضوع لعل أبرزها:
- هل تغيرت طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية بتغير المناهج التربوية؟.
- هل تمكن تلميذ السنة الأولى متوسط الجيل الثاني من التوظيف الجيد للمهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة)؟.
- إلى أي مدى تسهم اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية؟.
- ما هو الهدف من تدريس اللغة العربية؟.

للإجابة عن هذه الأسئلة طرحنا الفرضيات الآتية:

- إن الانتقال من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات غيّر طريقة تدريس مادة اللغة العربية نظريا وعمليا.
- إن عملية التعلّم التي تتيحها المقاربة بالكفاءات تسمح للتلميذ باكتساب وتوظيف المهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي.

- اللغة العربية لها الدور الأكبر في تنمية المهارات اللغوية.
- الهدف الرئيس من تدريس اللغة العربية: إثراء الرصيد اللغوي وترقية استعمالها إتقانها.

وكان هدفنا من هذا البحث هو:

- تشخيص مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط الجيل الثاني في توظيف المهارات اللغوية في دروس اللغة العربية، وإبراز أهمية المهارات الأربع باعتبارها أهم فروع مادة اللغة العربية وغاية جميع الدراسات اللغوية.

كما أن طبيعة بحثنا استلزمت اعتماد **المنهج الوصفي** وهذا ما تطلبه الموضوع على الإجمال في **الفصل النظري** لكونه يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، أما **الفصل الثاني (التطبيقي)** فتطلب **المنهج التحليلي والإحصائي** معا ليزودنا بالمؤشرات والوسائل اللازمة لتحليل الظاهرة وتصنيفها.

وبطبيعة الحال لم تنطلق دراستنا من العدم، فقد كانت جزءا بسيطا من عديد الدراسات التي سبقتها ولكن قد تكون برؤية أخرى أو مماثلة لها، نذكر منها:

- الأولى: أسماء عبت: كلية الآداب واللغات، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، مذكرة ماستر بعنوان: مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، جامعة ميلة.
- الثانية: حميمص إيمان، كلية الآداب واللغات، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2016/2015، مذكرة ماستر بعنوان: القواعد النحوية وفاعليتها في تنمية فهم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولم يكن بحثنا لينتظم وينسجم إلا من خلال وضع خطة منسقة لمعطيات البحث، ولقد تكونت من **مقدمة** و**فصلين** و**خاتمة**، إضافة إلى **ملخص** ومجموعة من **الملاحق**، وقائمة **المصادر والمراجع**.

المقدمة تناولنا فيها التعريف بالموضوع وأهميته، ومبررات اختيارنا له، مع ذكر أهم الدوافع الموضوعية والذاتية التي دفعتنا إلى القيام بهذه الدراسة، إضافة إلى طرح مجموعة من الأسئلة المرفقة ببعض الفرضيات، ثم الإشارة إلى النهج المتبع والمصادر المعتمد عليها.

الفصل الأول (النظري) تطرقنا فيه إلى اللغة العربية اتجاهات تعليمها ودورها في تنمية المهارات اللغوية حيث ضمّ هذا **الفصل مبحثين** وكل مبحث يندرج تحته **مطلبان،** أما **المبحث الأول** فهو بعنوان: اللغة العربية مهاراتها وفنونها، وقد تناولنا في **المطلب الأول:** ماهية اللغة العربية وخصائصها، أما **المطلب الثاني** بعنوان: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية، ثم يأتي **المبحث الثاني** بعنوان: طرائق تدريس اللغة العربية وأهداف تعليمها، حيث تناولنا في **المطلب الأول:** طرق تدريس اللغة العربية، وفي **المطلب الثاني:** أهداف تدريس اللغة العربية.

أما **الفصل الثاني (التطبيقي)** جاء تحت عنوان: اللغة العربية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني- أنموذجا- ، وهو الأخر تضمن **مبحثين؛ فالمبحث الأول** تناولنا فيه لمحة عن منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وقد اندرج تحته **مطلبان** الأول بعنوان: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، و**الثاني** تضمن أدوات الدراسة، ثم يليه **المبحث الثاني** الذي عرضنا فيه نتائج الدراسة الإحصائية.

وفي الأخير **خاتمة** توصلنا فيها لأهم النتائج والنقاط المتحصل عليها من خلال الدراسة.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع لها صلة بموضوع بحثنا، خاصة طرائق تدريس اللغة العربية، حيث تنوعت بين ما هو قديم وما هو حديث فصنّفت على النحو الآتي:

- علي أحمد مذكور: فنون تدريس اللغة العربية.
- أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية.
- علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية.

- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، صعوباتها.
- محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية.

إضافة إلى بعض الوثائق الرسمية، كالوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، ودليل الأستاذ، وبعض الرسائل الجامعية.

وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- طبيعة الدراسة الميدانية والتي تستدعي التدقيق والملاحظة الجيّدة.
- ضيق الوقت كون الدراسة تتطلب وقتا كثيرا.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أننا وبفضل الله تعالى استطعنا إتمام هذا البحث. وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الذي كان مشرفا على بحثنا في هذه المذكرة ونشكره على توجيهاته الثمينة، **الأستاذ عمار بشيري**. كما نتقدم بخالص التقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لما تكبّدوه من عناء في مراجعة هذا البحث، فلهم منّا جزيل الشكر والامتنان، ونسأل الله العون والهداية والتوفيق والإصابة والإجادة والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

الفصل الأول:

اللغة العربية اتجاهات تعليمها ودورها في تنمية المهارات اللغوية.

المبحث الأول: اللغة العربية مهاراتها وفنونها.

المطلب الأول: ماهية اللغة العربية وخصائصها.

1. مفهوم اللغة:

أجمع معظم العلماء والمفكرين، على أن اللغة العربية، هي نظام صوتي من بين أسسه أنه رمزي تواصلي (دلالي)، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم فِكر ومشاعر، كما توظَفه الجماعة في الاتصال والتفاعل بين أفرادها[1].

ومما هو معهود عندنا أن اللسانياثيين عكفوا على تصنيف اللُّغات إلى لغات أولى ولغات ثانية فاللُّغات الأولى هي التي تكتسب بدون تلقين والمقصود بهذا هي اللغة الأم التي يلتقطها الطفل في بيئته المحيطة به دون حاجة إلى مدرس يلقنه أبجديات التَمدرس والتعلُم واللغة الثانية هي على النقيض مما سبق تماما أي هي التي تقتصر على التلقي[2] .

واللغة العربية في هذا المضمار ليست لغة أولى، فالطفل العربي لا يخرج إلى محيطه ليلتقط لغة فصيحة متداولة في الأفواه، بالكيفية نفسها التي يخرج بها الطفل الفرنسي إلى محيطه لتعلم الفرنسية أو الإنجليزي لتعلم الإنجليزية...[3]

فاللغة العربية الفصيحة ليست لغة أولى في محدداتها النفسية والإدراكية والذكرية لأن المتعلم العربي لا يتعلم العربية الفصحى بالمعنى نفسه الذي يتعلم به لغة أجنبية ثانية كالفرنسية والإنجليزية والألمانية على اعتبار أن الملكة المكتسبة عند الطفل العربي في عاميته أو لغته الأم، تمثل جزءا مهما من الملكة التي يكتسبها في اللغة الفصيحة، وبالتالي فاللغة العربية الفصحى تأخذ موضوعا وسطا بين الأولى والثانية.

---

[1]– حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط:1، 2011م، ص:15.

[2]– حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2005م، ص: 120.

[3]– عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط:2، 2004م، ص: 86.

واللغة العربية يتعلمها أبناؤها من بداية المرحلة الابتدائية، ويستمر تعليمها إجباريا في كل المراحل والأطوار التربوية الموالية للمرحلة الابتدائية... ولكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصَص له يختلف من بلد عربي إلى أخر[1].

إن اللغة العربية نظام له قواعده وأسسه، وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا، وكل فن منها يؤثر في الأخر ويتأثر به، كما أن لكل منها قواعد وضوابط في البناء والاستخدام.

واللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، والتي تشكل في تآلفها مع بعضها كلاما مفهوما له دلالات متعارف عليها لدى أبنائها نطقا وكتابة.

واللغة ـ كذلك ـ تواصلية (دلالية)؛ لأن الغاية الأساسية منها تكمن في وظيفتها، المتمثلة في تحقيق الاتصال الناجح والفاعل بين أبنائها، بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة.

ولا تقف وظيفتها التواصلية عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك؛ لتصبح أساس الاتصال بين الإنسان والحياة بكل معانيها وجوانبها، في تواصله مع نفسه ومع غيره، فكريا وعلميا وثقافيا واجتماعيا، كما أنها حاضنُ الفكر ومدخل الفرد إلى العالم بكل ما فيه[2].

واللغة: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وهي تبنى في الخصائص على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت. وعرفها بعض العلماء المعاصرين والمحدثين فقالوا هي: نضام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.

ويمكن تعريف اللغة أنها: "نظام رمزي وصوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم[3].

---

[1]– هدسون: علم اللغة الاجتماعي، تح: محمود عيّاد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط:2، 1990م، ص: 86–87.

[2]– حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص: 15.

[3]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2011م، ص: 63.

وليست اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتعبير، ولكن هناك وسائل أخرى يتفاهم الناس بها ويعبرون بها عن أغراضهم بواسطتها، كالإشارات والأصوات اللغوية المبهمة، والرسم ولكن الكلام، وهو أرقى أنواع التعبيرات الصوتية، ظاهرة لا توجد إلا عند الإنسان وحده ، ولقد كانت هذه الظاهرة مما كرم الله به الإنسان عن سائر المخلوقات **قال الله تعالى:** ﴿ **خلق الإنسان 2علّمه البيان 3**﴾ **[سورة الرحمن، الآيتان 2.3]** وقال **تعالى:** ﴿ **علّم بالقلم 4علّم الإنسان ما لم يعلم 5**﴾ **[سورة العلق، الآية 5.4]** وللغة عدّة وظائف منها: وظيفة ثقافية، وظيفة نفسية، وظيفة فكرية ، وغيرها. وهي تلعب دورا كبيرا في حياة الأمة، لأنها وعاء الأفكار والمشاعر وليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير[1].

" فاللغة كيان بيولوجي راسخ مرن مفتوح، وهي التركيب الغائر لمصدر السلوك المحدد للشكل الظاهر، وهي الوعي الدائم التشكّل والتَشكيل بما يسمح باحتواء المعنى، وإطلاقه بما تيسّر من أدوات، كي يتجلّى في تركيب قادر على التماسك في وحدات متصاعدة، وهي من بعد إبداع الذات المتجدد؛ إذ يصاغ في وجود قابل للتواصل، وتتحكم فيها حركية المخ البشري في كليته البالغة التنظيم والمطاوعة في آن واحد ". كما أنها مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، واللغة لا تنمو في فراغ، وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها، وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم[2].

1ـ1/مفهوم اللغة العربية:

اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية، فعلماء معاجم العرب أجمعوا على أن كلمة **(لغة)** كلمة عربية أصيلة، ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية **(لوجوس)**، ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال وغيرهما من الظواهر الصرفية وآخرون قالوا بأن اللغة العربية مغرقة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبر عن دقائق المشاعر الإنسانية والصور

[1]– سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2010م، ص: 17– 18.

[2]– أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:1، 1421هـ/ 2000م، ص: 9.

والأحاسيس وهي حددت هوية العربي، وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانيا، وعالميا يصل إلى أفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي واختارها الله ـ سبحانه وتعالى ـ لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته " **عربي مبين** "، وكذلك " **أوحينا إليك قرآنا عربيا**"[1]

وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن.

اللغة العربية هي لغة لها مكانتها بين لغات العالم أجمع في كتابه الكريم، وبه نزل الوحي برسالة خالد لأخر الزمان، وهي من اللغات السامية والقديمة والأكثر انتشارا بين اللغات الأخرى، لغة قوية فيها الكثير من المفردات والأضداد والاشتقاقات، قوية في تعبيراتها وتشبيهاتها، مبنية على أسس نحوية وصرفية، وتختلف عن غيرها من اللغات بميَزات وخصائص فريدة[2].

فاللغة العربية هي أكثر اللغات المنطوقة ضمن مجموعة اللغات السامية، وهي إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، وهي ذات أهمية قصوى للمسلمين فهي لغة القرآن الكريم ولا تتم الصلاة وغيرها من العبادات إلاَ بها، وبإتقان بعض من كلماتها وقد أثَر الإسلام وانتشاره وتأسيسه في ارتفاع مكانة اللغة العربية. وتحتوي اللغة العربية على ثمانية وعشرين حرفا وهي من المواد الأساسية في تدريس المداس والجامعات[3].

[1]– مَيْسَاءْ أَحْمدْ أَبُو شَنَبْ: تكنولوجيا اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، شهادة ماجستير في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية الدنمارك، 2007م، ص: 27-28.

[2]– مريم نصر الله: مقال عن اللغة العربية، 2016م.

[3]– زينة أبوعيّاش: مقال عن أهداف تدريس اللغة العربية، اللغة العربية، 2016م.

2.خصائص اللغة العربية:

2ـ1/ اللغة العربية لغة مقدسة:

تكتسب اللغة العربية قداستها من كونها لغة القرآن الكريم، والقرآن هو آخر وحي من السماء لهداية أهل الأرض، وقد شرف الله العربية بأن جعلها لغة التنزيل، فأكسبها فنية كبيرة عند المسلمين جميعا، أيًا كانت لغاتهم[1]، فالمسلمون من الإنجليز ومن اليهود ومن الصينيين فضلا عن العرب، يقدسون لغة القرآن إذ هناك بعض العبادات والشعائر لا تؤدى إلا باللغة العربية ، وقد ترتب على هذه القداسة وجوب هذه اللغة وجوبا شرعيا، فلا يجوز السخرية منها ولا إهانة الصحف المكتوبة بها.

2ـ2/اللغة العربية لغة الإعراب:

الإعراب في اللغة معناه البيان وهو عند علماء النحو تغير أواخر الكلمات حسب العوامل الداخلة عليها، من رفع ونصب وجر وغير ذلك.

وبالإعراب نفهم مقاصد الكلام وهو تابع عند المتكلم لما يريد التصريح به من المعاني، فإذا أراد المتكلم مثلا أن يخبر بأن زيدًا أكرمَ محمدًا، قال: أكرم زيد محمدًا، وإذا أراد أن يخبر بأن محمدًا هو الذي قام بإكرام زيد، قال: أكرم محمد زيدًا، ويستطيع أن يقدم لفظًا ويؤخر آخر دون أن يختل المعنى؛ لأن علامة الإعراب هي التي تميز الفاعل من المفعول به، فيمكن أن تكون صورة المثال السابق: أكرم زيدًا محمد.

والخطأ في الإعراب أو الجهل به يؤدي إلى اختلال المعنى، وأوضح مثال على ذلك الآية الكريمة. ﴿ **وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَاسِ يَوْمَ الحَجّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ 3**﴾ **[سورة التوبة، الآية 3].**

فلو لم يفهم الإعراب في هذه الآية فهما صحيحا، فتوهم القارئ أن (الواو) في (رسوله) عطفت ما بعدها على ما قبلها، أي عطفت لفظ (رسوله) على لفظ المشركين فقرأ (رسوله)

[1]– الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 2013م، ص: 30–31.

بالجر على العطف لوقع فيما يفسد المعنى؛ إذ يكون المعنى على ذلك أن الله بريء من المشركين وبريء من الرسول، وهذا لا يكون أبدا[1].

والإعراب الصحيح هو إما رفع كلمة رسوله على أن الواو عطفت أو نصب جملة على جملة ورسوله مبتدأ خبره محذوف تقديره كذلك، أي بريء أيضا، فالله بريء من المشركين، ورسوله بريء منه كذلك، وينتقل الأسلوب من المباشرة إلى غير المباشرة بتغيير الحركة وحذف الفاعل في المبني للمجهول، فمثلا: شرح المدرس الدرس نقول: شُرِحَ الدَرسُ، واختصار الكلام مع عدم إفساد المعنى ثم بتغيير حركات الألفاظ ولا يتسنّى ذلك في غير العربيّة[2].

2ـ3/ غنية بالأصوات:

أهم سمات اللغة العامة أنها صوتية، واللغة العربية بشكل خاص غنية بأصواتها كالأصوات الشفهية التي تخرج من بين الشفتين (الباء ـ الميم ـ الفاء والواو اللينة) وأصوات الحركات القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) أصوات الحركات الطويلة بالألف والواو والياء.

2ـ4/ اشتقاقية:

يقصد بالاشتقاق توليد الألفاظ بعضها من بعض مما يجعلها مرنة وتتمثل المرونة في الاشتقاق من المصدر: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل والمصدر وصيغة المبالغة، اسم الزمان...إلخ

2ـ5/وفرة الترادف:

ويقصد بها تعدد الألفاظ واختلافها مع اتفاقها في المعنى. والمترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى مختلفة اللفظ، وهي كثيرة.

---

[1]– الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص: 30–31.

[2]– المرجع نفسه، ص: 30–31.

2ـ6/ دلالة بعض الحروف على المعاني:

أشار ابن جني إلى أن هذه الخاصية جعلت اللغة العربية لغة دقيقة ونظامية للغاية وثرية بالمميزات والخصائص الفذّة[1].

وإن لم تنفرد بها، لكنها نادرا ما تلاحظ في اللغات الأخرى، كحرف العين مثلا: إذا جاء في أول الكلمة دل على استتار، والظلمة والخفاء كما في غابت الشمس، غاص في الماء، غاص السبّاح، غام الجو، وحرف النون إذا كان في أول الكلمة دل على الظهور والبروز كما في نما، نبت،نفث، نفخ،...الخ.

2ـ7/ المثنيات والمثنيات التي لا تفرد:

للتثنية في اللّغة العربية عدة أنواع: التلقين الذي إذا ما أفرد إلى أحد كلمتيه لم يؤدي المعنى المقصود مثل: الثقلان (الإنس والجن) والجديدان (الليل والنهار) والأسودان (التمر والماء)، ومنها التغليبي الذي إذا أُفرد صح إطلاقه على المتغلب من كلمتي التثنية مثل: (الأب والأم) والمشرقان (الشرق والغرب) والمغربان (المغرب والمشرق) ومنها المثنيات الحقيقية التي يمكن إفرادها إلى لفظتين متطابقتين لفظا ومعنى مثل: البنتان، الرجلان...الخ.

2ـ8/ هجائية الكتابة:

ويقصد بها تقارب النظام الصوتي مع النظام الكتابي وبهذا تسهل كتابتها، ويسهل إملاؤها ويتضح هذا الأمر بصورة أكبر عند مقارنتها باللغات الأخرى كالإنجليزية حيث لا تكتب الكلمات دائما كما تنطق.

[1]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 66– 67.

2ـ9/ القدرة على الوفاء بمتطلبات العصر:

أي إنها لغة ناضجة متطورة بالحياة المعاصرة وقادرة على مواكبة العصور على مدى تقدمها[1].

10.2/فلكل لحظة من لحظات الليل والنهار ـ مثل ـ لفظ خاص به؟ كالبكرة، والضحى، والغداة والظهيرة، والقائلة والأصيل والمغرب والعشاء والهزيع الأول من الليل، والهزيع الأوسط، والموهن والسحر والفجر والشروق.

2ـ11/ استقلالية الصوت:

لكل حرف صوت خاص به لا يتغير باختلاف موقعه من الكلمة. في حين نجد أحرف الهجاء في الكثير من اللغات لا تمثل جميع الأصوات، فالإنجليزية مثلا تتكون من أربعين صوتا مع أن حروفها الهجائية لا تتعدى ستة وعشرين حرفا[2].

3.أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، وهي مؤشر على وحدة الأمة، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها.

ومع تغير الظروف المحيطة باللغة العربية، وأهلها، إلا أنها لم تفقد مكانتها وأهميتها للأسباب الآتية:

3ـ1/ الأهمية الدينية:

اللغة العربية هي التي يتعامل به المسلمون في أمر دينهم، سواء أكانوا يتكلمون بها أم لا، فقراءة القرآن لا تتم إلا بها، لذلك كان القرآن الكريم ولا يزال حافزا للمسلمين لتعلم لغتهم،

[1]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 66– 67.

[2]– المرجع نفسه، ص: 67– 68.

كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليل[1]، والعربية هي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة الأئمة والمجتهدين والعلماء.

ويمكن القول إن تأثير القرآن الكريم في اللغة العربية هو إقامة أدائها على الوجه الذي نطق به العرب ويتيسر ذلك لأهلها في كل عصر، وإن ضعفت الأصول واضطربت الفروع، ولولا القرآن الكريم، وأسراره الاعجازية البيانية، ما اجتمع العرب على لهجة واحدة، ولو يجتمعوا لتبدلت لغتهم بالاختلاط الذي وقع.

3ـ2/ الأهمية الحضارية:

وتستمد اللغة العربية قيمتها ـ فضلا على أنها لغة القرآن والحديث ـ من كونها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مرّ العصور في مقدمة اللغات الحية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل. وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، كما أنها تعتبر بتراثها الضخم إحدى أهم اللغات الحية في العالم.

3ـ3/الأهمية القومية:

يتكلم العربية اليوم وفقا لجغرافية المكان غالبية سكان العالم العربي الذين يزيدون على (200) مليون نسمة، وهي لغة التفاهم والحديث والتعليم فيما بينهم، فاللغة العربية توحد فيما بينهم، وتربط بين شعوبهم، وتقوي وحدتهم، واللغة التي تربط بين تلك الدول لغة فصحى، تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم، والتأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه، وأيضا لها وجود من نوع ما في الكلام المنطوق[2].

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م، ص: 44– 45.

[2]– المرجع نفسه، ص: 44– 45.

3ـ4/ الأهمية العالمية:

نظرا لأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي في الدول العربية، ولتوفر الثروات الطبيعية لاسيما النفط، فقد ازداد اهتمام دول العالم بالمنطقة العربية، وبدأت اللغة العربية تنتشر وتكتسب أرضا جديدة نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أبناؤها ونتيجة تعاملهم مع غير الناطقين بالعربية، وازدياد الأفواج السياحية إلى البلاد غير العربية، وازدياد احتكاكهم بغيرهم ممن لا ينطقون العربية، سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات، مما فرض على هؤلاء ضرورة معرفة اللغة العربية، واكتسابها من مختلف الدول حتى أصبحت العربية اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة[1].

كما تتجلى أهمية العربية في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية والعربية، ذلك أنها تتيح لمعلّميها الاطلاع على كم حضاري وفكري لأمة تربعت على عرش الدنيا عدّة قرون وخلفت إرثا حضاريا ضخما في مختلف الفنون وشتى العلوم. وتنبع أهمية العربية في أنها من أقوى الروابط والصّلات، ذلك أن اللغة من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات. وقد دأبت الأمة منذ ذلك الوقت على الحرص على تعليم لغتها لأبنائها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم[2].

4. التحديات التي تواجه اللغة العربية:

4ـ1/ الغربة اللغوية:

تعاني اللغة العربية اليوم من ابتعاد بعض أبنائها من استخدامها، واللجوء إلى استخدام اللغات الأجنبية بدلا منها في بعض المواقف، ولو استخدموها في بعض المواقف، جاء استخدامها ضعيفا وركيكا، ويمكن إرجاع غربة اللغة العربية بين أبنائها لما يأتي:

---

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 45– 46.

[2]– يحي علاّق: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلّمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010م/ 2011م، ص: 66.

أ. إن بعض المتخصّصين في مجالات العلوم الأخرى، وأغلبهم ممن حصلوا على درجاتهم العلمية من بلاد أجنبية، يرى في استخدام اللغة الأجنبية في المواقف الحياتية إعلانا عن نفسه وثقافته، وقد يرى أن لغته الأم لا تسعفه بما يريد أن يقول، مما يوحي لدى السامع بأن اللغة العربية عاجزة عن الوفاء بما يريد عقل الإنسان من تعبير وتفكير، في حين قد يرجع ذلك إلى عجزه عن الإلمام بلغته، لأن اللغة التي ولد بها الإنسان، وتشبع بها أقرب إلى الإتقان منها إلى لغة طارئة قد لا تستعمل إلا في مواقف خاصة ضيّقة.

ب. إبهار البعض باللغات الأجنبية، لاسيما أن بعض هذه اللغات قد قطع شوطا بعيدا في مجال العلم والتكنولوجيا وصحب هذا بالتالي نمو في لغتها ممّا أوجد عند البعض شعورا بالعجز في اللغة العربية، بأنهم هم ولغتهم بعيدون عن ساحة الحضارة، لا قِبل لهم وللغتهم بالإسهام فيها بشيء[1].

وتمثل هذه الغربة تحديا لمعلم اللغة العربية وتقلل من تأثيره على طلبته بل إن بعضهم قد يتشكك في جدوى دراسة هذه اللغة التي لا يتعدى استخدامها جدران المدرسة.

4ـ2/ ضعف بعض مدرسي اللغة العربية:

هناك شبه إجماع بين المهتمين باللغة العربية والمتخصصين فيها على أن بعض مدرسي اللغة العربية يعاني ضعفا في تخصّصه، والأسباب التي يمكن أن يعزى إليها هذا الضعف متعددة لعلّ من أهمها أن بعض الطلاّب الذين يدرسون هذا التخصص من دوي المعدلات المتدنّية والذين لم يحالفهم حظ الالتحاق بتخصصات أخرى، أو تسمح لهم الفرصة للالتحاق بتخصص أخر غير تخصص اللغة العربية، وأن هناك قلة من الطلاب من يقبل على دراسة اللغة العربية بحبّ أو رغبة، والكثرة منهم يدرسونها لأن القدر لم يفتح عليهم بابا غيره، ولمعالجة هذا الوضع المتردي لمستوى مدرس اللغة العربية، وظهرت الحاجة لمراجعة برامج إعداد مدرسي اللغة العربية في أقسام اللغة العربية والتركيز على المواد الضرورية لهذا

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 48– 49.

التخصص، وزيادة فرصة التدريب لهؤلاء المعلمين للتأكد من إتقانهم للمهارات اللغوية من أصوات ومفردات وتراكيب[1].

4ـ3/ سلبية بعض مدرسي المواد الدراسية الأخرى:

يُتوقع أن يبذل مدرسي اللغة العربية جهودا كبيرة في تعليم الطلاب المهارات اللغوية المختلفة، بالاستخدام اللغة الفصحى الميسّرة، لاستقطاب انتباه الطلاب، وترغيبهم في استخدامها في كلامهم وكتابتهم، وإتاحة الفرصة للطلبة بالاندماج في النشاط اللغوي الذي يحبُّونه، مثل الإذاعة المدرسية، والخطابة والقراءة الحرة. ولكي يحقق هذا المجهود الأهداف المرجوَّة منه، ويبقى أثره لدى الطلاب، لابد أن يؤازره المعلمون الآخرون من التخصصات الأخرى حين يستخدمون اللغة الفصحى الميسرة في تدريسهم، ولكن الواقع العلمي يشير إلى أن قلة من هؤلاء المعلمين يلتزمون باستخدام اللغة الفصحى في التدريس، الأمر الذي يفرض تحديا على معلم اللغة العربية بتهاون هؤلاء المدرسين عن مساعدته في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية، بل إن بعض هؤلاء المعلمين لا يكتفي بهذا الموقف السلبي بحجَّة أنها ليست من تخصصهم، وإنما يواجهون هذا الأمر بنوع من الاستخفاف والسخرية أمام الطلاب، الأمر الذي ينتقل إلى بعضهم فيقِّل أداؤه في لغته، ويكتفي منها بالقدر الذي يوصله إلى درجة النجاح.

ولمواجهة هذا التحدِّي ينبغي توفير الوعي الكافي لدى جميع المعلمين ـ بما فيهم معلمو اللغة العربية ـ باستخدام الفصحى في كل مواقف التدريس، لأن العملية التعليمية وحدة متكاملة، والتراخي في جانب منها يعدّ إهدارا لجهد باقي العاملين فيها[2].

4ـ4/ مزاحمة العامية:

العامية هي أداة الاتصال اليومي المستخدمة في حياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة، وهي تحيط بالطالب في البيئة الأسرية، والمدرسية، والبيئة، كما تحيط به في الاستماع والكلام، ولا يمتلك الطفل إلاّ أن يكتسب هذه

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 49– 50.

[2]– المرجع نفسه، ص: 49– 50.

اللهجة طوعا، أو كرها، وممارسة الطفل لهذه العامية يسبب الميل لها، فضلا عن بعده عن مواقف الحديث بالفصحى، كما أن العامية تحيط بالطالب أيضا في المدرسة، فالدروس اليومية وعملية التخاطب والمناقشات التي تتم داخل جدران المدرسة تتم باستخدام اللهجة العامية، بل إن الاستعانة بها تمتد إلى المرحلة الجامعية حيث تستخدم العامية في بعض المحاضرات وقد تستخدم الفصحى في بعض المواقف في جانب بعض المعلمين لكن هذا الاستخدام يتخلله بعض الكلمات أو التراكيب العامية.[1]

4ـ5/ الحاجة إلى معجم عربي حديث:

تعد اللغة بمثابة الكائن الحي من حيث خضوعها لقوانين الحياة في النمو والتطور والتجديد، فهناك ألفاظ تبقى وألفاظ تفنى، وكانت المعاجم في بداية الأمر نتيجة لجهود فردية، أما اليوم فقد اضطلع بها فريق من المتخصصين ويبدوا ذلك واضحا في إنشاء المجامع اللغوية، التي أنشئت للمحافظة على سلامة اللغة وجعلها وافية متمشيةٌ مع تقدم العلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة في العصر الحديث، والتأليف المعجمي قد حظي باهتمام شديد من قبل اللغويين منذ القرن الأول الهجري، ومن أشهر المعاجم العربية: **العين للخليل، الجمهرة لابن دريد، والبارع للقالي، وتهذيب اللغة للأزهري، والمحيط للصاحب بن عباد، والصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، ولسان العرب لابن منظور**، وهذه المعاجم تمثل رصيدا كبيرا للغة العربية، ورغم غزارة المادة في المعاجم القديمة، إلا أنها لم تخلو من بعض العيوب المشتركة، كالتصحيف والإسراف في سرد المترادفات، والحشو والتكرار، والخلط بين المعلومات[2].

4ـ6/ تراجع عادة القراءة:

تعد القراءة الوسيلة المثلى لتنمية المهارات اللغوية لدى القراء فهي تزودهم بالكلمة الفصحى، والجملة الصحيحة والتراكيب المقبولة، والأساليب البلاغية التي تحببهم في اللغة فيكتسبونها، وتقربهم من الكتب ذات المستوى الرفيع قديمها وحديثها إضافة إلى ما توفره

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 50– 51.

[2]– المرجع نفسه، ص: 50– 51.

لمتكلميها من مكانة ثقافية مقبولة، ورغم تلك الأهمية للقراءة، فإنه يلاحظ أن الإقبال عليها قد قلّ عن ذي قبل، وتأثر المستوى اللغوي تبعا لذلك[1]، ولعل من أهم أسباب العزوف عن القراءة منافسة وسائل الاتصال الحديثة " خاصة الإذاعة والتلفزيون والمحطّات الفضائية " للكتاب والمجلات العلمية والثقافية لما تتمتع بع هذه الوسائل من جاذبية وتشويق، وارتفاع أسعار الكتب واصراف غالبية الشباب لاستغلال أوقاتهم في الكسب المادي بحيث لا يسمح لهم بممارسة عادة القراءة.

4ـ7/ سوق العمل:

يعد الدافع المادي جانبا مهما في تعلم أي شيء، مهما كانت صعوبته نظرا للعائد المتوقع منه، وقد راج في بعض الدول العربية إعلانات الوظائف التي تؤكد دوما على إتقان اللغات الأجنبية، الأمر الذي يدفع كثيرا من الطلاب إلى تعلم لغة أجنبية ما، لأن المردود المادي من هذه الأعمال مجزٍ، وعليه فإن ذلك يمثل تحديا لمتعلم العربية ولمعلمها في الوقت نفسه .

وللتخفيف من أثر هذا التحدي ينبغي إيجاد نوع من التوازن في مستوى العائد المادي بين من يتقن الإنجليزية مثلا، ومن لا يعرف العربية، بهدف وضع العربية كلغة قومية يلتزم بها الجميع وإلزام المؤسسات العامة والخاصة بأن تشترط إتقان اللغة العربية تحدثا وكتابة للتعيين في الوظائف المختلفة، وذلك لدفع الشباب إلى إتقان لغته الأم بمستوى اللغة الأجنبية[2].

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 52– 53.

[2]– المرجع نفسه، ص: 52– 53.

•المطلب الثاني: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية.

توطئة:

تمثل المهارات اللغوية " الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة " أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية(...)، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعلم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

إن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الفرد يتعلم عن طريق الكلام بنسبة 23%، وعن طريق الاستماع بنسبة 25%، وعن طريق القراءة بنسبة 35%، وعن طريق الكتابة بنسبة 17%، ولكل مهارة دورها المحدد في تعليم التلاميذ والوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم الهادف[1].

إن تنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية. وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والنفسي والحركي.

ومن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم، وتتبعه للعملية التعليمية لاحظ قصورا في جوانب أساسية تتعلق بتنمية المهارات العلمية والتي تساعد على التعلم، لذلك لابد من أن نركز في مقرراتنا على تعليم التلاميذ مهارات " القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع وغير ذلك "[2].

---

[1]– نوري عبد الله هبّال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية– العجيلات، جامعة الزاوية (ليبيا)، ص: 2.

[2]– المرجع نفسه، ص: 2.

1/ المهارات:

1-1/ مفهوم المهارة:

أ/ لغة: من مهر، يمهر مهارة بمعنى حذق، يقال مهر في العلم: أي كان حاذقا به، ومهر في صناعته: أتقنها.

ب/ اصطلاحا: هي الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والمجهود معا[1].

ـ وللمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

أ. يعرفها **دريفر Driver** في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة " عادة " في أداء العمل الحركي .

ب. يعرفها **مان Munns** بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف إلى أن المهارات الحركية: إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية[2].

د. ويعرفها **جانييه فليشمان Gagne–Fleshman** بقولهما إن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة[3].

والمهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والجهد، ومما يساعد على اكتسابها: الممارسة والتكرار، والفهم وإدراك العلاقات والنتائج، والتشجيع والتعزيز، والتوجيه.

---

[1]– إياد عبد الجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 13.

[2]– رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، سلطنة عمّان، ط:1، 2004م، ص: 9.

[3]– المرجع نفسه، ص: 29.

وعرفت المهارة بأنها " نتيجة لعلميتي التعليم والتعلم، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.

1ـ2/ مفهوم المهارة اللغوية:

عرفت المهارة اللغوية بأنها " أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللغوي في الحديث والكتابة، وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير.

والمهارة اللغوية كما ترى الدراسة تتحقق بالاستخدام اللغوي الصحيح والأداء اللغوي الجيد إرسالا واستقبالا وممارسة وإنشاء وتلقيا، وهذا يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة الطالب اللغة: استماعا، وتحدثا، وقراءة وكتابة[1].

2/ منهج المهارات اللغوية:

رغم أن كثيرا من دراسات هذا المحور يغلب عليها الطابع النظري، لكونها تركز على الجانب التأصيلي، فإننا نرى من خلالها فكرا متكاملا لكيفية تدريس المهارات اللغوية على نحو ما سيبدو فيما يلي:

وفي كتابه عن(**تعلم اللغات الحية وتعليمها،1980م**) خص(**صلاح عبد المجيد إبراهيم)** هذا المنهج بكثير من التفصيل، وجعل عنوانا مهما عن التطبيق العلمي لتعلم المهارات اللغوية، وأفردا بابا لكل مهارة من المهارات الأربع، جمع في تناوله بين الجانب النظري عن المهارة، والجانب التطبيقي عن تعليمها وقياسها وتنميتها، كما أفرد بابا مستقلا أسماه (**تعلم المهارات اللغوية)** وقسمها إلى مهارات استيعابية **(الاستماع والقراءة**)، ومهارات ابتكاريه (**التحدث والكتابة**).

وعدّ(**محمود أحمد السيد، 1988م**) الاتجاه المهاري أحد أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة، وذلك في كتابه (**اللغة...تدريسا واكتسابا**) وبصورة إجرائية فقد أطلق على

[1]– أحمد عبد عوض: مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، ص: 41.

هذا الاتجاه (**التدرج في تقويم المهارات اللغوية**)! محددا كيفية تحقيق ذلك، واتساق ذلك مع اتجاهات التربية الحديثة.

وقد جسدت هذه الأفكار النظرية بعدما تبلورت في أذهان الباحثين، وأضحى لها كيان في أدبيات الميدان، وذلك في رسائل جامعية، فكانت دراسة (**علي عبد العظيم سلام، 1988م**) التي تعد انطلاقة جديدة في دراسات فنون اللغة؛ فقد اقترحت منهجا مقترحا للغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء فنون اللغة. ورغم أن الدراسة لم تكن تجريبية ولا ميدانية ولا وصفية فإنها باقتراحها منهجا في ضوء فنون اللغة تكون قد اختطت طريقا لدراسات تالية عن فنون اللغة. كما كان إطارها النظري تأصيلا لتكامل فنون اللغة، وهذا ما كشف عنه المنهج المقترح الذي صممته الدراسة[1].

ثم تنامت الدراسات النظرية مرة أخرى؛ وذلك على يد أحد المختصين؛ الذي أعد مؤلفا عن (**تدريس فنون اللغة العربية- علي أحمد مذكور - 1991م**) أفاض في تناوله كل فن من الفنون الأربعة من حيث التخطيط لتدريسه، وتنفيذه، وتقويمه ورغم تركيزه على فنون اللغة، لكنه لم يغفل كذلك تدريس الفروع الخاصة تدريس القواعد. وقد أوجز أفكاره في الكتاب بقوله: إن أفضل وضع لعلاج الوضع القائم الآن هو أسلوب تدريس اللغة كفنون يرتبك كل منها بالأخر ويؤثر فيه ويتأثر به. أي أن ندرس اللغة العربية على أنها استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة.

وتواصلت الاهتمامات بالمهارات اللغوية؛ فقدم (**علي علي أحمد شعبان 1995م**) رؤية عن تعليم المهارات اللغوية (**تحليلها وتحديدها وتنميتها**) وذلك في كتاب حديث عنوانه (**قراءات في علم اللغة التطبيقي**)، وعرض في الجزء الأكبر من الكتاب الأبحاث الحديثة حول المهارات اللغوية الأربع الكبرى (**هكذا أطلق عليها**)، موضحا كيفية تصميم البرامج التعليمية التي تركز على هذه المهارات مجتمعة مع ملاحظة أنه فصّل القول في كل

[1]– أحمد عبد عوض: مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية أحمد، 45– 46.

مهارة منها أولا في تناول تدريجي للمهارات الفرعية، لكنه يرى في تبرير ذلك أن الانطلاق من المهارات المنفصلة هو أساس المهارات المتكاملة[1].

3/ فنون المهارات اللغوية:

اللغة أهم أداة من أدوات الاتصال؛ لأنها أسهل وسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين. ولكل مجتمع لغته الخاصة التي يتواصل بها وهي آية من آيات الله، **لقوله تعالى:** ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ**﴾ **(سورة الروم، الآية 22)** وقد قسم علماء اللغة مهارات اللغة إلى أربع مهارات هي:

أ ـ الاستماع.

ب ـ التحدث.

ج ـ القراءة.

د ـ الكتابة[2].

1/3 ـ مهارة الاستماع:

من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع. وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة. فهي سابقة على القراءة والكتابة اللتين تعتمدان على التعلم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع ومهارة الكلام مرتبطين، وسابقتين للقراءة والكتابة[3].

وعرف بعضهم الاستماع بأنه " مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته إيماءاته، وكل حركاته وسكناته".

---

[1]– أحمد عبد عوض: مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية أحمد، 45– 46.

[2]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 28.

[3]– المرجع نفسه، ص: 23– 24.

ومنهم من عرفه بأنه " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم ".[1]

والاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل الترتيبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معا[2].

3-1-1/ أنواع مهارة الاستماع:

يختلف الاستماع باختلاف الغاية منه لذا فقد صنفت هذه الأنواع كما يأتي:

أ ـ الاستماع بقصد الحصول على المعلومات:

ويتمثل هذا النوع في الاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات. و لا بد للمستمع هنا أن يكون متتبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير منقوصة بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث ويضمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك.

ب ـ الاستماع بقصد النقد والتحليل:

و يتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يقظا منتبها إلى المتحدث حتى لا تفوته أية فكرة ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلا. ولن يتمكن المستمع من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر[3].

---

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 134.

[2]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2003م، ص: 134.

[3]– المرجع السابق، ص 138.

ج ـ الاستماع بقصد الاستماع:

وإذا كان المستمع في الاستماع بقصد النقد والتحليل يكدُّ ذهنه ويعمل فكره فإنه في هذا النوع من الاستماع لا يعني إلا التذوق والاستماع من غير عناء، فقد يستمع إلى أغنية ملحنة أو موسيقى، ويبدي استجابة إزاء ما يستمع إليه، فإما أن يكون راضيا مستحسنا أو يبدي تعليقا.

و في الاستماع التذوقي يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه، فقد يستمع إلى قصيدة شعرية ملحنة، أو إلى نشيد ملحن. وهذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح، والجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه، كما أنه يمدّ الدارس بمعين لا ينضب من أجل التعبير الإبداعي والارتقاء بالإحساس الجمالي والتذوقي الأدبي في المراحل التالية[1].

3ـ1ـ2/ مهارات الاستماع:

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة:

أ/ مهارات الفهم ودقته: وتتكون من العناصر التالية:

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذهن وتركيزه في أثناء الاستماع.
- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
- إدراك الأفكار الأساسية للحديث.[2]

ب/ مهارات الاستيعاب: وتتكون من العناصر التالية:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.

---

[1]– محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية، (د.ط)، 2010م/ 2011م، ص: 309.

[2]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص: 137– 138– 139.

- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

ج/ مهارات التذكر: وتتكون من العناصر التالية:

- التعرف إلى الجديد في المسموع.
- ربط الجديد بالخيارات الجديدة.
- إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار والخيارات السابقة.
- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

د/ مهارات التذوق والنقد: وتتكون من العناصر التالية:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.
- القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث.
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

3ـ1ـ3/ أهمية مهارة الاستماع:

إن للاستماع دورا مهما في تعليم المهارات اللغوية الأخرى وتتبع أهمية الاستماع مما يلي:[1]

- إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم.
- إنّ تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى وذلك لتأثيرها القوي وفنونها.
- وجود فنون كثيرة تعتمد في المقام الأول على عنصر الاستماع في تعلمها كفن الإلقاء الشعري والخطابي والتمثيلي وفن الموسيقى والمحاضرات والمناظرات.
- الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد والاتصال فيما بينهم[2].

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص: 137– 138– 139.

[2]– المرجع نفسه، ص: 138– 139.

ومما يدلنا على أن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا ما ورد ما ورد ذكره في القرآن الكريم وقد أولى هذه المهارات ما تستحقه من أهمية حيث يقدمها الله عزّوجل على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهما معا: **قال تعالى: ﴿ إِنَّ السَمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [سورة الإسراء، الآية36]**[1].

- إن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ، أو يتكلم، أو يكتب فهو يسمع بإرادته ودون إرادته ويسمع ما يحب مالا يحب... ولأهمية السمع ذكر في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعا نذكر منها على سبيل المثال:

قال الله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ [سورة البقرة، الآية 7].

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [سورة البقرة، الآية 20][2].

3ـ1ـ4/ أهداف مهارة الاستماع:

1. القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.
2. تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع.
3. فهم المسموع بسرعة ودقة خلال متابعة المتحدث.
4. غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
5. تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع...
6. إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع[3].

الاستماع نشاط من أنشطة الاتصال بين البشر فهو النافذة التي يطل من خلالها الإنسان على العالم من حوله. وعليه تتلخص أهداف الاستماع في قدرة المستمع على استخلاص الفكرة العامة التي دار حولها الموضوع وكذلك العناصر أو الأفكار الجزئية التي

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 93.

[2]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 24، 26.

[3]– المرجع نفسه، ص: 24، 26.

تكون منها الحديث، كما يمكنه أن يضيف المادة المسموعة حتى يتكون عنده الفكر الاستنتاجي، وبالتالي الحكم على ما سمعه وتقييم محتواه.

وتتمثل أهداف الاستماع العامة في مجموعة من المهارات والقدرات الرئيسية للاستماع والتي يمكن للتلاميذ اكتسابها خلال المراحل التعليمية المختلفة ابتداء من السهل إلى الصعب وعلى المراحل العمرية المتتابعة[1].

3ـ1ـ5/ طرق تدريس الاستماع:

إن تحديد طريقة ثابتة لتدريس الاستماع أمر يحيط عملية التدريس لأن الطرق متجددة ومبتذلة تبعا للموقف التعليمي الطارئ ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الاستماع أولا وهي:

- **المرحلة الأولى مرحلة الإعداد:**

يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.

- **المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ:**

ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجريد عملية الاستماع.

[1]– فاطمة الزايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي– انموذجا–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008م/ 2009م، ص: 113– 114.

- **المرحلة الثالثة وهي مرحلة المتابعة:**

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق[1].

2/3ـ مهارة المحادثة (الكلام):

هي وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي الأداء الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة.

وهي الأداء التي يستخدمها الصغار والكبار على السواء[2].

وقد تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون للتحدث فأرسطو يرى أن " التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى ". أو هو " عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصاحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين".

ويرى المؤلف أن التحدث هو قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير.

ومن التعاريف السابقة يمكن أن نحدد السمات الأساسية للتحدث بأنه:

- عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم والمثقف وغير المثقف.

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 100.

[2]– محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 295، 296.

- يكتسب الفرد القدرة على التحدث بالمحاكاة ويؤديه بتلقائية بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول واستحسان أو رفض واستنكار[1].
- يستطيع الفرد عن طريق التحدث نقل المعلومات والخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات وتوصيلها إلى الآخرين[2].

3-2-1/ أهمية التحدث (الكلام):

إننا نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب. ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء؛ فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون[3].

ويعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ومهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام. ومع ذلك فإن مهارة التحدث تعتبر من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق. ويرى العلماء أن هذه المهارة لابد أن يتقدم تعلمها على تعلم المهارات القرائية لأسباب عدة لعل أهمها أن الإنسان يتحدث قبل أن يتعلم القراءة لذا كان لابد أن يتعلمها الطفل قبل أن يتعلم القراءة.

ويمكن تلخيص أهمية التحدث أو التعبير الشفوي في النقاط التالية:

1. التحدث أو التعبير الشفوي خادم ومخدوم فمن حيث كونه خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنمية من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، ومن حيث كونه مخدوما فإن مهارات اللغة الأخرى مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيد والتحدث بلباقة...[4]

---

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص: 153.

[2]– المرجع نفسه، ص: 153.

[3]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 28.

[4]– المرجع السابق، ص: 153– 154.

2. التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين.
3. التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين فقد ترى إنسانا فتعجبك هيئته وسمته فإذا ما تكلم فإما أن تزداد به إعجابا أو سقط من نظرك.
4. الدقة في التعبير عند الكلام تؤدي إلى خير كثير بينما الإخفاق فيه يؤدي إلى فوات الفرص وضياع الفوائد الكثيرة المرجوة[1].

3ـ2ـ2/ أهداف تعليم التحدث (الكلام):

إذا كانت الغاية من الكلام التعبير عن الأفكار والأحاسيس التي تجيش في النفس وإبرازها إلى الوجود الفعلي؛ فإن تحقيق ذلك يتطلب من المتحدث أو المتكلم أن يحسن التحدث ليكون كلامه واضحا، أي أن الموقف يتطلب حسن الإلقاء والتحدث بطلاقة دون تكلف، وأن تكون للتلميذ الجرأة الكافية في الاسترسال في الحديث. لهذا لابد من تنمية الثروة اللغوية والتمكن من ترتيب الأفكار وحسن الهجاء والنطق السليم حتى يصل التلميذ إلى التعبير عن المواقف التي يريد التعبير عنها، ومن أهم أهداف التحدث[2]:

1. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم بعبارة سليمة لغويا، وتزويدهم بالمادة اللغوية؛ لتوظيف الكلمات، والتعبير عن الأفكار والمعاني، واستخدام الأسلوب الأمثل للغة. ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداتها[3].
2. الكلام وسيلة للتعبير عما يجول في النفس، وللتعبير عما يعانيه الإنسان ـ كما أنه وسيلة لإزالة الخجل من نفوس الأفراد؛ وذلك لأنه نشاط إنساني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهدف من أهداف الحياة في المجتمعات[4].

---

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدرس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 153– 154.

[2]– فاطمة الزايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي– انموذجا–، ص: 115.

[3]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 28.

[4]– المرجع نفسه، ص: 28.

3. أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلب فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة. ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداتها.
4. تمكين الأفراد من تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها مما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع فضلا عن نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس بتعبير سهل ومفهوم.
5. السرعة في التفكير المنطقي والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويدهم كذلك على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار وترتيبها منطقيا وربط بعضها ببعض.
6. القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي[1].

3ـ2ـ3/ أنواع التحدث (الكلام):

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين هما:

1. الكلام الوظيفي:

وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في المحادثة[2]، والمناقشة، والاجتماعات، والبيع، والشراء، والمحاضرات، والندوات، والأخبار...الخ.

2. الكلام الإبداعي:

فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تعتمد على الإثارة ونقل المشاعر والأحاسيس، والانفعالات سواء أكان ذلك بالشعر أم النثر.

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 156.

[2]– المرجع نفسه، ص: 156.

وتجدر الإشارة إلى أن كلا النوعين: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصل أحدهما عن الأخر انفصالا كليا، فهما قد يلقيان فالموقف التعبيري: هو موقف وظيفي، تحققه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة[1].

3ـ2ـ4/ مهارات التحدث:

تتباين مهارات التحدث وفقا لعوامل متعددة منها:

1/ جنس المتحدث: حيث إن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.

2/ عمر المتحدث: حيث إن مهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشباب كما أن مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ.

3/ المستوى التعليمي: حيث تختلف مهارات الحديث عند طلبة المرحلة الابتدائية عنها عند طلبة المرحلة الثانوية كما أن مهارات طلبة المرحلة الثانوية تختلف عن مهارات طلبة الجامعات[2].

وتتمثل مهارات التحدث بالعناصر التالية:

1/ القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال معها والتحكم في نغم الكلام وموسيقاه التي تدل على المعنى فللتعجب نبرته وصوته وللزجر نغمته وللاستفهام رنته وللسخرية والاستهزاء ما يدل عليها، وكأن التحدث يضع كل العلامات بصوته.

2/ نطق الحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح وهذه المهارة من المهارات المهمة، لأن الحرف ما لم ينطق بشكل سليم وواضح فقد يفهم على وجه أخر والشواهد على ذلك كثيرة ولعل أهمها: (حرث، حرس)، (الثمن، السمن)، (ذهاب، زهاب).

[1]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 30.

[2]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 158– 159.

3/ ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيا في تسلسل منطقي يجعل المستمع حريصا على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى حتى الفكرة الأخيرة...

4/ مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي حيث أن ذلك في غاية الأهمية لأن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير معناها مثل (عبرة بالكسرة، وعبرة بالفتح)...[1]

5/ توظيف المفردات اللغوية لأن الألفاظ قوالب المعاني ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معاني عدة فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن اسم مدينة في دولة الإمارات العربية، والعين نبع الماء، والعين الشخص المختار في مجلس الأعيان ولا يستطيع الفرد أن يدرك أي معنى من المعاني لكلمة العين إلا من خلال التعامل مع السياق اللغوي ووضع كل لفظ في موضعه الصحيح ليستطيع المستمع فهم المعنى المطلوب.

6/ التأثير القوي في السامعين والقدرة على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم وذلك يحسن العرض وقوة الأداء وسلامة التعبير والتفاعل مع الأداء واستخدام كل الإمكانيات العقلية والجسمية ليشعر السامع أن محدثه مقتنع تماما بكل ما يقوله على علم تام بخط سير الحديث .

7/ توظيف لغة الجسم(الحركات الجسمية المعبرة لشد انتباه المستمعين).

إن كل هذه المهارات تمثل دورا بارزا ورئيسا في تأثر المستمعين بها واستجابتهم لما يقوله المتكلم فكلما كان المتحدث واضحا ماهرا في مواجهة المستمعين كان مقبولا ومحبوبا من المستمعين ويستطيع إيصال رسالته بوضوح وفهم[2].

[1]- علي سامي الحلاّق: المرجع في تدرس مهارات اللغة العربية وعلومها ص: 158- 159.

[2]- المرجع نفسه، ص: 159- 160.

3ـ2ـ5/ خطوات عملية الكلام:

الكلام (التحدث) عملية معقدة، وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات كالتالي[1]:

1/ أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم، ومستويات تذكيرهم وما يحبون سماعه، وما لا يرغبون في الاستماع إليه. أي أن يجيب على سؤال لمن أتحدث ؟

2/ أن يحدد أهداف كلامه، فقديما قال العرب : إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال وإن لكل مقام مقال ولكل حال مقتضاه[2]. وعلى هذا فتحديد أهداف الكلام تبقى لنوعية المستمع أو المستمعين ونوعية مادة الكلام نفسها، وظروف الزمان والمكان، كل هذا يعد أمرا ضروريا ويساعد المتكلم على تحقيق أهداف كلامه، وكل هذا يعني أن المتكلم أو المتحدث عليه أن يجيب أولا على سؤال: لما سأتكلم ؟

3/ أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه، أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد أن يتحدث عنها. وأن تكون هذه الأفكار متفقة مع الأهداف التي سبق تحديدها. وهنا يستلزم الأمر تعليم التلميذ وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات والمفاهيم من مصادرها المختلفة. وهذا بدوره يعلمه ويدربه على مهارات البحث والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس.

فالكلام أو التحدث هنا ليس لغوا، وإنما هو فن ذو مهارات شتى، ويعتمد على البحث والاستكشاف، والاستماع الجيد، والقراءة الواعية. ومعنى هذه الخطوة، أن على المتحدث الذي يخطط لحديثه أن يجيب على سؤال: بماذا سأتكلم؟[3]

---

[1]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 29.

[2]– علي أحمد مذكور: فنون تدريس اللغة العربية، دار الشؤاف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991م، ص: 112– 113.

[3]– المرجع نفسه، ص: 112– 113.

4/ أن يتم اختيار أنسب للأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع، ونوعية الكلام، أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

وهنا يجب تعليم التلاميذ وتدريبهم على أساليب الكلام أو التحدث، أو التعبير الشفوي الآتية:

1. المحاضرة.
2. المناقشة والمحادثة.
3. الندوة.
4. المناظرة.
5. الخطابة وإلقاء الكلمات.
6. قص القصص والحكايات.
7. إعطاء التعليمات والإرشادات.
8. عرض التقارير.
9. التعليقات والمداخلات[1].

3ـ3/ مهارة القراءة:

تمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وفهم المواد العلمية وما بعدها وهي تساعده على النجاح في المواد الدراسية المختلفة وفهم المواد العلمية المختلفة وهي ليست غاية في ذاتها بل وسيلة لغيرها من الغايات من حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معاني وأفكار[2].

[1]– علي أحمد مذكور: فنون تدريس اللغة العربية، ص: 113– 114.

[2]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 178– 179.

تعرض كثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة:

فقد عرفها شحاتة بقوله « أن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي تلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات».

ويرى المؤلف أن القراءة عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل مشكلاته[1].

تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي عملية فكرية عقلية التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي للإنسان (...)، وتقوم على أبعاد متعددة منها التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها والربط بين حيثيات المادة المقروءة، ويمكن تحديد مفهومها بأنها: عملية يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة[2].

3ـ3ـ1/ أنواع القراءة:

القراءة من حيث الأداء ثلاثة أنواع:

1ـ القراءة الصامتة. 2ـ القراءة الجهرية. 3ـ قراءة الاستماع.

أولا القراءة الصامتة:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار والرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران

[1]– علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 178– 179.

[2]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع، ط:2، 2014م، ص: 281.

الفاعلان في أدائها ولذلك يسمى " القراءة البصرية " وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جلّ اهتمامه إلى فهم ما يقرأ[1].

ـ ومن مزايا القراءة الصامتة :

1-أكثر استعمالا في الحياة اليومية.
2-غير مجهدة للقارئ.
3-المعاني النّي يقرأها القارئ تثبت في الذهن أكثر من المعتني التي يقرأها في القراءة الجهرية.
4-أكثر اقتصادا للوقت من القراءة الجهرية[2].

ثانيا القراءة الجهرية:

وهي النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع، وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم، مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات، وسلامتها.

ولذا تطلب القراءة الجهرية من القارئ الجيد أن يبرر للمستمع الأفكار، والانفعالات التي تحتوي عليه المادة المقروءة من خلال علامات الترقيم والسرعة المناسبة، والوقوف عند المواقف الدالة على المعني[3].

ـ ومن مزايا القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية وسيلة من وسائل:

1-التدريب على إجادة النطق عند القارئ.
2-الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
3-تشجيع التلاميذ الذين يعبون الحديث.

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 65.
[2]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 281.
[3]- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 32.

4-التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة[1].

ثالثا قراءة الاستماع:

وهو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أبرز أهمية للاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان وتظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف عليها ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة[2].

3-3-2/ أهمية القراءة:

1- اكتساب القارئ خبرات من خلال القراءة.
2- اكتساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار.
3- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.
4- القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجابيا.
5- انتقال القارئ من مركز اجتماعي إلى أخر.
6- تحقيق الاستماع لدى القارئ، فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه.
7- إكساب القارئ ثقة بالنفس.[3]

3-3-3/ مهارات القراءة:

القراءة عملية معقدة تتطلب مجموعة من المهارات يمكن إجمالها فيما يلي:

1- السرعة القرائية: ويقصد بها الوقت الذي يستغرقه الطفل ذو النمو المكتمل والمدرب على إعادة بناء الكلمة في ذهنه ومن ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 68.
[2]- المرجع نفسه: ص: 96.
[3]- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 31.

فترة زمنية ملموسة بين ذلك؛ على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى[1].

2- القدرة على تنويع الصوت وتغييره: وهذه المهارة تعني أن يتمكن صغار المتعلمين من تغيير نبراتهم الصوتية وفقا لتنوع الجمل، والأساليب اللغوية فيفرق صوتيا بين أسلوب التعجبية والاستفهام والنداء والاستنكار وما أشبه ذلك.

3- القدرة على القراءة مع علامات الترقيم: بمعنى أن يقف بعد نهاية كل جملة وقفة وعند الجملة التي تنتهي بفاصلة وقفة أقل وأن يقف في الفقرة مدة أطول وهكذا.

4- ضبط الحركات الإعرابية: ويقصد بهذه المهارة أن يتعود الطالب على نطق حركات أواخر الكلمات وتغييرها وفقا للجوانب النحوية وتغيير المواقف الإعرابية.

5- ضبط الحركات داخل الكلمة (الجانب الصرفي) ضبطا سليما لأن من شأن عدم ضبطها إحداث لبس في المعنى.

6- القدرة على نطق الكلمة نطقا جيدا: ويفصد بهذه المهارة نطق الكلمات نطقا فصيحا بغض النظر عن المخالفات الكتابية؛ فهناك ألفاظ لا يساير فيها الرمز الكتابي نطقها فعلى سبيل المثال أسماء الإشارة (هذا، هذه، هؤلاء، ذلك) فإن نطقها لا يتماشى مع كتابتها لنقصان صوت الألف في الرسم الإملائي.

7- القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة كصوت السين والصاد والدال والذال والضاد والتاء والثاء والطاء.

8- إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

9- القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف كما في ترقيق اللام وتفخيمها والراء المرققة والمفخمة[2].

10- تجنيب العيوب النطقية التي يعني منها الكثير من المتعلمين الصغار بحيث ينطقون الراء غينا (...) أ والذال زايا أو غير ذلك.

---

[1]- علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 184.

[2]- المرجع نفسه، ص: 184- 185.

3ـ3ـ4/ أهداف تدريس القراءة:

1. تدريب الطلاب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
2. تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممثلة للمعنى.
3. زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.
4. وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في أثناء القراءة.
5. تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب.
6. تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.
7. توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.
8. الاستماع بالمقروء واستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع وممتع.
9. تهذيب الجانب الوجداني، وتنمية القيم والعواطف النبيلة السامية.
10. الارتقاء بمستو التعبير لدى الطلاب[1].

ـ في المرحلة الإعدادية يرمي تدريس القراءة إلى:

1. أن يقرأ الطالب قراءة يتوافر فيها عنصر السرعة المناسبة والفهم الصحيح مع التدرج فيهما وفقا لنمو الطلاب. وأن يقدر على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية فيما يقرأ.
2. أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة ويزداد شغفه بها، فيدفعه هذا الميل إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات ولاسيما في أوقات الفراغ...[2]
3. أن يقدر الطالب على انتقاء المادة الصالحة للقراءة.
4. أن يقدر على الأداء المعبر عن المعنى في تلاوة القرآن وإنشاد الشعر، وفي القراءة الجهرية المتنوعة وأن يدرب على مواضع الوقف والإدغام ومراعاة مخارج الحروف اللثوية واللامين الشمسية والقمرية.[3]

---

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 284.

[2]– محمود أحمد السيد: تدريس اللغة العربية، ص: 339.

[3]– المرجع نفسه، ص: 339.

3ـ3ـ5/خطوات تدريس القراءة:

يمر درس القراءة بالخطوات التالية:

ويقصد به تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة.

أ/ قراءة المدرس النموذجية: يقرأ المدرس النص قراءة جهرية معبرة للمعنى، إذ إن القراءة المعبرة تتسم بحسن الأداء والنطق السليم وتمثيل المعاني ويعد تمثيل المعاني من الأمور المهمة فمن طريقة تظهر جمالية النص وروعته ويبعث في الطلبة السرور واللذة.

ب/ قراءة الطلاب الصامتة: يطلب المدرس من طلبته قراءة النص قراءة صامتة، وعلى المدرس توجيه طلبته لأن القراءة الصامتة تكون بالعين من دون تحريك الشفاه، وينبههم على أن يمسكوا أقلام الرصاص ويضعوا خطا تحت الكلمات التي لا يعرفون معناها[1].

شرح المفردات والكلمات الغامضة.

القراءة الجهرية الأولى للطلاب: يطلب المدرس من الطلاب المتميزين قراءة النص محاكين في قراءتهم قراءة المدرس.

القراءة الجهرية الثانية للطلاب: يطلب المدرس من الطلاب قراءة النص فقرة فقرة فإذا قرأ أحدهم فقرة ما يطلب منه شرح ما جاء فيها من معان وأفكار، وله الحق في إشراك بقية الطلاب في ذلك.

استخلاص الدروس والعبر من النص: في هذه الخطوة يستخلص المدرس بمشاركة طلابه العبر من النص المقروء، وربط النص بالواقع الاجتماعي...[2]

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 289– 290.

[2]– المرجع نفسه، ص: 289– 290.

3ـ4/ مهارة الكتابة(التعبير التحريري):

3ـ4ـ1/ مفهوم الكتابة:

أ/لغة: الجمع والشد والتنظيم والقضاء والالتزام والإيجاب...الخ.

ب/اصطلاحا: أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه.[1]

مهارات الكتابة من المهارات العليا وهي من أهم المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات باللغة لتقدم المتعلم أو تخلّفه في علم اللغة، فالكتابة من المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ[2]، كما أن مهارة الكتابة دليل نموّ وتطور ليس فقط القدرة على التعبير بل أيضا على التفكير المنطقي السليم. وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه **وقله تعالى:** ﴿ **أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ**﴾ **[سورة القلم، الأية47]. أي (يعلمون).**

فالكتابة هي مهارة إنسانية تترجم ما يداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة، إلى خطاب مكتوب" أو تعبير أخر " هي أداة للتعبير كما يجول في العقل والنفس، وتتخذ رموزا، نسميها حروفا تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى أمة أخرى.

3ـ4ـ2/ أهمية مهارات الكتابة:

1-تطوير المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة.
2-تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في أذانهم بأن يعبروا كتابتها في الذاكرة.
3-تمرس الحواس للكتابة على الإجادة والإتقان، وهذه الحواس هي: الأذن التي تسمع ما يملى، واليد التي تكتبه، والعين التي تلحظ أشكال الحروف وتميّز بينها.

---

[1]- إياد عبد المجيد: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 33.

[2]- نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، ص: 6- 7.

4-توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.

5-تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح واتفاق.

6-اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.

7-تعويد المتعلمين الإنصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، والدقة في إمساك القلم.

8-إن إجادة مهارات الكتابة تكسب المتعلم احترام وتقدير الآخرين.[1]

9-إن حصول المتعلم على مهارات الكتابة تكسبه قيما أخلاقية مرغوبة.

10- اكتساب المتعلمين لعادات حسنة كالنظام والنظافة والمثابرة والمحاكاة والقدرة على أداء أنشطة ممتعة نافعة مما يزيد من تزويدهم بالثقافة والتذوق الفني، وحسن التعبير وحسن الأداء للكتابات الخطية.

11- تدريب المتعلمين على الكتابة يتحقق فيها الجمال والجودة والسرعة مع التميز بين الحروف الرقعة والحروف النسخ وعدم الخلط بينهما عند الكتابة. وإدراكا من الإسلام ودين العلم والعقل لما لكتابه من دور في الحياة تضمنت أول سورة منه عند البداية الأولى لنزول الوحي من السماء، تضمنت دعوة صريحة إلى القرآن والتعلم الذي هو وسيلتها الإحيائية، **فقال تعالى:** ﴿ **اِقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق 2 اقرأ وربك الأكرم 3 الذي علم بالقلم 4 علم الإنسان ما لم يعلم 5**﴾ **[سورة العلق، الآية 1-5]**[2].

[1]- نوري عبد الله هبّال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، ص: 6- 7- 8.

[2]- المرجع نفسه، ص: 7- 8.

3ـ4ـ5/ أنواع الكتابة:

ميز بروجرز Ch.Brogers في كتابه (الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى) بين ثلاثة أنواع رئيسة للكتابة هي:

- **الكتابة التعبيرية:**

فيها يعبر الفرد عن أفكاره الأصلية، يبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب وهو ما يسمى بالكتابة الإبداعية[1].

- **الكتابة المعرفية:**

فيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف وإخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به. وتستلزم هذه الكتابة المعرفية تفكيرا تحليليا وقدرة على إكساب معنى لأشياء لا معنى لها في حدّ ذاتها. وتفقد الكتابة المعرفية أهميتها إذا لم تتضمن معلومات وحقائق، وهو ما يسمى بالكتابة الوظيفية.

- **الكتابة الإقطاعية:**

تتفرع من الكتابة المعرفية حيث يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاججة وإثارة العطف، إنه يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ برأيه.

فالكتابة إذا ليس مجرد وصف للكلمات والجمل والعبارات لتشكيل فقرة أو نص، إنها عملية إبداع، عملية نسج وتفكير، لذا على المعلم أن يعرف أبعادها وأغوارها، وأن يدرب

[1]– فاطمة زايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي–انموذجا، ص: 221– 222.

التلميذ على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب: لماذا أريد أن أكتب؟ وما الذي أريد التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟[1]

3ـ4ـ4/ أهداف الكتابة:

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي[2]:

- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راقي ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة لكتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.

3ـ4ـ5/ أبعاد الكتابة:

ينبغي أن يدرك كل معلم أن الكتابة تبنى على بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما وهما:

1- الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب ومعانيه التي رغب في إيصالها إلى الآخرين.

---

[1]- فاطمة زايدي: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي- انموذجا، ص: 221- 222.

[2]- إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، ص: 6، 8.

2- المضمون أو ما يسمى بالبعد المعنوي المعرفي: ويقصد به المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية، ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها[1].

بما أن الكتابة عملية عقلية معقدة، وتتطلب قدرا خاص من المعرفة وتوليدا مستمرا للأفكار والتصورات وكيفية صوغها وتنظيمها ووضعها على الورق في صورة مقنعة ومؤثرة، فإن الاهتمام يجب أن يتجه إلى مدخل العمليات الذي يستند إليه الكاتب في صناعة رسائله المكتوبة، وتتمثل تلك العمليات في التخطيط، والترجمة، والمراجعة، إضافة إلى عمليتي التحرير والنشر. ولابد من الإشارة إلى أن هذه العمليات متسلسلة بنائية مترابطة وليس مفككة.[2]

[1]- إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، ص: 6، 8.

[2]- المرجع نفسه، ص: 6، 8.

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغة العربية وأهداف تعليمها.

المطلب الأول: طرق تدريس اللغة العربية.

توطئة:

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة من أجل تحقيق الأهداف التربوية التعليمية التي تسعى إلى إحداث تلك التغيرات السلوكية، وبناءا عليه يتوجب على المدرس نقل هذه المعارف والمعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة محببة تثير عناية المتعلم ورغبته وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بعين العناية صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية.

1/ مفهوم الطريقة:

الطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب، والسيرة، والمسلك وجمعها طرائق، ﴿**قال تعالى كنّا طرائق قددا**﴾ **[سورة الجن، الآية 11]**.

أما مفهوم الطريقة الاصطلاحي فيتباين ويتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظر لها، فالطريقة بالمعنى القاصر عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدرا من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود[1].

وعرفت بأنها:

- الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس في داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين.

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 173، 175.

- عملية اجتماعية يتم عن طريقها نقل مادة التعلم سواء كانت معلومة أم قيمة حركة أم خبرة من مرسل انطلق عليه المدرس إلى مستقبل انطلق عليه المتعلم.

وعليه فإن الطريقة هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل نعه، وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار والإبداع.[1]

2/ مفهوم التدريس:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب مادة دَرَسَ: درس الكتاب يدرسه درسا ودِراسة ودراسَة من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، وقد قرئ بهما : وليقولوا دَرَسْتَ وليقولوا دَارَسْتَ ، وقيل درستُ قرأتُ كتب أهل الكتاب ودارستُ ذاكرتهم... وقرأ ابن عباس ومجاهد دارست وفسرها قرأت على اليهود وقرأوا عليك، ودرست السورة أي حفظتها[2]. جاء في القرآن الكريم **قوله تعالى: ﴿ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا دَرَسْتَ ولنبينه لقوم يعلمون﴾ [سورة الأنعام: الآية 105].**

وقوله تعالى: ﴿ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ [سورة الأنعام: الآية 156].

وقوله تعالى: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ [سورة الأعراف: الآية 169].

كما جاء في قوله عز ّوجل: ﴿ أم لكم كتاب فيه تدرسون﴾ [سورة القلم: الآية 37].

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 173، 175.

[2]– ابن منظور (جمال الدين الافريقي): لسان العرب، [مادة درس]، دار الصادر، بيروت، لبنان، ج:5، ط:4، 2005م، ص: 6.

وقد جاء في الحديث الشريف: ﴿ **تدارسوا القرآن**﴾ **(أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه)**[1]، ومنه الرباعي درّس تدريسا مضاعف العين، قام بإعطاء دروس عن خبرة وتجربة... وسِلك التدريس.

ب/ اصطلاحا:" التدريس هو عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي"[2] ، أي إنه تفاعل بين عناصر العملية التعليمية المتمثلة في: المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، ويكون القصد منه إحداث تغيير في سلوك المتعلم عبر سيرورة تعليمية-تعلمية.

لقد تضاربت الآراء واختلفت حول مفهوم التدريس فهناك من يرى أنه فن وهناك من يرى أنه علم، فهل يا ترى التدريس علم أم فن؟[3].

رأي **بيدل Biddle** أن التدريس فن فقال: " إننا لا يمكننا تعريف أو تحديد أو قياس كفاءة التدريس، وبناء على ذلك فنحن لا نستطيع أن نعلم إنسانا أن يكون مدرسا، فهو إما مدرس بالفطرة أو لا..."

وهذا يعني أن التدريس من وجهة نظر **بيدل** موهبة أو فطرة، إذ لا يمكن أن نعلم إنسانا ما فن التدريس، وفي نفس الوقت يرى **جورج براون** أن الإعداد العلمي والمهني إلى جانب الموهبة، ضرورة تفرضها طبيعة التدريس؛ أي أن عملية التدريس من هذا المنطلق علم وموهبة في آن واحد، إذ لا تكتفي الموهبة وحدها ولا المعرفة وحدها لكي تجعل من الإنسان مدرسا.

إذن فالتدريس علم تطبيقي يرتكز على الإلمام بقواعد التدريس في نفس الوقت فنًّا يعتمد على الموهبة الفطرية التي تبين لنا أساس الاختلاف بين مهارات المدرسين وأدائهم أثناء تقديم الدرس، فالتدريس أداة ذات وجهين فهو علم وفن، لا يستطيع الاستغناء عن أحدهما

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، [مادة درس]، ص: 6.

[2]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس " المفهوم التدريب والأداء"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، ص: 6.

[3]– خير الدين هنّي: لماذا ندرس بالأهداف؟ ط:1، (د.د)، 1999م، ص: 8.

على حساب الأخر... والمعلم لا يكون ماهرا إلا إذا كان ملما بالمعارف العلمية والنفسية والبيداغوجية ومطبوعا بالموهبة والفطرة.[1]

وهكذا يكون التدريس مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعّال. أو هو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة مشاركا المتعلم فيما يدور حوله من الموقف التعليمي.[2]

ويبقى التدريس يحتل مكانة هامة في كل المجتمعات سواء العربية أو الغربية، لأن من أصعب المهن التي تُكوِن عناصر بشرية أخرى لخدمة الوطن والبشرية على العموم. فهو وسيلة لصنع الأجيال وإعدادهم مهنيا من جميع نواحي الحياة، كما تسهم عملية التدريس في ترجمة الأهداف التربوية إلى معلومات ومناهج ينبغي أن تُطَبَقْ؛ هذا يعني أن التدريس أداة فعّالة تساعد بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية وتجسيدها على أرض الواقع في شكل نتائج إيجابية تسهم في تطوير المجتمع والوطن.

ويقسِّم **محمد الدريج** علم التدريس إلى علم عام وخاص، فأما الخاص" فيهتم بالنشاط العلمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بتلك المادة أو تلك، فنقول علم التدريس خاص بالرياضيات، علم التدريس خاص بالتاريخ...الأدب..." في حين يكون علم التدريس العام في نظره أعم وأشمل من التدريس الخاص لأنه" يعالج القضايا المشتركة والإشكاليات العامة أي يدرس العملية التعليمية في مجملها بغض النظر عن المادة الدراسية المقررة..."[3]

[1]– خير الدين هنّي: لماذا ندرس بالأهداف؟ ط:1، (د.د)، 1999م، ص: 8.

[2]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس " المفهوم التدريب والأداء"، ص: 6.

[3]– محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط:2، 1991م، ص: 4.

3/ طريقة التدريس:

إن طريقة التدريس هي الأداء الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي في هذه الحالة تمثل الجزء الأساسي في المنهج التعليمي، وأهم أهداف العملية التعليمية. فهذه العملية التعليمية إحداث تغير مرغوب في سلوك المتعلم، بإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، ولا يتحقق ذلك إلاّ بطريقة تدريس ناجحة. والمقصود بطريقة التدريس الأسلوب الذي يتبعه المتعلم، لمعالجة النشاط التعليمي[1]، وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السّبل، وأقل الوقت والجهد والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة في هذه الحالة معالجة الكثير من النواقص في المنهج أو الكتاب أو الطالب. ولكن الأسلوب المتبع تحدّده نظرة المعلم إلى عملية التعليم، ونوع الفلسفة التربوية السائدة. وقبل هذا ذاك أسلوبه الذي يمتاز به هو وحده، إذ لا يوجدان معلمان يتطابقان تطابقا تاما في الأسلوب، فقد قال أحد الفلاسفة: الأسلوب هو الرجل، وهذا يعني أن لكل منا أسلوبه وفلسفته في الحياة، الذي ينعكس قطعا على أسلوبه وهو يعلّم طلاّبه، فلا يمكن أن نفرض على المعلم طرائق أو أساليب مقننة، إذ يبقى هو سيّد الموقف الذي يحدد ما يراه مناسبا.

وتستند الطريقة الناجحة أيضا إلى مراعاة الأهداف التربوية، ومراعاة طبيعة المادة، وطبيعة الموضوعات من تلك المادة، ومراعاة استخدام الوسائل التعليمية، ومراعاة قدرة الطالب على التكيف والمرونة، ومراعاة المناخ الصفّي المناسب.[2]

فمهنة التدريس مهنة تحتاج إلى دراية مبنية على الفطرة والتدريب وأصعب ما فيها المواجهة، فمواجهة المدّرس للطلبة في داخل غرفة الصف ليس بالأمر السهل، ويجب التذكير هنا أن اختيار طريقة التدريس الناجحة تقع على عاتق المدرسين فهم الذين يحدّدون الكيفية والأسلوب الذي يدّرسون مادتهم بواسطته[3].

---

[1]– طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية ولاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 2009م، ص: 12– 13.

[2]– المرجع نفسه، ص: 12– 13.

[3]– سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2014م، ص: 236.

4/ أهمية طرائق التدريس:

تكمن طريقة التدريس في ثلاثة جوانب أساسية هي:

1/ المدرس: إن الطريقة التدريسية تعين المدّرس على:

- الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي.
- الاقتصاد في الجهد والوقت مما يجعله قادرا على المطاولة.
- الاحتفاظ بحيويّته وطاقته لإفادة الآخرين بعالية أكبر.
- استغلال الوقت المتوافر أفضل استغلال.

2/ المتعلم: تكمن أهمية الطريقة بالنسبة للمتعلم كالآتي:

- تتيح للمتعلم إمكانية متابعة المادة الدراسية.
- توفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى بوضوح تام.
- تحقيق الاتصال الجيّد بين المدرّس والتعلّم.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

3/ المادة الدراسية: تكمن أهمية الطريقة كالآتي:

- نقل المادة التعليمية وما تتضمنه من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات للمتعلمين.
- تنمّي شخصية المتعلّم للإسهام في بناء مجتمعه.
- تقود إلى تعلم جديد.
- إيصال الحقائق والمهارات إلى المتعلّم للتأكد من أنها فهمت واستوعبت.[1]

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 175– 176.

5/ طرائق التدريس:

5ـ1/ طريقة المحاضرة:

تعد المحاضرة من أقدم الطرائق التدريس وأكثرها شيوعا، وبخاصة في المناسبات العامة التي تتطلب عرض موضوعات محددة في أوقات قصيرة، لتفسير ظاهرة كونية مثلا، أو تعديل اتجاهات سلبية، أو شرح موقف شرعي، وترتبط هذه الطريقة بالمادة العلمية والموضوع المحدد للدرس ارتباطا مباشرا، وللمدرس الدور الرئيس فيها، وفي إلقائها، أما دور الطلبة فيتمثل في الاستماع والحفظ والاستقبال.

5ـ1ـ1/ مفهوم المحاضرة:

في ضوء ما تقدم يمكن أن نعرف المحاضرة بأنها: عملية عرض المعلومات عرضا شفويا، وعلى نحو مستمر من المدرس إلى الطلبة دون أن يقاطعه أحد منهم، فدورهم الأساس هو حسن الإصغاء والاستماع لما يقدمه من حقائق ومعلومات، وقد يوجه في أثناء المحاضرة أو في نهايتها بعض الأسئلة إلى الطلبة للتأكد من مدى انتباههم وتتبعهم لما قدمه، وتعرف مدى اكتسابهم لتلك المعلومات واستبقائهم لها.

5ـ1ـ2/ تنفيذ التدريس بطريقة المحاضرة:

ينفذ درس المحاضرة على وفق أربع خطوات رئيسية هي:

1. التقديم للمحاضرة وإثارة اهتمام الطلبة: والزمن المحدد (2 – 5) دقائق.
2. عرض المعلومات التفصيلية: ويخصص عادة لهذه الخطوة من (20 – 30) دقيقة.
3. عرض الخلاصة الختامية: ويخصص لهذه الخطوة من (2 – 3) دقائق.
4. المسألة: ويخصص لهذه الخطوة من (5 ـ 10) دقائق[1].

[1]– سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 236– 237، 239– 240.

5-1-3/ شروط نجاح طريقة المحاضرة:

1. أن يكون موضوع المحاضرة مناسبا لاهتمامات المستمعين، ملبيا لاحتياجاتهم.
2. ترتيب معلومات المحاضرة ترتيبا منطقيا وعقلانيا بحيث يسهل الانتقال من فقرة إلى الفقرة الآتية بيسر، من دون تكلف أو جهد.
3. الاستشهاد بالنصوص من الكتاب والسنة وكذلك الأمثال والشعر.
4. الجمع بين المنهج العلمي العقلاني، والمنهج العاطفي الذي يستثير العواطف ويحركها[1].
5. يهيئ المحاضر نفسه تهيئة جيدة بدراسة موضوع المحاضرة والتعمق فيه ومحاولة توفير الإجابات عن الأسئلة المحتملة، والابتعاد عن النمطية في الحديث.

5-1-4/ محاسن طريقة المحاضرة:

للمحاضرة محاسن ومزايا عدّة يمكن إيجازها بما يأتي:

1. يستطيع المدرس التحكم في الوقت، وإنجاز المنهج المقرر في المدة المحددة له، عن طريق عرض الأفكار والمعلومات وشرحها، فالمعلومات الغامضة والحقائق الصعبة تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير ليتوصل الطلبة إليها بأنفسهم.
2. يستعمل المدرس هذه الطريقة عند تقديمه موضوعا جديدا في الصّف، ولاسيما إن لم تكن هناك رابطة بين الدرس السابق والعمل الجديد[2].
3. تساعد طريقة المحاضرة على تقديم خبرات إضافية للطلبة، فالمدرس بخبرته وسعة إطلاعه يستطيع أن يضيف خبرات ومعلومات فضلا عن المعلومات المحددة في الكتاب المقرر.
4. إذا أحسن المدرس تقديم المحاضرة، وتوفير عنصر الإثارة والتشويق لدى الطلبة، فإنها سوف تكون محاضرة مثيرة ومفيدة وناجحة.
5. تستخدم في الصفوف التي تحتوي على أعداد كبيرة من الطلبة .

---

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 236- 237، 239- 240.

[2]- المرجع نفسه، ص: 239- 240.

6. لما كان السماع مصدرا أساسيا من مصادر التعلم، فإن طريقة المحاضرة توفر للمدرس فرصة استثمار حاسة السمع لدى الطلبة من أجل عرض الموضوعات والأفكار وفهمها.

5-1-5/ مآخذ طريقة المحاضرة:

من مآخذ طريقة المحاضرة ما يأتي:

1. إن مشاركة الطلبة محدودة، وفي بعض الأحيان لا توجد أي مشاركة بالشكل الذي يجعله سلبيا تجاه عملية التعلم.
2. تتطلب الكثير من الجهد من المدرس خلال الدرس، وذلك عن طريق الاستمرار بتقديم الموضوع.
3. لا يستطيع جميع المدرسين القيام بها بنجاح، لأنها تتطلب مهارات ومميزات خاصة، ينبغي أن تتوافر لدى المدرس، فضلا على امتلاكه قاعدة واسعة من المعلومات خارج إطار المنهج الدراسي المقرر.
4. لا تراعي فيها الفروق الفردية بين الطلبة.
5. لا تترسخ جميع المعلومات في ذهن الطلبة، وغالبا ما ينساها الطلبة بعد مدة وجيزة[1].
6. قد لا يتابع الطلبة ما يقدمه المدرس، وذلك لأنهم يدركون عدم مشاركتهم في الدرس.

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 240- 241.

5ـ2/ طريقة المناقشة:

5ـ2ـ1/ مفهوم المناقشة:

يمكن أن نعرف المناقشة بأنها: عملية تفاعلية تدور بين المدرس وطلبته أو بين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي تعلمي معين حول موضوع ما أو مشكلة محددة من أجل فهمها وتحليلها و تفسيرها، رغبة في وصول إلى حلها واتخاذ القرارات بشأنها.

يسير درس المناقشة على وفق تسلسل الخطوات الثلاث الآتية:

1ـ التقديم للمشكلة موضوع المناقشة:

يهدف التقديم إلى إثارة اهتمام الطلبة بالموضوع المطروح للنقاش، وربط هذا الموضوع بحاجات الطلبة، والفوائد التي يمكن أن يجنوها من طريق الإسهام في مجريات المناقشة، ويفترض بالطلبة هنا أن يكونوا قد جمعوا المعلومات عن الموضوع المراد مناقشته قبل جلسة المناقشة ويقوم المدرس في المقدمة بما يأتي:

- عرض الفكرة الأساسية التي ستخضع للمناقشة، ويثبتها على السبورة، وهي الفكرة التي سبق له أن صاغها أثناء التخطيط أو التحضير للمناقشة.
- إلقاء السؤال الرئيس، أي المشكلة الرئيسة التي سبق أن صاغها أثناء التخطيط أو التحضير لجلسة المناقشة.
- يعلم الطلبة بموضوع المقتطفات التي سيعرضها عليهم[1].
- يطلب من الطلبة تدوين أسئلتهم ذات العلاقة بالمشكلة لمناقشتها بعد عرض المقتطفات.
- يعرض المقتطفات التي أعدّها.

[1]– سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 241– 242– 243.

2ـ إجراء المناقشة:

بعد أن يقدم المدرس موضع النقاش تبدأ المناقشة الفعلية، وغالبا ما يدير المدرس هذا النقاش، لذلك ينبغي أن يكون ممتلكا للكفايات اللاّزمة للنقاش، (صياغة الأسئلة، قيادة المناقشة وإدارتها، إلقاء الأسئلة، حسن التعامل مع إجابات الطلبة).[1]

ويتضمن إجراء المناقشة قيام المدرس بما يأتي:

- يُذكر بالمشكلة من خلال إلقاء السؤال الرئيس.
- يطلب من الطلبة تحديد الأسئلة الفرعية المتعلقة بالمشكلة بعد أن قاموا بتدوينها أثناء العرض بناء على تعليمات المدرس في الخطوة المقدمة. وبعد أن يعرض الطلبة أسئلتهم الفرعية يطلب إليهم صياغتها بشكل واضح ودقيق. وتلكأ الطلبة بإلقاء أسئلتهم، أو فتر النقاش يقوم المدرس بإثارته وذلك بأن يقترح عليهم بعضا من الأسئلة الفرعية التي خطط لها مسبقا، وبعد عرض جميع الأسئلة التي يقدمها الطلبة، تتم مناقشتها وتثبت الأسئلة الصالحة، وتستبعد الأسئلة التي ليس لها صلة بالمشكلة[2] .
- يناقش مع الطلبة الأسئلة الفرعية التي تم الاتفاق عليها بشكل متسلسل تماشيا مع عناصر المشكلة، وفي هذه المرحلة يعرض الطلبة المعلومات ويتبادلونها فيما بينهم، وذلك لتثبيت الصحيح منها واستبعاد المشكوك فيها، وعلى كل متعلم أن يبيّن مصدر المعلومة التي يدلي بها، وأن يدعم رأيه بالحجج المقنعة.

3ـ ختام المناقشة:

وهي الخطوة الأخيرة في المناقشة، وفيها يتم تثبيت التعميمات والحلول التي تم التوصل إليها نتيجة جلسة المناقشة، ومن المفيد أن يكون المدرس أثناء تخطيط للمناقشة، وقد وضع تصورات لهذه التعميمات، وكذلك لبعض الحلول الممكنة.

---

[1]– سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 242، 244.

[2]– المرجع نفسه، ص: 245.

5-2-2/ شروط نجاح طريقة المناقشة:

1. إعداد الأسئلة مسبقا وتوجيهها إلى الطلبة في الوقت المناسب في أثناء الدرس.
2. أن تربط الأسئلة بموضوع المناقشة ولا تبتعد عنه.
3. عدم ترك النقاش مفتوحا بالشكل الذي يفقده قيمته وأهميته، لذلك على المدرس أن يتدخل في الوقت المناسب بلباقة وإنهاء النقاش.
4. السماح للطلبة كلهم بعرض آرائهم ومقترحاتهم.
5. التأكد من جميع الطلبة أعطوا وجهات نظرهم، وأن جميع المناقشين كانوا متابعين لما يدور، ولقد تم الاستماع إلى جميع وجهات النظر المختلفة.
6. تدريب الطلبة على احترام آراء الآخرين، وحرية طرح الأسئلة والموضوعات.
7. تشجيع الأفكار والأطروحات التي فيها نوع من التجديد والاستقلالية.
8. عدم الضغط على الطلبة من أجل الواصل إلى حلول ونتائج سبق تحديها من المدرس[1].
9. احترام آراء جميع الطلبة وإشعارهم بأهمية المشاركة والابتعاد عن الزجر والتجريح حتى إن كان طرحهم غير صحيح.
10. أن ترتكز المناقشة على المعلومات الأساسية للموضوع المعني بالمناقشة وتكون متصلة بالموضوعات التي تهم الطلبة والمجتمع[2].

5-2-3/ مميزات طريقة المناقشة:

إن لطريقة المناقشة مميزات كثيرة منها:

1. تشجع المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.
2. خلق الدافعية عند المعلمين مما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي عن طريق القراءة استعدادا للمناقشة.

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 245، 247- 248.

[2]- المرجع نفسه، ص: 248.

3. تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من العلّم وهذا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة.
4. وسيلة لتدريب المتعلمين على حرية الرأي والديمقراطية ونمو الذات من طريق التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة.
5. تمكن المدرس من تعرف مستوى متعلميه واستعداداتهم.
6. تنمي لدى المتعلمين حب التعاون والعمل الجماعي.
7. تدريب المتعلمين على الأسلوب القيادي وتحمل المسؤولية.
8. تعود التعلم والمدرس الاحترام المتبادل.
9. تساعد على اكتساب مهارات الاتصال.[1]

5-2-4/ عيوب طريقة المناقشة:

1. استحواذ عدد من المتعلمين على المناقشة.
2. التدخل الزائد من المدرس في المناقشة، وطغيان فاعليته على فاعلية التدريس.
3. عناية المدرس والمتعلمين بالطريقة والأسلوب من دون الهدف من الدرس.
4. قد تخرج المناقشة إلى مواضيع بعيدة عن الدرس.
5. قد لا ينتبه المتعلمون إلى كل ما يطرحه زملاؤهم.
6. تكرار بعض الأفكار والأطروحات مما يؤدي إلى الملل والسأم.
7. قد تؤدي إلى حصول مشكلات في حال عدم قدرة المدرس على ضبط المناقشة.
8. تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية وشخصية مؤثرة وقدرة على ضبط الصف الدراسي.
9. قد تخرج الإدارة الصفية فيها عن حدود السيطرة.

[1]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 185- 186.

5ـ3/ الطريقة الاستقرائية:

5ـ3ـ1/ مفهوم الاستقراء:

الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة وبه يمكن الوصول إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية وبه أيضا يمكن الوصول إلى بعض القضايا الكلية الرياضية، والقوانين الاجتماعية والاقتصادية [1]، أي أن الاستقراء استنتاج قضية من قضية أخرى وفيه يتدرج الذهن من المواقف الجزئية إلى المواقف الكلية الأكثر عمومية.

والطريقة الاستقرائية مشتقة من الاستقراء ويعني معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة في الحياة من طريق الملاحظة والتجريب، وتقوم الطريقة الاستقرائية على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتائج من طريق الملاحظة ومن طريق مشاهدة التجارب العلمية ومن ثم استخلاص القانون أو التعميم وصياغته بلغة واضحة محددة.[2]

5ـ3ـ2/ خطوات الطريقة الاستقرائية:

إن خطوات الطريقة الاستقرائية هي:

- الخطوة الأولى التمهيد أو المقدمة: هي عملية تحليلية كما في عقول الطلبة من المعلومات السابقة التي لها صلة بالدرس الجديد يتعرض لها المدرس بترتيبها ترتيبا مناسبا. وقد يسميه البعض بالتعريف، أو بإعطاء أمثلة منتمية أو غير منتمية للموصول أو الآية القرآنية المراد تدريسها من حيث التركيز عليها ومن حيث التدرج في مستوى الصعوبة.
- الخطوة الثانية عرض الموضوع: وهي عرض الموضع من خلال ترتيب المفاهيم والحقائق الجزئية التي طرحت.

[1]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 185–186.

[2]– المرجع نفسه، ص: 186.

- الخطوة الثالثة الربط والموازنة: وهي أن يقوم المدرس بإشراك المتعلمين في ربط الأمثلة التي قدمها المدرس على السبورة وموازنة تلك الأمثلة.
- الخطوة الرابعة التعميم واستقراء القاعدة: وهي ميل العقل إلى أن ينتزع من خلال تلك الأمثلة التي عرضت قاعدة باستخلاصه حكما عاما[1].
- الخطوة الخامسة التطبيق: في هذه الخطوة يستطيع إصدار حكم على صحة القاعدة أو خطأها على فهم المتعلمين للدرس[2].

5-3-3/ مزايا الطريقة الاستقرائية:

1. تنمي في الطلبة القدرة على التفكير فهي استدلال صاعد يبدأ من الجزء وينتهي إلى الكل إذ ينتقل فيه الطالب من المثال إلى القاعدة.
2. تهيئ للطالب الفرص الإيجابية من حيث المشاركة في الدرس وتجعله أكثر تشويقا إلى الدرس بما يهيئ له من الدافعية في التعلم.
3. تحمل الطالب عل الهدوء في التفكير وتعلمه على الإصغاء وتعوده على استنباط الحقائق وحده.
4. توثق العلاقة بين الطالب والمدرس وتكون المعلومات المخزونة بهذه الطريقة في الذاكرة مدة أطول.

5-3-4/ مآخذ الطريقة الاستقرائية:

1. تهتم بالتربية الإدراكية وتهمل التربية الوجدانية وهي تحدد المدرس فلا يلتفت إلى مراعاة المتعلم وميوله النفسية.
2. تجعل موقف المتعلم مستلما الكثير من المعلومات فلا مجال للنقاش فيها فهي وهذا لا تمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية.

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 269- 270.

[2]- المرجع نفسه، ص: 269- 270.

3. لا يمكن أن تستخدم هذه الطريقة لأفراد أو مجموعة صغيرة إذ أنها تصلح لصف يمثلون عدد غير قليل من المتعلمين مع عدم ضمانها لوصول جميع المتعلمين إلى التعميم واستنتاج القاعدة[1].

5ـ4/ الطريقة القياسية:

5ـ4ـ1/ مفهوم القياس:

هو انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي، وتعد الطريقة القياسية من أقدم الطرائق وفيها يتم الانتقال من القانون العام إلى الخاص ومن المبادئ العامة إلى النتائج، وتعد إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة.

تختلف الطريقة القياسية عن الطريقة الاستقرائية في ترتيب الخطوات ففي حين تبدأ الاستقرائية بالأمثلة وتنتهي بالقاعدة ثم التطبيق، تبدأ القياسية بالقاعدة ثم الأمثلة والتطبيق.

5ـ4ـ2/ خطوات الطريقة القياسية:

1- التمهيد أو المقدمة: وذلك يقصد شد انتباه المتعلمين وتحفيزهم نحو الدرس الجديد.
2- عرض القاعدة: يكتب المدرس القاعدة على السبورة وتكون واضحة ومحدودة ويشعرهم بمشكلة فيها، هذه المشكلة تتحداهم وتستلزم حلا منهم.
3- عرض الأمثلة: يطلب المدرس من المتعلمين أمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا صحيحا من أجل تثبيت القاعدة وتوضيحها في أذهانهم، ويقوم المدرس بكتابة الأمثلة على السبورة مرتبة ترتيبا يسهل على المتعلمين إعادة تشكيل القاعدة من طريق الأمثلة على أن تكون الأمثلة كافية لتغطية جزئيات القاعدة جميعها[2].
4- التطبيق: بإعطاء أمثلة جديدة كثيرة إلى المتعلمين والتطبيق نوعان:

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 268.
[2]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 190- 191.

شفوي وفيه يقدم المتعلمون أمثلة تطبيقا للقاعدة، وتحريري يبدأ بالكتابة على السبورة بإعطاء تمرينات خارج تمرينات الكتاب، ومن ثم الانتقال إلى حل تمرينات الكتاب المقرر.

5-4-3/ مميزات الطريقة القياسية:

1. تساعد المدرس على أن يغطي موضوعات المنهج المقرر وبخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية.
2. هي طريقة سريعة في إعطاء المعلومات مباشرة واقتصادية في الجهد والوقت.
3. تعين على التفكير الجيد حين يحاول المتعلمون فهمها وتطبيقها في حل المشكلات وتفسير الحقائق.
4. تلاءم الموضوعات التي لا يمكن استعمال الاستقراء في تدريسها مثل الأساليب النحوية كالنفي والتوكيد.
5. تمتاز بكونها ذات طابع تطبيقي يتعلم المتعلم فيها كيف يطبق قاعدة عامة على حالات خاصة.

5-4-4/ عيوب الطريقة القياسية:

1. ليس الطريقة الفضلى للوصول إلى الحقائق.
2. تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل، والتدرج نحو الصعب[1].
3. حفظ القاعدة سرعان ما ينسى لأن المتعلمين لم يبذلوا جهدا في استنباطها.
4. لا تلاءم المراحل التعليمية الأولية.[2]

[1]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 191- 192.

[2]- المرجع نفسه، ص: 191- 192.

•المطلب الثاني: أهداف تعليم اللغة العربية:

1/ أهداف تعليم اللغة العربية:

تتحدد فيها التغيرات المرغوبة في سلوك التلميذ والتي تعد بمثابة التحصيل للتعلم وهي أيضا وصف الأداء المطلوب من التلاميذ في نهاية الخبرة التي يتم تعليمها وتعلمها. وشروط حدوث الأداء والحد الأدنى المقبول من الأداء. وتعددت مستويات أهداف تدريس اللغة العربية من حيث عموميتها وشموليتها فهناك:

1ـ1/ الأهداف التربوية العامة:

وهي عبارات عامة تصف الخطوات العريضة للسياسة التعليمية للدولة وما يتوخى تحقيقه من تدريس المنهج أو أنها ترسم الصورة المستقبلية للفرد في ضوء نظام قيمي واجتماعي معين، واللغة العربية لا تنفصل في تأديتها عن المبادئ والقيم المتمثلة في:

- مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسميا وعقليا وفلسفيا واجتماعيا وخلقيا.
- العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحية والمبادئ السامية.
- تنمية القدرة على التفكير شبه مجرد.
- توجيه المتعلمين كلٌ حسب قدراته واهتماماته.
- تنمية روح الاعتزاز باللغة العربية.
- مساعدة التلاميذ على الاستمرار في التعليم.[1]
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمية الجوانب الإيجابية عند كل منهم ومعالجة جوانب الضعف والقصور.
- تنمية روح العمل واحترام اليد العاملة.

[1]- محمد بوزيدي: المعرفة اللسانية ومسألة تدريس اللغة العربية، مجلة عود الند، الجزائر، ع: 107، 2005م.

1ـ2/ الأهداف التربوية الخاصة:

يقصد بها أهداف مجال معين من مجالات الدراسة بشكل عام في جميع المراحل الدراسية في نظام التعليم كأهداف تدريس الاجتماعيات أو العلوم أو اللغة العربية، وتتمثل الأهداف الخاصة للغة العربية فيما يلي:

- تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة ابتداء من تعرف التلاميذ في الصف الأول على نطق الكلمة أو الجملة بطريقة صحيحة، ثم التدريب بعد ذلك على الكتابة.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.
- تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنمي مداركهم، وتغذي عقولهم وتحررهم من القيود المدرسية.
- الوصول بالمتعلم إلى الإحاطة بالقواعد الأساسية في اللغة والإملاء وتدريبه عليها تدريبا كافيا.
- تكوين عادات قرائية صحيحة لدى التلاميذ، وتدريبهم على مهاراتها المختلفة كالفهم والسرعة وجودة الإلقاء والتخلص والتعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصة.
- تنمية الذوق الجمالي لدى التلاميذ والإحساس بأنواع التعبيرات الأدبية من النثر والشعر وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالة في أساليب الكلام ومعانيه.[1]
- تدريب التلاميذ على استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق العملي وفي كل مناسبة.
- تشجيع التلاميذ على التحدث إلى الآخرين، بطريقة صحيحة ضمن مواقف طبيعية.
- يحتاج المرء الاتصال ممن هم من حوله...
- تنمية التلاميذ في كل فرصة بأن اللغة العربية التي يستخدمونها هي لغة القرآن الكريم وهي التي بها وبواسطتها نحافظ على أفكارنا وقيمنا وتعاليم الإسلام، وهي التي تحفظ تراثنا وتحقق وحدتنا لذا يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها في كل زمان ومكان[2] .

---

[1]– محمد بوزيدي: المعرفة اللسانية ومسألة تدريس اللغة العربية، 2005م.

[2]– المرجع نفسه، 2005م.

الفصل الثاني:

اللغة العربية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني -أنموذجا-.

- **توطئة:**

بعد إنهائنا الجانب النظري من البحث وجب علينا الانتقال إلى الجانب التطبيقي حسب ما تقتضيه طبيعة كل دراسة، حيث تعد الدراسة الميدانية نقطة انطلاق باعتبارها من أهم الوسائل اللازمة في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية، كما أنها تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة بغية الكشف عن فاعلية اللغة العربية في تحقيق المهارات اللغوية.

- **تعريف الكتاب المدرسي للغة العربية (الجيل الثاني):**

كتاب اللغة العربية هو كتاب خاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط الذي يتماشى ومنهاج الجيل الثاني، الذي أقرّته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه.

يتبنّى الكتاب المقاربة بالكفاءات (هدفا) والمقاربة النصية (نهجا) في تناول مادة اللغة العربية تفكيرا وتعبيرا ونحوا وصرفا وإملاءً وأسلوبا وفنّا.

يشمل الكتاب ثمانية مقاطع تعلّمية موزعة كالآتي:

- الحياة العائلية وحبّ الوطن وعظماء الإنسانية والأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية والأعياد والطبيعة والصحة والرياضة.

ينجز المقطع الواحد في مدة شهر يحوي ميادين محددة هي:

- ميدان فهم المنطوق: تم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في " دليل الأستاذ".
- ميدان فهم المكتوب:

أ- قراءة مشروحة: يُقرأ ويُدرس، ويُتَّخذ سندا للظاهرة اللغوية.

ب- دراسة النص الأدبي: يُقرأ ويُدرس أدبيا ويُتّخذ سندا للظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة والفرادة والتميّز.

كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع، وهي تمثل حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات، وهي مستقاة من محيط المتعلّم وواقعه المعيش، تسعى إلى تحقيق الكفاءات العرضية مع بقية المواد التعليمية الأخرى لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايات. وبهذا يعدّ كتاب اللغة العربية بابا فسيحا يشرع أمام المتعلّم ليلجَ من خلاله إلى حقول اللغة العربية المترامية الأطراف، فيكشف عن قواعدها وكنوزها وأساليب تعبيرها، ويأخذ نصيبا وافرا منها ويمارسها ويوظفها بكيفية سليمة حسنة بدءًا من المستوى الشفاهي وصولا إلى المستوى الكتابي.

بالإضافة إلى أن كل مقطع يختم بنتاج مكتوب ونشاط إدماج من قبل المتعلم، فهما- معا- فرصة التلميذ للمحاولة والتدرّب على إدماج معافه المكتسبة وتقويم نفسه وقدراته ومهاراته، وسانحة للأستاذ لتقويم قدرات أبنائه المتعلمين، ومهاراتهم وكفاءاتهم، ورصد نموّ مستوياتهم وضبط جوانب ضعفهم لمعالجتها[1].

- **الشكل الخارجي لكتاب " اللغة العربية " للسنة الأولى متوسط:**

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ترجمة وتجسيدا للمنهاج الذي أقرّته وزارة التربية الوطنية، فقد وردت بياناته كما يلي:

- المستوى: السنة الأولى من العليم المتوسط.
- اسم الكتاب: كتابي في اللغة العربية.
- إشراف وتنسيق: محفوظ كحوال.
- تأليف: محفوظ كحوال، محمد بومشاط.
- التصميم الفني والغلاف: محمد زهير قروني(ماستر في مهن الكتاب والنشر).
- التركيب: محمد زهير قروني/ صبرينة جعيد.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(O.N.P.S).
- بلد النشر: الجزائر.
- تاريخ النشر: 2016- 2017.

[1]- كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م.

- عدد الصفحات: 169 صفحة.
- أجزاء الكتاب: جزء واحد.

وكغيره من الكتب، يمكن القول بأنه من الوثائق التربوية المطبوعة التي يستعملها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق عملية التعلّم والتعليم، وكما أشرنا سابقا فقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

(Office National Des Publication Scolaires) حيث نشر في الموسم الدراسي **2016- 2017**، في جزء واحد بلغ عدد صفحاته مائة وتسعة وتسعون صفحة، استعمل في الغلاف الخارجي ورق سميك كتب عليه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض داخل شريط أحمر ثم أسفله على الجهة اليمنى للكتاب يوجد عنوان الكتاب باللون الأبيض والأحمر بحجم غليظ، ويقابلها على الجهة اليسرى دائرة باللون الأحمر مكتوب بداخلها السنة 1 متوسط.

وقد رسم على الغلاف الذي كان لونه أخضر على العموم لوحة الكترونية وبعض الكتب متفرقة وبألوان مختلفة، وفي أسفل الكتاب مربع باللون الأبيض مكتوب بداخله(EDITIONS مـ ف و م EVAG).

المبحث الأول: لمحة عن منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.

1/ التعريف بمنهاج التعليم المتوسط:

منهاج التعليم المتوسط الجديد ارتكز على المقاربة بالكفاءات المستوحاة من النظرية المعرفية والبنيوية، والبنية الاجتماعية، وتشكل هذه المقاربة المؤسسة على النظرية المعرفية والبنية الاجتماعية المقرر الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض اسدراك نقائص المقاربة بالأهداف.

فإذا كانت النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على أنه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته؛ فإن البنية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة مساهمته في مجموعة من أقرانه. أما البنيوية، فهي تؤكد على أهمية بناء المعارف.

وأهم ما يميز هذا التوجه الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات هو إمكانية أن يجنّد المتعلم مجموعة من المواد المندمجة لحل مجموعة من الوضعيات المشكلة المنتمية إلى عائلة واحدة.

إنها تفضل منطق التعلّم (الذي يركز على التلميذ وردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة) على منطق التعليم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط.

ويدرّب المتعلم في المقاربة بالكفاءات على التصرف (البحث عن المعلومة، تنظيم الوضعيات وتحليلها، إعداد فرضيات، تقويم حلول...) من خلال وضعيات مشكلة مختارة كمشكلات يواجهها في الحياة.

وبذلك فالوضعيات التعليمية لا تركز على المحتويات والمسارات فحسب، بل على تجنيدها الوجيه والمدمج. ولا تختصر هذه المقاربة مسار المتعلم في تكديس المعارف من مختلف

المواد، بل تجعل منها أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها، أي تجعل المعارف حية[1].

ويمثل التعليم إذن المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، ويهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في جملة من الكفاءات القاعدية التربوية منها والثقافية والتأصيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية[2].

2/ لمحة عن اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

تعبر اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والمتعلّم، فهي العامل المشترك لإجراء التعلّم في جميع المواد المقررة، وأداة فاعلة في إرساء التعلمات وإكساب المواد الضرورية لتنمية كفاءات المواد، والكفاءات العرضية المتنامية ضمن سيرورة التعلّم في الملامح المشتركة المبنية على القيم الوطنية والإنسانية.

إن عملية التعلّم في هذه المرحلة تهدف بالدرجة الأولى للتمكن السليم والوظيفي للغة العربية(...) واللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لتعلم المواد الأخرى، ومن هذا المنطلق فإن منهاج اللغة العربية ليس غاية في حدّ ذاته، وإنما وسيلة لتمكين المتعلمين من القدرة على تعديل سلوكهم اللغوي، من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية.[3]

فاللغة العربية لها مكانة بارزة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تعتبر أساس التعلم الفكري والنفسي والاجتماعي، ووسيلة في بناء مختلف التعلمات الأخرى؛ ولكن المتعلم لا يستطيع الانتقال إلى مرحلة من مراحل التعليم دون أن يستطيع التحكم في مهارات هذه اللغة (الاستماع، والحديث، والقراءة والكتابة).

---

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط: اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015م، ص: 9.

[2]- المرجع نفسه، ص: 15.

[3]- المرجع نفسه، ص: 2-3.

3/ غاية مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

يرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية، باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتذوق جماليات آدابها وفنونها، والاعتزاز بأمجادها.

4/ الهدف الذي تسعى إليه مناهج تعليم الجيل الثاني:

هو جعل اللغة العربية لغة التواصل، والخروج بها إلى أفق أوسع، وتحريرها من القيود التي كبلتها بها المدرسة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، مكرّسة كلغة "المدرسة" فقط بعيدة عن ميدان التواصل اليومي الذي هو دور كل لغة بشرية[1].

[1]- منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط: اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ماي 2015، ص: 33.

• المطلب الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

1/ طريقة جمع البيانات:

1-1 منهج الدراسة:

منهج الدراسة عبارة عن طريقة يتبعها الباحث في تسيير خطته، حتى تتوضح له طريقة جمع المعلومات وترتيبها معتمدا على الحجج والبراهين، إذ تعتبر خطوة مهمة في إنجاز البحث، فالمنهج الوصفي هو الذي اعتمد في هذه الدراسة وذلك بجمع المعلومات وترتيبها وتصنيفها عن طريق الوصف، كما أنه يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثلة في الكشف عن ما إذا كانت اللغة العربية تسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ أو لا، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي والمنهج التحليلي وذلك بتحليل النتائج المتوصل إليها التي تستخرج من الدراسة الإحصائية وكذا تفسيرها.

1-2 حدود الدراسة:

1-2-1 جغرافيا:

تمت الدراسة الميدانية ببلدية الرواشد -ولاية ميلة-بمتوسطة الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد، وتم إنشاؤها يوم 2008/07/21م، والواقعة بحي القرية الفلاحية لبلدية الرواشد، المجاورة لمركز التكوين المهني والتمهين (أحمد بويانة -الرواشد).

تقدر مساحتها بحوالي 49،2287 م^2، تتكون من ثلاث طوابق يتضمنها ثلاثة عشر حجرة للدراسة ومخبرين وورشة، وملعب للرياضة بالإضافة إلى خمسة مكاتب إدارية ومكتبة واحدة ويقدر عدد الكتب فيها 4426 كتاب، ولها خمسة مساكن إلزامية.

أما بالنسبة للعدد الإجمالي للتلاميذ فيقدر بـ: 448 تلميذا منهم 217 ذكور و231 إناث، ويبلغ عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط 134 تلميذا منهم 69 إناث و65 ذكور، ويبلغ عدد الأساتذة 30 أستاذ من بينهم 6 أساتذة للغة العربية.

1-2-2 زمنيا:

قمنا بإجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017/2016م، إذ انطلقت الدراسة النظرية في بداية شهر فيفري وأما الميدانية فقد أجريت بداية شهر أفريل، ودامت 15 يوما.

1-2-3 بشريا:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسط ذكورا وإناثا، في متوسطة الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد، حيث قدر عددهم بـ: 134 تلميذ منهم 69 إناث و65 ذكور، بالإضافة إلى 10 (عشرة) أساتذة في مادة اللغة العربية.

1-3 عينة الدراسة:

تمت هذه الدراسة في متوسطة الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد من خلال اختيار مجموعة من الأساتذة، بلغ عددهم 4، تخصص لغة عربية، وبحكم عددهم القليل قمنا بتوزيع عينات الدراسة على متوسطات أخرى: (خلالفة عبد المجيد، بوشبورة محمد) وذلك بطرح بعض الأسئلة تتعلق بمدى استيعاب التلميذ لهذه المادة وتفاعله معها في الوسط التعليمي، وسؤال واحد موجه للتلاميذ منهم 10 ذكور و10 إناث.

1-3-1 جداول توضح طريقة اختيار العينة:

الجدول رقم (01): توزيع العينة على أساس الخبرة المهنية:

على أساس الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	2	% 20
ما بين 5 و 10 سنوات	3	% 30
10 سنوات فما فوق	5	% 50
المجموع	**10**	**% 100**

الجدول رقم (02): توزيع العينة على أساس الجنس مع مراعات قدرات التلاميذ

المتوسطة	القسم	الإناث	الذكور	المجموع
الأخوين الشهيدين عميمور رابح ومحمد	1 م 1	2	2	4
	1 م 2	2	2	4
	1 م 3	2	2	4
	1 م 4	2	2	4
	1 م 5	2	2	4
المجمـــــــــــــوع		**10**	**10**	**20**

- **المطلب الثاني: أدوات الدراسة:**

من أجل التعرف على مدى استفادة تلاميذ السنة الأولى متوسط على دروس اللغة العربية التي درسوها طوال هذه السنة لتنمية المهارات اللغوية وفق دراسة دقيقة وشاملة كان علينا أن نعتمد على عدة وسائل وأدوات نتمكن من خلالها الوصول إلى جمع المعلومات المطلوبة، ومن بين هذه الآليات المعتمدة: الملاحظة والمقابلة، وذلك لمعرفة الطرق المعتمدة لدى الأساتذة في تقديمهم للدروس ومدى إسهام اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

1-الملاحظة:

وذلك من خلال ملاحظتنا الطريقة التي يعتمد عليها الأستاذ في تقديمه لدروس اللغة العربية حصص مختلفة، وما هي الطرق التي اعتمدها في إيصال المعنى إلى ذهن المتعلم، وهل هناك تفاعل بين المعلم وطريقته والمتعلم ومدى استيعابه، وأهم المهارات التي تسهل اللغة العربية على تنميتها لدى التلاميذ.

1-1 الطرائق المستعملة والمهارات المعتمدة للسنة الأولى متوسط:

تعتمد دروس اللغة العربية للسنة الأولى متوسط على طرائق مختلفة لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، ومن خلال حضورنا لبعض دروس اللغة العربية لاحظنا أن الأساتذة قد اعتمدوا على بعض الطرائق من بينها: طريقة المناقشة، طريقة الحوار، بالإضافة إلى المقاربة النصية التي تقوم على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة لأنه أساس بناء الكفاءات اللغوية (فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب "قراءة مشروحة")، فهم المكتوب (ظاهرة لغوية)، فهم المكتوب (نص أدبي)، إنتاج المكتوب (التعبير الشفهي)، ومن خلال حضورنا لبعض الحصص لاحظنا أنها تدرس كالآتي:

- الدرس الأول: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:

قامت المعلمة في بداية الحصة بقراءة النص الموسوم "الاحتفال بالمولد النبوي الشريف" قراءة جهرية حيث أن لغتها كانت فصيحة ترفع الفاعل وتنصب المفعول، وكان التلاميذ يستمعون إليها بصمت وتركيز مع تسجيلهم رؤوس أقلام وتدوين بعض الألفاظ الغامضة.

بعد ذلك أعادت قراءة النص مرة أخرى لكي يبقى راسخا في أذهان التلاميذ وقد اعتمدوا على مهارة الاستماع بنسبة كبيرة، حيث أنها لما شرعت في طرح الأسئلة المتعلقة بالنص عليهم كانت إجابتهم كالآتي:

الأستاذة: عما يتحدث الكاتب في النص؟

التلميذ: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الأستاذة: متى يحتفل المسلمون بذكرى المولد النبوي الشريف؟

التلميذ: نحتفل بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الأول من كل سنة هجرية.

الأستاذة: ما دور المؤلفين في نشر السيرة النبوية؟

التلميذ: يعرفون بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومدى عظمته.

الأستاذة: كيف كانت طفولة النبي صلى الله عليه وسلم؟

التلميذ: كان يرعى الغنم.

الأستاذة: الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " كنت أرعى الغنم على قراريط قريش".

الأستاذة: ماذا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم "الشاب"؟

التلميذ: كان ينأى عن كل شيء كان فيه شبهة.

الأستاذة: وماذا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم "الكهل؟

التلميذ: كان أهل قريش يستودعونه أشيائهم.

التلميذ: كان يلقب بالصادق الأمين.

التلميذ: شارك في وضع الحجر الأسود.

الأستاذة: ماذا فعلت قريش لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم نبيا؟

التلميذ: قامت قريش بتوجيه رماح إلى باب منزله لما أحسوا أنه يقترب من باب منزله بدأوا برمي السيوف عليه.

الأستاذة: كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة؟

التلميذ: كان قائدا عادلا حتى بين أهله وقومه.

الأستاذة: ما هي الفكرة العامة التي يدور حولها النص؟

التلميذ: إعطاء الكاتب مقتطفات من حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

بعدها كتبت الأستاذة فكرتها على السبورة والتي كانت: "مقتطفات من حياة النبي صلى الله عليه وسلم بمناسبة ذكرى الاحتفال بمولده الشريف"، وطلبت منهم إعادة تلخيص النص بطريقتهم الخاصة حتى تختبر مدى قدرتهم على الاستماع والتعبير الشفهي (الكلام والتحدث).

ثم انتقلت إلى الوضعيات الجزئية الثلاث: كانت الوضعية الأولى أن يصف كل واحد منهم طريقة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بلدتهم وبطبيعة الحال أن يكون التعبير شفهيا داخل القسم.

أما الوضعية الجزئية الثانية تتضمن سرد كيفية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وأما الثالثة فتتضمن الطريقة المثلى للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وفي الأخير تأتي الوضعية الإدماجية حيث سلطت الأستاذة الضوء على جانب من جوانب حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

التعليق:

من خلال الملاحظات السابقة التي رأيناها خلال هذا الدرس فإننا نستنتج أن الأستاذة اعتمدت على طريقة المقاربة بالكفاءات، حيث كانت تستعمل المناقشات، الاستجواب المباشر، كذلك التحفيز وإثارة الدافعية أي أنها تساعد التلاميذ في الوصول إلى الإجابة الصحيحة، كما اعتمدت على طريقة الحوار حيث كانت الأسئلة السابقة متعلقة بالدروس وكانت إجابات التلاميذ من جيد إلى متوسط، هذا بالنسبة لطريقة الأستاذ أما فيما يتعلق بالتلاميذ فنستنتج أن معظمهم يعتمدون على اللغة العربية أثناء تعبيرهم وبذلك فقد اكتسبوا مهارة التحدث (الكلام) في ميدان فهم المنطوق.

- الدرس الثاني: الأعياد:

قامت الأستاذة بمحاولة تذكير التلاميذ حول الدرس السابق الذي هو عيد الفطر المبارك بطرح بعض الأسئلة عليهم حتى تمهد لهم للدرس الجديد الذي هو "الأعياد"، ومن بينها:

الأستاذة: إلى كم تنقسم الأعياد؟

يجيب التلاميذ بأنها تنقسم إلى قسمين.

الأستاذة: ما هما؟

التلاميذ: أعياد دينية وأعياد وطنية.

ثم تطلب الأستاذة من التلاميذ أن يستخرجوا الكتاب ويفتحوه على الصفحة (112) ثم قراءته قراءة صامتة، بعدها يطوي التلاميذ الكتاب وتشرع الأستاذة في طرح بعض الأسئلة حول النص وذلك كالآتي:

الأستاذة: ما هو عنوان النص؟

التلميذ: عنوان النص هو الأعياد.

الأستاذة: ما مفهوم الأعياد؟

التلميذ: الأعياد سنَّة فطرية جُبِلَ عليها الإنسان.

الأستاذة: لماذا وجدت هذه الأعياد وما الفائدة منها؟

التلميذ: للترويح عن النفس.

ثم تقوم الأستاذة بسؤالهم عن الفكرة العامة للنص، ويجيب تلميذ أن الفكرة العامة للنص هي بيان الكاتب دوافع الاحتفال بالأعياد وأثرها في النفوس، ويجيب آخر: الأعياد مناسبات سعيدة يحتفل بها الناس للترفيه عن النفس، وهنا تسأل الأستاذة التلاميذ إذا كانوا موافقين على فكرة زميلهم في حين يكتب الزميل الفكرة على السبورة مع تغيير بعض الألفاظ من طرف الأستاذة، فكانت الفكرة العامة هي: بيان الكاتب أسباب الاحتفال بالأعياد وأثرها على الفرد والمجتمع.

تطلب الأستاذة بفتح الكتاب وتقوم بقراءة النص قراءة جهرية، ثم تطلب من بعض التلاميذ القراءة مرة أخرى وذلك فقرة بعد فقرة حيث كان النص متكونا من ثلاث فقرات، فقرأ بعض التلاميذ الفقرة الأولى، وتطلب الأستاذة منهم استخلاص الفكرة المتعلقة بالفقرة الأولى، فكانت: إجابة بعض التلاميذ هي:

التلميذ: بيان الكاتب أثر الأعياد في قلوب الناس، فعقبت الأستاذة على هذه الفكرة وأخبرته بأن هذه الفكرة لا تحيط بالفقرة الأولى كاملة بل هي جزء منها فقط.

وأجاب تلميذ آخر: بيان الكاتب مفهوم الأعياد وعلاقتها بالأمم، فطلبت منه الأستاذة تدوينها على السبورة.

تطلب الأستاذة من بعض التلاميذ قراءة الفقرة الثانية وتعطيهم بعض الأسئلة حولها:

الأستاذة: ما هي الدوافع التي تدفع بنا إلى الاحتفال بهذه الأعياد؟

التلميذ: للترفيه عن النفوس: ويجيب آخر: اتخاذها إرادة التذكير بحادث محبب إلى نفوس جماعة أو فرد له قيمته في الجماعة، تعطيهم الأستاذة أمثلة بطريقة غير مباشرة بقولها: عند الاحتفال بيوم العلم ماذا نتذكر؟ ويجيب التلاميذ: نتذكر العلامة بن باديس، ثم تقول عند

الاحتفال بعيد الاستقلال ماذا نتذكر؟ ويجيب البعض: نتذكر شهداء الوطن، وآخرون: ذلك من أجل إعطاء مفهوم شامل لكلمة الأعياد بأنها ليست متعلقة بعيد واحد وإنما بالعديد من الأعياد.

بعدها يحاول التلاميذ استنباط الفكرة الجزئية للفقرة الثانية فتكون إجابتهم:

دوافع الأمم للاحتفال بالعيد – الدوافع الحقيقية للاحتفال بالعيد وقد اجتمعوا على كتابة الفكرة الثانية.

يقوم تلميذ بقراءة الفقرة الثالثة وتطلب الأستاذة من زملائه الإصغاء إليه مع تصحيح أخطاءه، ثم تسأل بين الحين والآخر وتصحِّح الأخطاء بشكل مستمر مع دفعهم لضبط أفكارهم حتى كوَّنوا فكرة الفقرة الثالثة.

تنتقل الأستاذة إلى شرح المفردات التي كانت صعبة على التلاميذ وقد كانوا قد دونوها من قبل مثل كلمة "محبَّذة" وكان معناها "محبَّبة، كذلك "جُبِلَ" ومعناها "خُلِقَ"، "الباعث" ومعناها "الدافع"، مع توظيف كل كلمة في جملة مفيدة وحتى تبقى راسخة في أذهانهم ليستخدموها في تعابيرهم.

تطلب الأستاذة منهم استخلاص المغزى العام وقد كان: يوم العيد من أيام الراحة والتسلية واستخلاص العبر.

بعدها تأتي القيمة التربوية وقد اجتمع التلاميذ على أن للعيد قيمة كبيرة حيث اعتبروه مناسبة للتعاون والتآزر بين الناس وربط المحبة بينهم.

وفي الأخير يعيد التلاميذ صياغة النص بطريقتهم الخاصة وذلك بالاعتماد على الأفكار التي استخرجوها من النص.

تنتقل الأستاذة إلى الرسم الإملائي حيث أعطت بعض الكلمات المنتهية بالتاء المفتوحة وتسأل التلاميذ لما كتبت التاء مفتوحة في كل كلمة، وكانت هذه الكلمات هي:

الذكريات، ذات، وقت، اختلفت، بيوت، وشرحت لهم لماذا كتبت مفتوحة على النحو الآتي:

الذكريات =====> تكتب التاء مفتوحة عند جمع المؤنث السالم.

ذات =======> تكتب التاء مفتوحة في آخر الأحرف المنتهية بتاء.

وقت =======> تكتب التاء مفتوحة في آخر الاسم الثلاثي ساكن الوسط مثل: بنت، زيت.

اختلفت ======> تكتب التاء مفتوحة في آخر الأفعال بشكل مطلق مثل: كتبت، ضربت.

بيوت =======> تكتب التاء مفتوحة في آخر جمع تكسير الذي مفرده بتاء مفتوحة.

التعليق:

أثناء حضورنا حصة أخرى مع أستاذة أخرى، لاحظنا أنها اعتمدت أيضا على طريقة المقاربة النصية حيث كان النص نقطة الانطلاق تُستَخْرَجُ منه جميع عناصر الدرس، واعتمادها كذلك على طريقة المناقشة والحوار لجعل الحصة أكثر فاعلية، ما جعل حماسة التلاميذ تزداد أكثر فأكثر.

أما بالنسبة للتلاميذ فقد كان هناك تفاوت في إجاباتهم، فقد لاحظنا أن نطق التلاميذ بالرغم من بعض الأخطاء اللغوية إلا أن نطقهم لبعض الألفاظ كان سليما بالنسبة إلى نص، كذلك النص، حيث توجد فيه بعض الألفاظ المبهمة والصعبة إلا أنهم ينطقونها صحيحة، وذلك دليل على أن مهارة (الاستماع، القراءة والكلام) لديهم متطورة فكلما كانت عبارات النص راقية ساعدتهم على إثراء رصيدهم اللغوي وإدماجها داخل تعابيرهم، حتى تكون لهم ملكة لغوية يتمكنون من خلالها قراءة النصوص بطلاقة ويكون كلامهم خال من الأخطاء اللغوية، وربما طريقة الأستاذة وتحفيزها لهم قد ساعدتهم كثيرا في ترسيخ المعلومات في أذهانهم وتثبيتها.

- الدرس الثالث: المفعول المطلق:

قامت الأستاذة بتمهيد عن الدرس السابق (وضعية الانطلاق) الذي عنوانه نائب الفاعل والفعل المبني للمجهول للدخول في جو الدرس، حيث سألت بعض التلاميذ عن تعريف نائب الفاعل وقد أجاب تلميذ بأنه اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمجهول، وسألت كذلك عن أنواعه وكانت إجابة التلميذ: اسما ظاهرا وأعطى مثالا: قُرِأَ الكتابُ.

بعدها قامت بتذكيرهم بنص القراءة السابق (الأعياد) وذلك لاستخراج أمثلة منه تتعلق بالدرس وكانت الأمثلة: الأعياد سنَّة فطرية ... فكروا فيها تفكيرا منذ عرفوا الاجتماع، يحتفل المسلمون بالعيد احتفالين، انتصر الجزائريون انتصار الأبطال، فاستقلوا استقلال الأحرار.

بعدها قدمت الأستاذة قراءة نموذجية مع ضبط أواخر حركات الكلمات، ثم تلتها بعض قراءات التلاميذ وصححت الأستاذة الأخطاء المرتكبة، وقد حاول التلاميذ استخراج المفعول المطلق بالطريقة الآتية:

سألت الأستاذة عن كلمة (تفكيراً) في المثال ما إذا كانت اسما أم فعلا أم حرفا، وكانت الإجابة هي اسم يدل على حدث بلا زمن، ثم تسأل الأستاذة: ماذا تلاحظ بين كلمتي تفكيراً وفكَّروا؟ ويجيب التلميذ: هاتين الكلمتين متشابهتان في الحروف.

الأستاذة: نطلق على كلمة تفكيراً مصدراً جاء قبل الفعل أم بعده؟

التلميذ: جاء بعد الفعل.

الأستاذة: هل هو مرفوع أم منصوب؟ يجيب التلاميذ: هو منصوب.

الأستاذة: كيف نسميه؟

التلميذ: مفعول مطلق.

الأستاذة: ما هو المفعول المطلق؟

يجيب التلميذ: المفعول المطلق هو مصدر يأتي بعد الفعل وحروفه تشبه حروف الفعل وهو منصوب.

ويجيب آخر: المفعول المطلق هو مصدر منصوب يأتي بعد الفعل ويكونا متشابهين في الحروف.

الأستاذة: هات أمثلة عن ذلك.

التلميذ: تشرق الشمس شروقا جيدا، ويجيب آخر: استغفر المسلم استغفاراً.

الأستاذة: أين المفعول المطلق؟ التلميذ: شروقاً – استغفاراً.

ثم أشارت الأستاذة إلى أن هناك أنواعا للمفعول المطلق وطلبت بالنظر إلى الأمثلة السابقة واستخراج المفعول المطلق منها.

الأستاذة: في المثال الأول علا ما يدل إعادة الفعل مرتين؟ ويجيب التلميذ: على التأكيد.

الأستاذة: إذن النوع الأول من المفعول المطلق هو تأكيد معنى الفعل، هات مثال على ذلك.

إجابة التلاميذ: درس التلاميذ درساً – صلى المسلمون صلاةً...

الأستاذة: في المثال الثالث ما نوع الانتصار الذي انتصره الجزائريون؟ ويجيب التلاميذ: انتصار الأبطال.

الأستاذة: هل جاء مؤكدا للفعل؟

التلميذ: لا، بل ليبين نوع الاحتفال، وأجاب آخر: جاء مبينا للفعل.

الأستاذة: النوع الثاني من المفعول المطلق هو بيان نوع الفعل، أعط مثالا عن ذلك.

التلميذ: فتح المسلمون الأندلس فتح العظماء.

الأستاذة: كم عدد الاحتفالات التي احتفل بها الناس؟ أنظر المثال الثاني.

التلميذ: اثنان.

الأستاذة: ما هو دليلك؟ يجيب التلميذ: احتفالين.

التلميذ: تبين لنا عدد الفعل.

الأستاذة: النوع الثالث من المفعول المطلق هو بيان عدد الفعل، هات مثال.

التلميذ: سجدت لله سجدتين.

ثم تطلب الأستاذة من التلاميذ استنباط القاعدة الخاصة بالمفعول المطلق وأنواعه.

بعدها تم تدوين القاعدة الكلية، ثم قدمت لهم تطبيقا حول الدرس بإعطائهم مجموعة من الجمل واستخراج المفعول المطلق منها وبيان نوعه، أما التمرين الثاني فقدمت لهم جملة (فهمتُ الدَّرسَ فهماً) للإعراب، والتمرين الأخير هو: إكمال الجمل بمفعول مطلق مناسب.

التعليق:

نستنتج من خلال حضورنا لحصة الظَّواهر اللُّغوية أن الأستاذة اعتمدت على طريقة المناقشة والطريقة الحوارية في درس المفعول المطلق، إذ بعد التذكير بالدرس السابق قامت بكتابة الأمثلة في السبورة، ثم قرأتها وبعد ذلك تلتها قراءات بعض التلاميذ، ثم تمت مناقشة كل مثال على حدة لاستخلاص العناصر الخاصة بالدرس كلها، وبعد ذلك تم استنباط القاعدة تدريجيا ثم تدوينها في السبورة على شكل جزئيات ليتوصل التلميذ إلى القاعدة الكلية، وبعد الانتهاء من الدرس قام التلاميذ بحل بعض التمارين داخل القسم وذلك للتأكد من مدى استيعابهم لما سبق تقديمه.

أما التلاميذ فقد كانت قدراتهم بين الجيد والحسن فهناك من التلاميذ من كان يعتمد على جميع المهارات (السماع، الكلام، القراءة والتعبير) من خلال درس واحد والدليل على ذلك لما تطرح الأستاذة سؤالا مثلا تكون مهارة الاستماع لديه قوية فتجده يسرع في الإجابة وأثناء إجابته تلاحظ أن لديه لغة سليمة وفصيحة وهذا يدل على أن له مهارة في الكلام وكذلك له مهارة التعبير والقراءة، وهناك من يستعمل سوى مهارتين فتجده غير متفوق داخل القسم لأن هذه المهارات الأربعة لها دور كبير في تحقيق الملكة اللغوية.

- الدرس الرابع: الوصف من العام إلى الخاص:

قامت الأستاذة في هذا الدرس بكتابة السند على السبورة، في حين يقوم التلاميذ بالكتابة أيضا، بعدها تقرأ ما كتبته وتتلوها قراءة التلاميذ، وكالعادة كانت تصحح لهم بعض الأخطاء المرتكبة.

طرحت الأستاذة بعض الأسئلة عليهم وهي:

الأستاذة: ما هو النمط الغالب على النص؟

إجابة التلاميذ: النمط الغالب على النص هو الوصف.

الأستاذة: ما هي مؤشراته؟ يجيب التلميذ: كثرة النعوت، مثل: وقفة شامخة، شوارب دقيقة...، ويجيب آخر: لغة راقية.

الأستاذة: هل بداية الوصف بدأت بذكر صورة خاصة عن النص أم بذكر صورة عامة؟

التلميذ: بدأت بذكر صورة عامة عن النص.

الأستاذة: ما هو الطابع الغالب على زيغود يوسف: أو بمعنى آخر كيف يبدو لك زيغود يوسف؟

التلميذ: يبدو لي زيغود يوسف جاداً.

الأستاذة: كيف تتعرف على أن الانسان غضوب؟

التلميذ: من ملامح وجهه.

الأستاذة: ماذا نفعل بعد صورة عامة للنص؟

يجيب التلاميذ: نبدأ بالتخصيص.

الأستاذة: ما هي التفاصيل التي ذكرها الكاتب لهذا المغوار؟

التلاميذ: وقفة شامخة، جبهة عريضة، شوارب دقيقة ...

الأستاذة: ماذا يُكِنُّ الكاتب لهذا البطل؟

إجابة التلاميذ: الفخر، الاحترام، المحبة.

قامت الأستاذة بعد طرح هذه الأسئلة بكتابة الاستنتاج على السبورة والذي كان: تعريف الوصف من العام إلى الخاص ثم تليه خطواته وذلك بوصف المظهر الخارجي بشكل عام بعدها وصف الأجزاء والتفاصيل بدقة متناهية وفي الأخير ذكر الانطباع (الشعور) الذي يتركه فينا الموصوف.

انتهت الأستاذة إلى تطبيق، قامت فيه بإعطائهم تعبيراً يوظفون فيه ما درسوه في تلك الحصة، وسنلاحظ موضوع التعبير وتحرير الوضعية من قبل التلاميذ فيما يلي:

- نماذج من تعابير بعض التلاميذ:

أوظف تعلماتي:

خرجتَ من منزلك يوما ما، فرأيت متسولا جالسا على الأرض يطلب المساعدة، أكتب فقرة من 10 أسطر تصف فيها هذا المتسول، وتسرد معاناته مستخدما الوصف من العام إلى الخاص.

تحرير الوضعية:

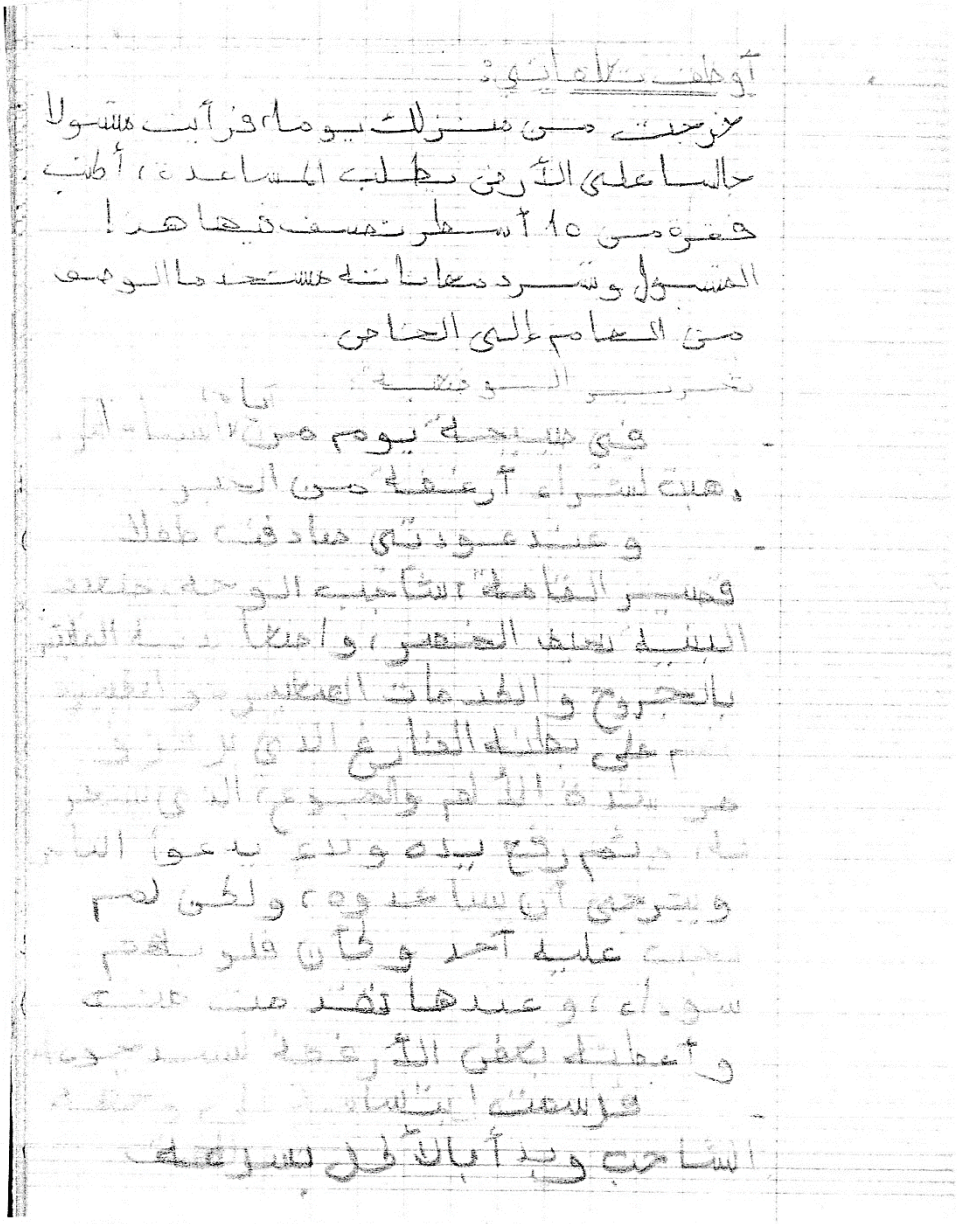

أتدرب:

خرجتَ من منزلك يوما ما فرأيت متسولا جالسا على الرصيف يطلب المساعدة.

أكتب فقرة تصف فيها هذا المتسول وتسرد معاناته مستخدما الوصف من العام إلى الخاص ومؤشرات السرد والوصف.

تحرير الوضعية:

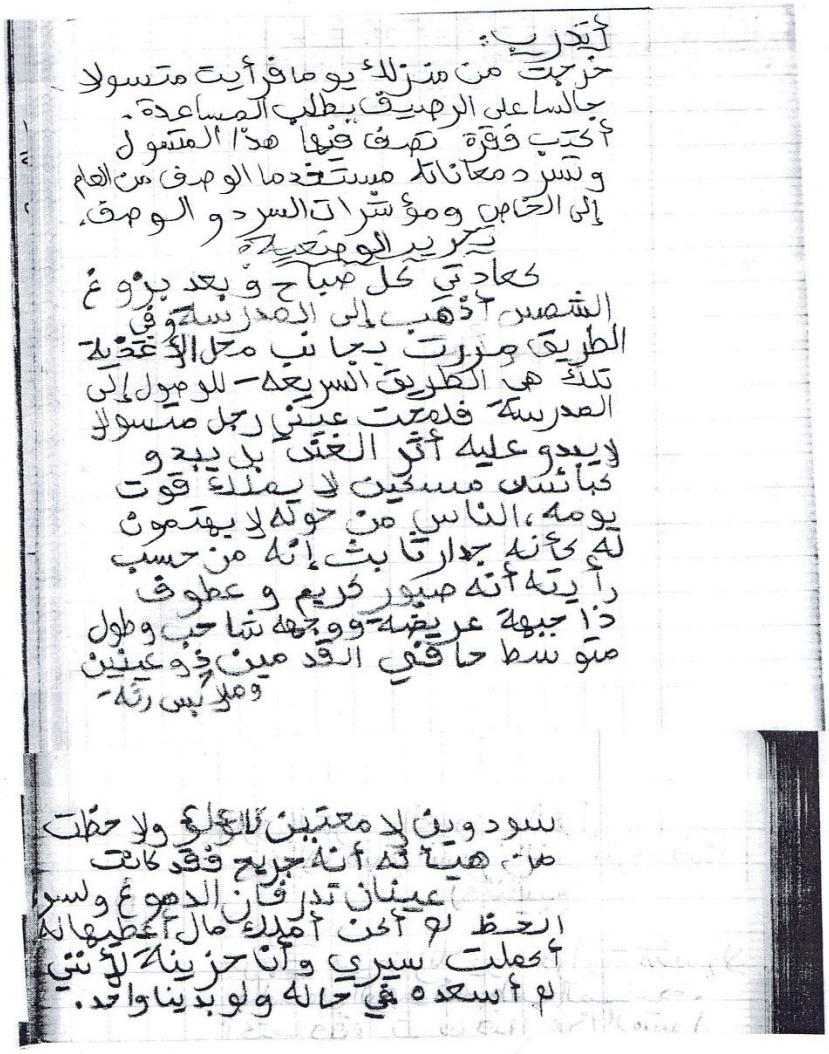
أتدرب:
خرجت من منزلك يوما فرأيت متسولا جالسا على الرصيف يطلب المساعدة.
أكتب فقرة تصف فيها هذا المتسول وتسرد معاناته مستخدما الوصف من العام إلى الخاص ومؤشرات السرد والوصف.
تحرير الوضعية:
كعادتي كل صباح وبعد بزوغ الشمس أذهب إلى المدرسة وفي الطريق مررت بجانب محل الأغذية تلك هي الطريق السريعة - للوصول إلى المدرسة - فلمحت عيني رجل متسول لا يبدو عليه أثر الغنى بل يبدو كبائس مسكين لا يملك قوت يومه، الناس من حوله لا يهتمون له كأنه جدار ثابت إنه من حسب رأيته أنه صبور كريم وعطوف ذا جبهة عريضة ووجهه شاحب وطول متوسط حافي القدمين ذو عينين وملابس رثة.
سوداوين لا معتنين بالوقار ولا حظت من هيئته أنه جريح فقد كانت عينان تذرفان الدموع وسرعان لحظ لو أخذ أمدك مال أعطيها له أكملت سيري وأنا حزينة لأنني لم أسعده في حاله ولو بدينار واحد.

التعليق:

في هذه الحصة لاحظنا مدى أهمية طريقة المناقشة والطريقة الحوارية التي كانت الأستاذة تتميز بهما حيث إنه من خلال هتين الطريقتين كان التلاميذ أكثر حماسة في تسيير الدرس وأكثر نشاطا وقد كانوا جد متشوقين لتحرير تلك الوضعية وبالفعل برعوا في تعابيرهم ووظفوا ما طلب منهم، إذا قاموا بسرد الأحداث من الوصف العام إلى الخاص، ووظفوا مؤشرات السرد والوصف، ليس كل التلاميذ ولكن معظمهم كانت مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) لديهم جيدة وذلك من خلال ما قدموه من تعابير، وكذلك مهارة الاستماع وذلك من خلال تركيزهم على الأسئلة التي تطرح عليهم فيجيبون عنها بتفوق.

1-2 التقويم:

التقويم هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية، ولا يمكن للتعلم أن ينجح إلا بوضح استراتيجية للتقويم بأنواعه، تشخيصي، تكويني وإشهادي أو نهائي الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلمات.

ولعل السبب الرئيس لوجود التقويم، هو بغرض ضبط التعلمات وتعديلها وتوجيهها، وتسهيل عملية تقدم التلميذ في تعلماته[1].

ويندرج تحت التقويم ثلاثة أنواع تساير العملية التربوية هي:

أ- التقويم التشخيصي:

ويسمى كذلك التقويم التمهيدي، وهو إجراء عملي يتم في بداية تعليم معين للحصول على بيانات ومعلومات تخص قدرات التلاميذ ومهاراتهم لتحديد نقطة الانطلاقة المناسبة التي يستند إليها تدريس الأهداف الجديدة، ويهدف التقويم التشخيصي إلى:

- تشخيص المكتسبات القبلية السابقة.
- تحديد أسباب الاضطراب التعلمي الملاحظ لتصحيح الثغرات وسدها.

[1]- منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط (السنة الأولى)، ص 28.

ب- التشخيص التكويني:

ويسمى كذلك التقويم التتبعي أو البنائي، يتم من خلال التدريس، ويقيّم مستوى التلاميذ والصعوبات التي تقف أمامهم حجر عثرة أثناء الفعل التعلمي، فيقدم لهم بسرعة معلومات مفيدة خاصة عن تطورهم أو ضعفهم.

والتقويم التكويني له صيغة إخبارية فينجر المتعلم عن المسافة التي تفصل بينه وبين الهدف المحدد، فيدرك بنفسه عن طريق مقارنة مع ما حصل عليه أو قام به، ويقوّم به مع الهدف المحدد، فيتعرف بذلك على الصعوبات التي تعترضه ويسمى هذا الدور الإخباري بالتغذية.

ج- التقويم التجميعي:

ويسمى أيضا التقويم النهائي أو الختامي أو الإجمالي، وهو كذلك إجراء عملي يتعلق بنهاية التدريس، ويمحّص بلوغ الأهداف النهائية، المتعلقة بوحدة دراسية أو مقرر أو مرحلة دراسية كاملة لإعطاء درجات أو شهادات المتعلمين تسمح لهم بالانتقال أو التخرج.

وهو إذن تقويم تصفوي يهم الإدارة ومتخذي القرارات أكثر من المتعلمين والأساتذة[1].

[1]- محفوظ كحوال – محمد بوشماط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم للنشر: 2015م، ص 57-58.

الجدول (01): المتعلق بدرس المفعول المطلق:

المقطع	**الأعياد**	
الميدان	**الظاهرة اللغوية**	
الموضوع	**المفعول المطلق**	
المراحل	**كيفية سير الدرس**	**التقويم**
وضعية الانطلاق	قامت الأستاذة بسؤال التلاميذ حول الدرس السابق الذي هو نائب الفاعل. الأستاذة: ماذا تناولنا في الحصة الماضية؟ التلميذ: نائب الفاعل. الأستاذة: ما هو نائب الفاعل؟ التلميذ: هو اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمجهول. الأستاذة: من يقدم لي مثالا؟ التلميذ: قُرِأَ الكتابُ. الأستاذة: ما هي أنواع نائب الفاعل؟ التلميذ: اسماً ظاهرا مثل: فُتح الباب. ويجيب آخر: ضميراً متصلا مثل: أُحتُرمتُ من قبل التلاميذ. وآخر: ضميراً مستترا مثل: استُشهِدَ في الحرب	تقويم تشخيصي
وضعية بناء التعلم	بعدها تم الشروع في موضوع الدرس الجديد بطرح مجموعة من الأسئلة انطلاقا من نص القراءة المشروحة "الأعياد". بعدها تم استخراج الأمثلة وتدوينه على السبورة وتقوم الأستاذة بقراءة الأمثلة ويقرأ بعده بعض التلاميذ.	التقويم التكويني

	تطرح الأستاذة بعض الأسئلة حول الأمثلة تدريجيا وذلك لاستخلاص القاعدة العامة.	
الوضعية الختامية	قامت الأستاذة بإعطاء تثبيت حول الدرس حتى تلاحظ مدى فهم التلاميذ للدرس. ثم قامت بإعطائهم تدريب فوري ونموذج للإعراب وإنجاز تمارين ص 113.	التقويم التحصيلي

الجدول رقم (02): المتعلق بدرس الأعياد:

المقطع	**الأعياد**	
الميدان	**فهم المكتوب (قراءة مشروحة)**	
الموضوع	**الأعياد**	
المراحل	**كيفية سير الدرس**	**مركبات الكفاءة**
وضعية الانطلاق	تذكير التلاميذ للدرس السابق من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم. الأستاذة: أذكر بعض الأعياد التي تعرفها. التلميذ: عيد الاستقلال، عيد النصر، عيد الفطر... الأستاذة: إلى كم تنقسم الأعياد؟ التلميذ: أعياد دينية وأعياد وطنية. وذلك حتى تعطي فكرة عن موضوع الدرس.	مراقبة مدى تحكم المتعلم في مكتسباته
تقويم تكويني	يُطلب من التلاميذ استخراج الكتاب وقراءة النص قراءة صامتة. بعدها يُطلب منهم غلق الكتاب والإجابة عن الأسئلة التي تُطرح عليهم مع تدوين بعض المفردات المبهمة.	قراءة النص وفهم معانيه وتحسين صياغة أفكاره حتى يثري رصيده اللغوي

	ثم استخراج الفكرة العامة التي يدور حولها النص. تقرأ الأستاذة قراءة جهرية وتتلوها بعض قراءات التلاميذ. تطلب منهم استخراج الأفكار الجزئية، ثم بعدها استخراج المغزى العام وتليه القيمة التربوية.	
تقويم تحصيلي	إعادة تلخيص النص بأسلوبهم الخاص مشافهة.	إعادة صياغة الأفكار مشافهة.

التعليق:

من خلال ملاحظتنا سير دروس اللغة العربية مع الأستاذتين استنتجنا أن لهما نفس الطريقة في تقديمهما للدرس، إذ نجد أن الأستاذة الأولى كانت تعتمد على ثلاث مراحل: التشخيصي، التكويني والتحصيلي، أما التشخيصي فقد بدأت بطرح مجموعة من الأسئلة حول الدرس السابق، وذلك لمراقبة مدى تحكم المتعلم في مكتسباته وكانت مدتها تتراوح من 5 إلى 10 دقائق، ونجد هذه المرحلة كذلك عند الأستاذة الثانية وأما التكويني فقد كانت تشرع في موضوع الدرس بطرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها واستخلاص القاعدة وذلك حتى تتماشى مع وضعية بناء التعلم وكذلك هو الحال مع الأستاذة الأخرى، أما التحصيلي فهو بإعطاء تثبيت فوري حول الدرس وإنجاز التمارين في المنزل، هذا بالنسبة لدرس الظواهر اللغوية، أما بالنسبة لدرس القراءة فكان بإعادة صياغة الأفكار مشافهة كي تبقى راسخة في ذهن المتعلم، وقد اتبعت الأستاذة الثانية نفس الخطوات المذكورة.

- أنموذج لتدريس مادة اللغة العربية:

المقطع التعليمي: الأعياد. **المستوى:** الأولى متوسط

الميدان: فهم المكتوب قراءة مشروحة + ظواهر لغوية **المـــــدة:** 02 ساعة.

الموضوع: الأعياد.

- الكفاءة الختامية للميدان:

"يقرأ المتعلم ويفهم نصوصا مركبة نثرية وشعرية يغلب عليها النمطان الوصفي والسردي قراءة سليمة كما يقف على أحكام الظاهرة اللغوية يفهمها ويحدد ضوابطها".

- القيم والمواقف:

- يتعرف على الأعياد الدينية والوطنية والعالمية.
- يقتنع بضرورة احترام الأعياد بجميع أنواعها.
- يتحلى بالروح الوطنية ويتمسك بالوازع الديني.
- ينمي قيمه الدينية والخلقية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية.

- الكفاءات العرضية:

- يحسن قراءة النصوص المكتوبة ويفهمها.
- يحسن استقراء المعطيات وتوظيفها.

- مركبات الكفاءة:

- يقرأ النص بأداء أحسن.
- يفهم معاني النص ومفرداته.
- يحدد أفكار النص ويستخلص أفكاره الجزئية.
- يتعرف على المفعول المطلق وأحكامه.

المراحل	سير بناء التعلمات	مركبات الكفاءة
التقويم التشخيصي	- **الوضعية التعلمية الانطلاقية:** - سمِّ بعض الأعياد التي تعرفها. - ما نوع هذه الأعياد؟ - مراقبة الأعمال التحضيرية للمتعلمين.	- مراقبة مدى تحكم المتعلم في مكتسباته.
التقويم التكويني	- **الوضعية التعلمية الأولى:** - دعوة المتعلمين إلى قراءة النص ص 112 قراءة صامتة واعية. **مراقبة الفهم العام:** - عمَّ يتحدث الكاتب في النص؟ - ما سبب الاحتفال بالأعياد؟ - ما هو أهم أثر تخلفه الأعياد في نفوس الناس؟ - **الفكرة العامة:** أهمية الأعياد وأثرها على الأفراد والمجتمعات. - **الوضعية الجزئية الثانية:** **السند:** النص المقروء. قراءة نموذجية للسند يراعى فيها الصوت المسموع وتمثيل المعنى واحترام علامات الوقف. **تذليل الصعوبات اللغوية:** - جبل: خلق. - الباعث: السبب. - مجرد: صدفة.	- يقرأ بتمعن ويتدبر، يفهم النص. يحسن صياغة فكرته العامة. يقرأ باسترسال. يثري رصيده اللغوي

التقويم التكويني	- معترك: خضم. - تسري: تخفف. - وظف كلا من "الباعث" و"مجرد" في جمل مفيدة من إنشائك. - **الوضعية الجزئية الثالثة:** - قراءات جهرية للسند. - تقسيم السند إلى فقرات. - الفقرة الأولى: "الأعياد ..... الحياة" - الفقرة الثانية: "الباعث ..... الذكريات" - الفقرة الثالثة: "والأعياد ..... الكمال". - دعوة المتعلمين إلى قراءة الفقرة الأولى من النص. - ما هو مفهوم الأعياد بالنسبة للكاتب؟ - متى بدأ الاحتفال بالأعياد؟ - هل الأعياد التي نحتفل بها في الجزائر هي نفسها التي تحتفل بها بقية الدول؟ دل على ذلك من النص. ما الفكرة التي تستخلصها. **ف1:** مفهوم الأعياد وعلاقتها بمختلف الأمم. - دعوة المتعلمين إلى قراءة الفقرة الثانية. - ما السبب الذي يدفعنا إلى الاحتفال بالأعياد؟ - أذكر أهم الأعياد التي ذكرها الكاتب؟ والتي نحتفل بها في الجزائر. - ما الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها؟	تقسيم النص إلى فقرات. يفهم المقروء. يتفاعل. يستخلص الأفكار ويحسن صياغتها. يتمن الاحتفال بالأعياد

	ف2: الدوافع الحقيقة للاحتفال بالأعياد. - قراءة الفقرة الثانية. - كيف يتم توريث الأعياد؟ - ما المشاعر التي تصاحب الاحتفال بالأعياد؟ **ف3:** الأجواء التي تخلفها الأعياد باعتبارها موروثا ثقافيا. - **القيمة التربوية:** قال الشاعر: عيد بأي حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد	
تقويم ختامي	- الوضعية الختامية: - كيف تبدو لك أفكار النص؟ - أعد تلخيص النص بأسلوبك الخاص.	تصور حكمة تلخص

2- المقابلة:

2-1 واقع المعلم والمتعلم:

يعد المتعلم الركن الأول من أركان العملية التعليمية، فمن خلال حضورنا بعض الحصص وإجراء بعض المقابلات مع التلاميذ توصلنا إلى مدى قدرتهم على استيعاب ما يدرسونه وذلك باعتمادهم على جميع المهارات اللغوية، فبالرغم من بعض الأخطاء التي يرتكبونها إلا أن مستواهم جيد سواء من حيث اللغة أو التعبير أو الإعراب. كذلك قدرتهم العقلية والنفسية التي تؤهلهم في هذه المرحلة لاكتساب هذه المهارات التي ساعدتهم على صقل ألسنتهم وأقلامهم من اللحن، وقد كانت إجاباتهم داخل الحصة تعتمد على اللغة العربية بدرجة كبيرة، وهذا راجع أولا إلى طريقة المعلم كونه هو الموجه والمحفز الرئيسي داخل القسم، ثانيا إلى التغيير الذي طرأ على منهاج السنة الأولى حيث جاء هذا الجيل ليبرز دور المتعلم في العملية التعليمية، فنمت بذلك قدراته ومهاراته وأصبح قادرا على فهم الدرس والإجابة على الأسئلة المطروحة واستخلاص القاعدة المطلوبة ببراعة.

أما بالنسبة للمعلم فيعتبر الركن الثاني من أركان العملية التعليمية، فمن خلال حضورنا لبعض الحصص وإجراء مقابلات مع الأساتذة توصلنا إلى أن مدرسي اللغة العربية لا يستعملون الدارجة في تدريسهم إلا في بعض الحالات التي تستدعي الشرح فانهم يستخدمون بعض الألفاظ للإيضاح، كما أنهم يدخلون إلى الحصة باستعداد تام لتقديم الدرس الذي تم تحضيره من قبل المعلم والمتعلم طبعا فيكون هنا حماس داخل القسم، وقد كانوا لا يعتمدون على الكتاب إلا في بعض الحالات كاستخراج الأمثلة مثلا أو قراءة النصوص أو حل التمارين، وقد كانوا إذا قرأ التلميذ نصا أو كتب تعبيرا ووقع في خطأ صحح له زميله أو أستاذه هذا الخطأ وهذا دليل على مدى فطنة التلاميذ وتركيز الاستاذ مع تلاميذه.

كما أنهم في الأخير يضيفون تطبيقا حول الدرس كي تترسخ حل المعلومات في اذهانهم.

2-2 واقع منهاج تدريس اللغة العربية:

منهاج اللغة العربية إنما هو وسيلة لتمكين المتعلمين من القدرة على تعديل سلوكهم اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية[1]. فهو أداة تربوية تضم الأهداف والمعارف والأنشطة التي يعتمدها مدرسو اللغة أثناء عملية التدريس.

3- إستمارة الإستبانة:

من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات لتوضيح الظاهرة المدروسة جميعها، تستخدم هذه الإستبانة في جمع البيانات الميدانية، حيث قسمت الإستمارة إلى قسمين الأول يتضمن بيانات شخصية متعلقة بالأساتذة، أما القسم الثاني فيتضمن أسئلة حول دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية وتبيان قدرة التلاميذ في تحصيل هذه المهارات.

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، ص 2.

3-1 تحليل الاستبانة الموجهة إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني:

- **السؤال الأول:** هل تعتمد على طريقة واحدة في تدريس مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	%60
لا	4	%40
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 1:

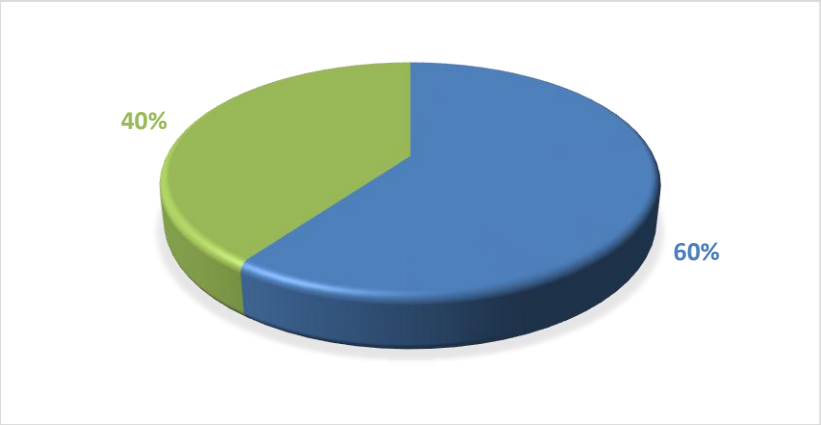

التعليق:

يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة 60% من الأساتذة يعتمدون على طريقة واحدة في تدريس مادة اللغة العربية لكن تطبيق هذه الطريقة يختلف حيث نجد بعضهم يعتمد طريقة المقاربة بالكفاءات لأنها الطريقة المعتمدة في المنهاج، تمنح المتعلم فرضية تجنيد المكتسبات في وضعيات جديدة وتضمن الحصول على أفضل المعلومات كما تسمح له بالتركيز على الأهم، حتى تحفزه على التفكير والبحث وتزيد من اهتمامه، أما نسبة 40% لا يعتمدون في تدريسهم للغة العربية على طريقة واحدة بل يعتمدون طرائق مختلفة (طريقة التدرج في طرح الأسئلة، المقاربة بالكفاءات، المناقشات الأفقية، الاستجواب المباشر وكذلك الطريقة

الحوارية والاستقرائية)، وذلك لاختلاف ميادينها وأنشطتها ولهذا فهي تقتضي طرائق تدريس مختلفة بما يتلاءم وطبيعة التعلمات ومستوى المتعلمين.

- **السؤال الثاني:** هل الأستاذ يوصل فكرته باستخدام اللغة العربية فقط؟ أم تعوزه استخدام الدارجة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 2:

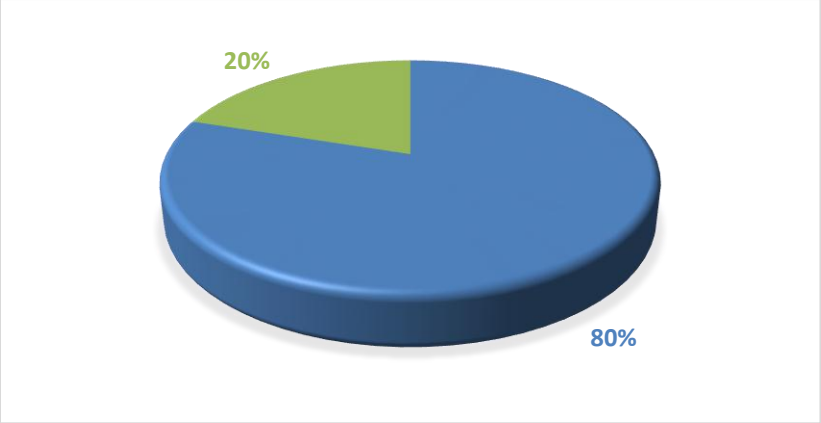

التعليق:

نستخلص من البيانات أن نسبة 80% من الأساتذة يستعملون اللغة العربية لإيصال فكرتهم إلى التلاميذ حيث يرون أن استعمالها يعوِّد المتعلم على استخدامها بشكل صحيح ويتمكن من هضمها واكتسابها فينمي بها مهاراته اللغوية، أما باقي الأساتذة الذين يرون أن استخدام الدارجة يساعدهم في إيصال الفكرة إلى المتعلم وقد قدِّرت نسبتهم بـ: 20% ويعللون رأيهم بأن استعمال الدارجة يسهِّل في إيصال المعنى إلى ذهن المتعلم.

- **السؤال الثالث:** هل الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف لإتمام البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	%50
لا	5	%50
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 3:

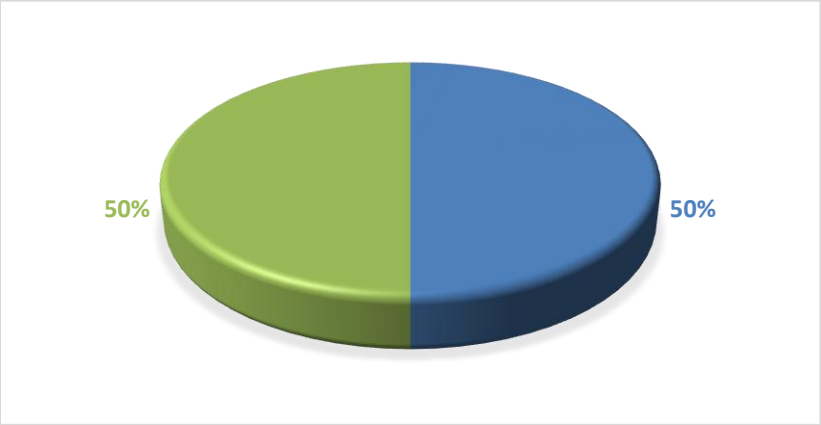

التعليق:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها لاحظنا أن النسب متساوية حيث أن 50% منهم يرون أن الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية كاف لإتمام البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط بشرط تقليص في عدد المقاطع التعليمية وتعويضها بحصص الإدماج، أما باقي النسبة والتي تمثل 50% كذلك، فيرون أن الحجم الساعي غير كاف لإتمام المقرر للسنة الأولى متوسط وذلك لأن وزارة التربية الوطنية لا تراعي الأعياد والعطل والانتخابات والإضرابات والفروض وتصحيحها والتي تتطلب 12 ساعة للإنجاز، كذلك بالنسبة للدراسة التي تتوقف في شهر ماي والبرنامج ممتد إلى الأسبوع الأخير من شهر جوان.

- **السؤال الرابع:** هل البرنامج المقرر مكثف وفوق قدرة تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

الجدول 4:

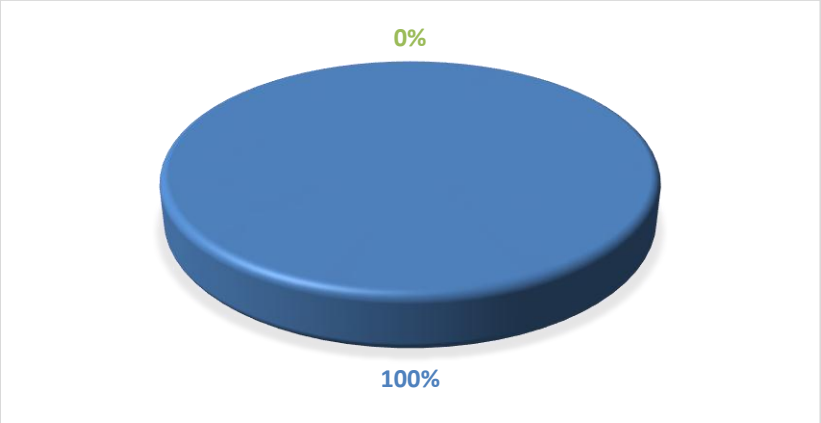

التعليق:

رأى جميع الأساتذة نسبة 100% أن البرنامج المقرر مكثف وفوق قدرة تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وذلك لأن المقاطع كثيرة والتي تتضمن أربع وحدات بالإضافة إلى النصوص التي كانت صعبة على تلميذ السنة الأولى حيث كانت تستدعي وقتا للفهم والتركيز والإجابة.

- **السؤال الخامس:** أثناء طرحك للسؤال حول موضوع ما، هل يجيب التلميذ من الوهلة الأولى أن أنك تعيد صياغته بطريقة أخرى؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 5:

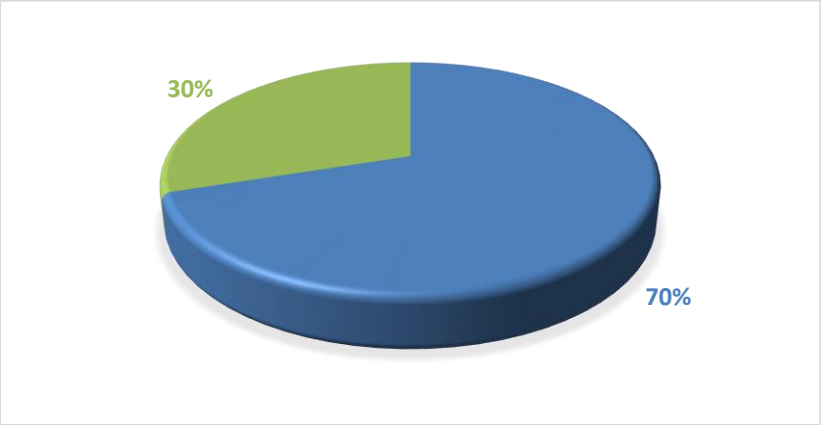

التعليق:

نلاحظ أن نسبة 70% من الأساتذة يرون أن التلاميذ يجيبون من الوهلة الأولى عند طرح الأستاذ للسؤال بينما 30% يرون أنهم لابد من إعادة صياغة السؤال بطريقة أخرى حتى يستطيع الإجابة عن السؤال المطروح.

- **السؤال السادس:** هل يجد التلميذ صعوبات في تعلم اللغة العربية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 6:

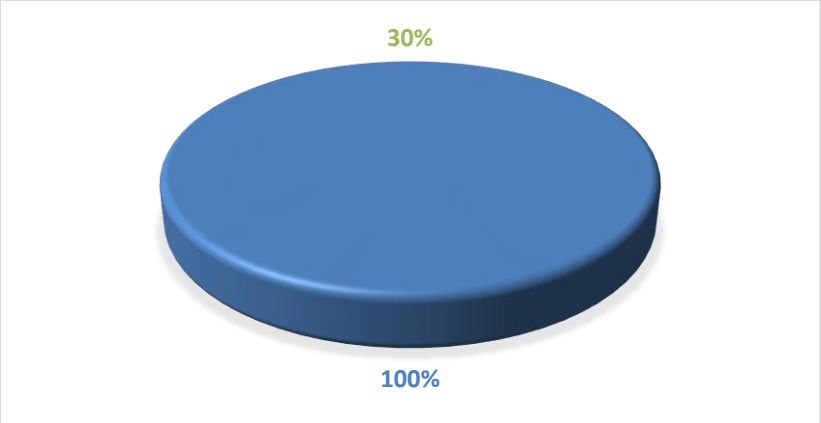

التعليق:

نظرا للبيانات المدونة تبين لنا أن جميع الأساتذة قد أجابوا بنعم بنسبة 100% حيث أن التلميذ يجد صعوبة في تعلم اللغة العربية وبرهانهم على ذلك:

- أنه يصعب على التلميذ استخدام اللغة العربية الفصحى في إجاباته داخل الحصة.
- صعوبة حفظ جميع المعلومات لأن الدروس مكثفة.
- وقوعه في أخطاء إملائية كثيرة منها التعبيرية والنحوية.
- يجد صعوبة في تكوين جملة مفيدة مشكولة وكذلك قراءة النصوص.
- صياغة غير منظمة، فهو لا يستطيع الإجابة بلغة سليمة.

- صعوبة فهم معاني بعض النصوص وخاصة الشعرية منها لأنها تفوق المستوى العقلي للتلاميذ.

- لا يجيد توظيف الظاهرة اللغوية أثناء التعبير الكتابي والشفوي.

- **السؤال السابع:** هل التلميذ متمكن من توظيف جميع المهارات اللغوية أثناء ممارسته مختلف النشاطات؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
متمكن	01	%10
غير متمكن	09	%90
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 7:

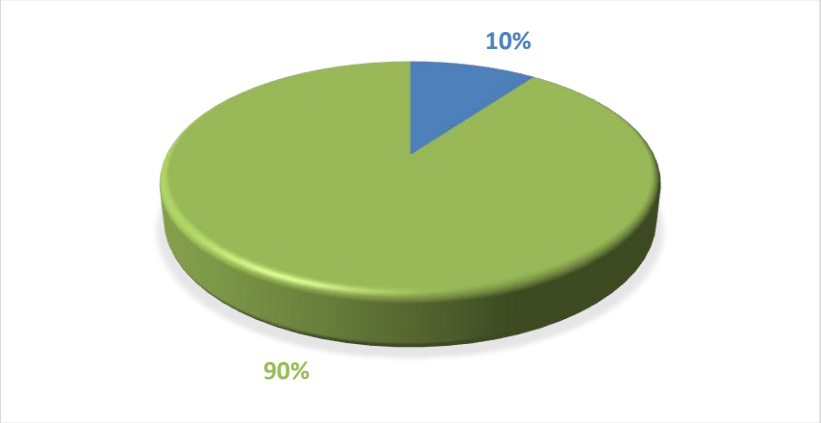

التعليق:

تبين البيانات المدونة في الجدول والرسم البياني، أن أغلب الأساتذة يؤكدون أن التلميذ غير متمكن من توظيف جميع المهارات اللغوية أثناء ممارسته لمختلف النشاطات، وتقدر نسبتهم بـ 90% وذلك أن التلميذ يجد صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى ولا يملك رصيدا لغويا يمكّنه من التعبير بطلاقة أو من إيصال فكرته، وحتى القراءة معظمهم بطيء وقراءته غير مسترسلة وواضحة، كما يجدون صعوبة في التعبير الكتابي والذي يعتبر من

الأنشطة الأكثر تفاعلا وتواصلا، فهو الذي يساهم في الاستعمال اللغوي الجيد، في حين أن النسبة المتبقية 10% ترى أن التلميذ متمكّن من توظيف جميع المهارات اللغوية أثناء ممارسته لمختلف التدريبات لأنه يمارسها يوميا ويتحكم فيها من خلال النشاطات المبرمجة.

- **السؤال الثامن:** في رأيك ما هي المهارة التي يعتمد عليها التلميذ بكثرة أثناء الدرس؟

التعليق:

اختلفت الآراء على أن التلميذ يعتمد على مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) بكثرة أثناء الدرس، لان معظم التلاميذ يجدون صعوبة في تركيب جملة وإلقائها شفهيا فيلجؤون إلى الكتابة، والبعض الأخر من الأساتذة يرون أن المهارة التي يعتمدها التلاميذ هي مهارة السمع، إذ كان التلميذ قبل أن يجيب عن السؤال المطروح عليه أن يستوعب معنى السؤال عن طريق الاستماع الجيد، وهناك رأي ثالث يقول أن المهارة التي يعتمد عليها التلميذ بكثرة أثناء الدرس هي مهارة الفهم (الاستماع)، التعبير (الشفهي والكتابي)، التحليل والاستنتاج.

وحسب رأينا جميع الأساتذة آراءهم صحيحة، لان كل تلميذ حسب مهارته ومستواه.

- **السؤال التاسع:** هل تعتبر أن هذه المهارة كافية حتى يستحوذ التلميذ على مادة اللغة العربية؟ أم هو بحاجة ماسة إلى جميع المهارات حتى يكون مادته؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
كافية	00	%00
غير كافية	10	%100
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 8:

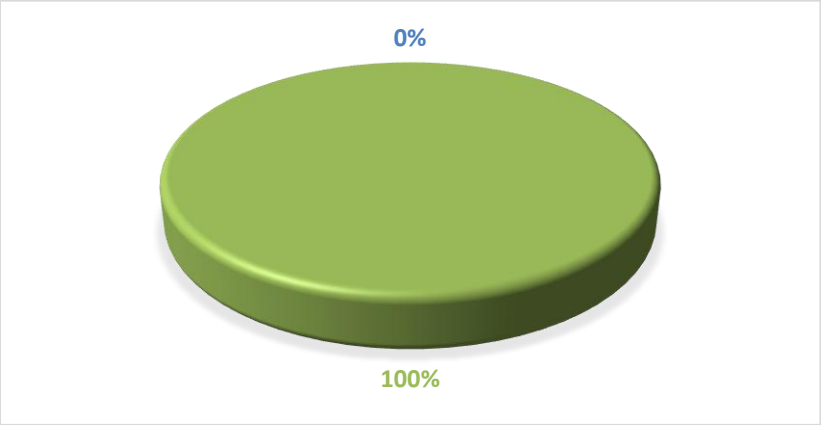

التعليق:

يتضح لنا من خلال الإجابات أن جميع الأساتذة اتفقوا على أن هذه المهارة غير كافية حتى يستحوذ التلميذ على مادة اللغة العربية وأنه بحاجة ماسة إلى جميع المهارات لأنها مكملة لبعضها البعض، فهي تساعد في تكوين قاعدة قوية في اللغة العربية ومهارة واحدة لا تكفي لذلك، لأن كل واحدة ولها دورها وأثرها في توجيه التلميذ الوجهة السليمة.

- **السؤال العاشر:** هل للغة العربية دور في تنمية المهارات اللغوية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 9:

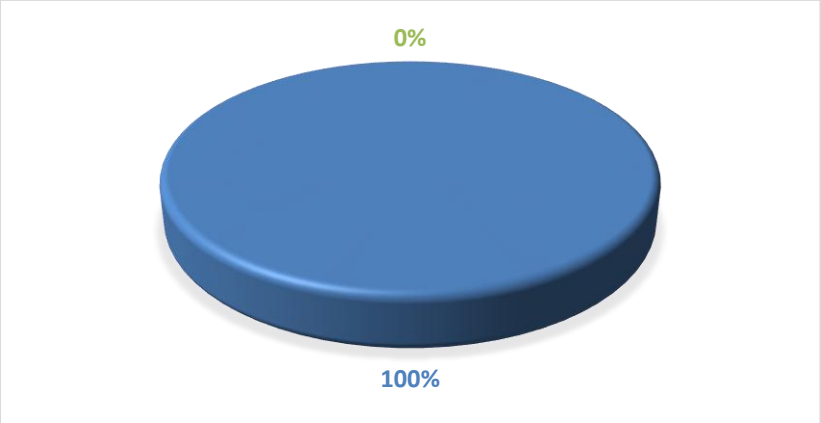

التعليق:

فيما يخص دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية، فقد كانت إجابات الأساتذة بنسبة 100%، وذلك أن اللغة العربية لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم وخاصة أن برنامج الجيل الثاني يفرض على المتعلم ممارسته جميع هذه المهارات وهذه خطوة إيجابية تساعد المتعلم في إثراء رصيده وتنمية ملكته اللغوية.

- **السؤال الحادي عشر:** هل النصوص والشواهد والأنشطة التي يحتويها الكتاب المدرسي تسهم ولو بالجزء البسيط في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلم؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 10:

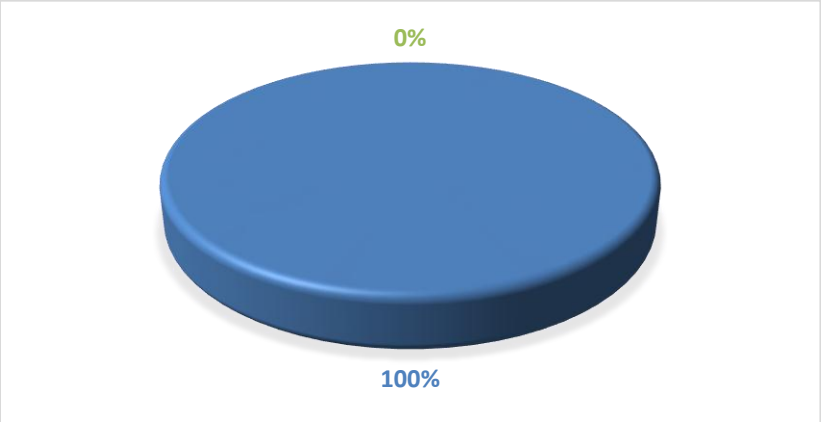

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن جميع الأساتذة بنسبة 100% يؤكدون أن النصوص والشواهد والأنشطة التي يحتويها الكتاب المدرسي تسهم ولو بالجزء البسيط في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلم، حيث أنها تعطيه يوميا رصيدا لغويا فكريا جديدا.

- **السؤال الثاني عشر:** هل دروس اللغة العربية بصفة عامة (قواعد، نصوص، تعبير...) تلائم قدرة المتعلم العقلية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	**10**	**%100**

الجدول 11:

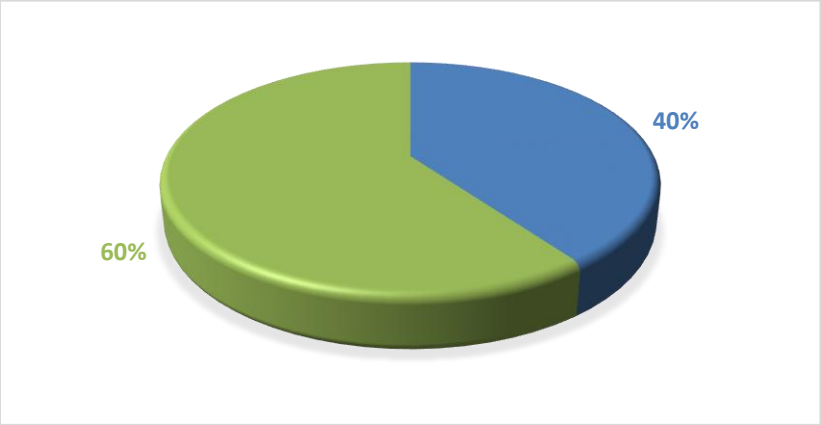

التعليق:

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول والرسم البياني، أن نسبة 40% من الأساتذة يؤكدون أن دروس اللغة العربية بصفة عامة (قواعد، نصوص، تعبير...) تلائم قدرة المتعلم العقلية، على الرغم من ذلك فهم يرون أن لغة النصوص ذات جودة عالية وأنها لا تتماشى في الكثير من الأحيان وقدرات بعض المتعلمين، كما أن هناك من يرى أنه لا يجد صعوبة في تبليغها للتلاميذ وخاصة القواعد لأن جيل اليوم أكثر وعيا من ذي قبل. غير أن بقية الأساتذة 60% رأيهم مخالف، حيث يعتقدون أن دروس اللغة العربية بصفة عامة (قواعد، نصوص، تعبير...) لا تلائم قدرة المتعلم العقلية وذلك لان معظم المتعلمين ليسوا في المستوى العلمي الذي يؤهلهم لاستيعاب المزيد من القواعد التي لم ترسخ جيدا منذ الطور الابتدائي، فالأغلب

لا يجيد الإعراب، كما أن أغلبية الدروس تفوق قدرة المتعلم في أغلب الاحيان خاصة القواعد، فهناك بعض النصوص في ميدان فهم المنطوق لا تتلاءم والمستوى الفكري للتلاميذ.

- **السؤال الثالث عشر**: ماهي اقتراحاتك لتحقيق الملكة اللغوية؟

- **المتعلقة بالمتعلم:**

-إلزامية حفظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية قبل الولوج الى المدرسة لأن القرآن هو الوعاء الحقيقي للغة خاصة في المراحل الأولى للطفل.

-تشجيع المتعلم على المطالعة وغرسها لديه حتى تصبح سلوكا ثقافيا وحضاريا.

-منع التلميذ من استعمال اللغة الدارجة أثناء الدراسة، وتعويده على استعمال اللغة العربية الفصحى (اللغة تكتسب من خلال الممارسة).

-تعويد التلاميذ على الكتابة والقراءة (قراءة الكتب والقصص).

- **المتعلقة بالكتاب المدرسي:**

-محاولة وضع نصوص ومفردات لها علاقة بمستوى التلاميذ (أي اختيار نصوص تكون قريبة من واقع المتعلمين).

-الإكثار من النصوص ذات الطابع الأدبي والابتعاد عن النصوص الجافة.

-تنقيح الكتاب المدرسي لاحتوائه الكثير من الأخطاء خصوصا في القواعد.

-شرح وتبسيط المفردات الصعبة الموجودة في الكتاب.

-تقليص كثافة الدروس والنصوص الطويلة حتى تلائم القدرة الاستيعابية للمتعلمين.

- **السؤال الرابع عشر**: ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة من أجل تحقيق الآداء اللغوي للتلاميذ؟

-التركيز على القراءة والكتابة (الاملاء والخط) في الأطوار الأولى للتلاميذ.

-تشجيع التلاميذ على المطالعة من أجل تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي لديهم.

-التنويع في مصادر التعبير وطرقه.

-التشجيع على الممارسة الفعلية للغة العربية مشافهة في البيت والشارع.

-تكثيف المسابقات التي تشجع على استخدام اللغة العربية وتنميتها.

-إلغاء المشاريع وتعويضها بساعة للمطالعة الحرة بتأطير من الاستاذ.

-تعويده على الكلام وحسن الآداء اللغوي وتشجيعه على المشاركة والمناقشة وإبداء الرأي.

-استعمال أسلوب الترغيب وتحفيز التلاميذ.

- سؤال موجه للتلاميذ:

-**نص السؤال:** في رأيكم ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ماهي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

- اجابات التلاميذ:

1- الهدف من تعلم اللغة العربية هو تعلم اللغة المكتوب بها القرآن الكريم واستطاعة تلاوته، التعرف على المفردات الجديدة، استطاعة القراءة، استطاعة التعبير عن الرأي بمختلف الكلمات وبحرية واستطاعة كتابة القصائد الشعرية أو النصوص المختلفة.

2- اللغة العربية في اللغة الرسمية للعالم العربي والإسلامي وقد وجدت منذ القدم ومن فوائدها العظيمة نزول القرآن الكريم بلغة عربية فصحى وتعليمه عبر الأزمنة.

-فصاحة اللسان وعدم الخلط بين اللغات.

-تعلمها على الأجيال والنشأ الصاعد حتى لا يحدث غزو لغوي وفي تراث وحضارة وحب للوطن والدين وكنز لا يفنى.

3- نستنتج معلوماتنا من حيث التعرف على الشعراء والكتاب.

-سنتعلم من خلالها القصائد الشعرية.

-ستحسن تعبيرنا الكتابي.

-نكشف مفاهيم جديدة ومصطلحات أخرى.

-تنمية اللغة العربية الفصحى.

-تنمية لغة القرآن الكريم.

4- فوائد تعلمي للغة العربية هي:

-لكي نتثقف ونتعلم اللغة الشعبية (الجزائر) التي هي لغة القران الكريم.

-تعلمني أشياء كثيرة مثل: المفردات الجديدة.

5- الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية هو: التعلم بهذه اللغة وتعلم المفردات والمبادئ والقيم الأخلاقية من هذه اللغة، واتباع رسولنا وتجعل الشخص يحب الدراسة.

6- تكمن أكبر أهمية للغة العربية في أنها لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن الكريم باللغة العربية هو تشريف من الله سبحانه وتعالى ولهذه اللغة التي كتب لها الخلود والبقاء لخلود كلام الله تعالى. ويفيد تعلمها بأن يجعل من لسانك مستقيما غير ذي عوج. بتعلمها نكون قد فهمنا لغة العلم لأن اللغة العربية لغة علمية أصلية. وهي علم الفقه الإسلامي.

-تأتي أهميتها من كونها اللغة الرسمية في أغلب دول الشرق الأوسط.

7- يتعلم التلاميذ اللغة العربية لأنها لغة البلاد (والأصح المجتمع) وهي تعلم الآداب والمعارف اللازمة لنجاح التلاميذ ومعرفة الطريق الصحيح ومستقبلهم كما أن اللغة العربية ورثت من أجدادنا وآبائنا وعائلاتنا.

8- الفائدة من تعلم اللغة العربية هي اكتساب الثقافة وقواعد لغتنا الراقية ولتكون اللغة العربية هي أول ما أستعمله مع شعوب الدول الشقيقة.

9- أتعلم اللغة العربية لكي أفهم القصائد. وأصبح أديبة في المستقبل وأتكلم باللغة العربية الفصحى لأن اللغة العربية لغة القرآن ولغة العرب. وأدرس اللغة العربية لأرتل القرآن الكريم وأتعرف على الشعراء.

10- الغرض من تعلم اللغة العربية هي تنمي أفكارنا من حيث المطالعة. وهي اللغة التي نزل بها القرآن ولغة الجنة وكان نبينا محمد صلاة الله عليه وسلم يتكلم العربية. وهي لغة أجدادنا. ويمكنني التكلم بها مع الأخرين.

11- الفائدة من تعلم اللغة العربية هو أن يتعلم لساني على النطق، وأتعرف على بعض المجاهيل، وأنها لغة القرآن الكريم، كما أنها من تراث المجتمع الجزائري وتعتبر اللغة المحلية للجزائر.

12- هدفي من تعلم اللغة العربية هو أن أكون مختصة في هذه اللغة ويجب أن أتقنها لكي أكون معلمة أتقن عملي في تدريس التلاميذ لكي يكون لهم مستقبلا زاهرا مثلي وأن أكون محبة لهذه اللغة لأنها لغتي وأدرسها لتعلم القواعد وإنتاج أجمل التعابير واستعمال أجمل المفردات فأقول شكرا لكل من درسني هذه اللغة.

13- الغرض من تعلم العربية بالنسبة لي هو النجاح وتعلم لغة بلادي العزيزة، وأتعلم قواعدها العديدة مثل: القواعد الإملائية وغيرها من القواعد المتنوعة والعديدة وأصبح في مرتبة عالية وأساهم في تطوير بلادي العزيزة التي ضحى من أجلها الكثير من الشهداء الأبرار، ولا أساهم في رجوعه إلى الخلف وسقوط تطوره.

14- فوائدي من تعلم اللغة العربية هي تعلم الإملاء لكي أكتب الرسائل والتعابير وأيضا لأن القرآن الكريم نزل باللغة العربية فيجب تعلم اللغة لحفظ القرآن.

15- الغرض من تعلم اللغة العربية هي حمل لغة أجدادنا وآبائنا واللغة العربية هي اللغة التي كتب بها القرآن الكريم.

16- لأنها هي لغتنا الأم وهي اللغة التي أنزل الله سبحانه وتعالى قرآنه الكريم في كتابه المكرم على نبيه (صلى الله عليه وسلم) ولكي نفهم بعضنا البعض.

17- التكلم باللغة العربية الفصحة، والأصح الفصحى.

-تعلم كتابة الوضعية الإدماجية.

-تعلم تصريف الأفعال مع المضارع والماضي ومع الضمائر كلها.

-تعلم كيفية الإعراب.

18- الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية هو:

-التثقف.

-اكتساب معلومات جديدة.

-وتعلم علم الآداب.

-بناء مستقبل مزدهر.

-النجاح في الحياة والحصول على المستقبل.

19- تسهيل الكلام بين الناس. وأنها وسيلة للتواصل بين الافراد.

20- فائدتي من تعلم اللغة العربية على أنها تفيدك في الدراسة والقراءة بلا خطأ وحمل لغة أجدادنا وآبائنا والكتابة بلا خطأ وهي لغة القرآن الكريم فتفيدك في قراءته.

التعليق:

لاحظنا من خلال إجابات التلاميذ عن السؤال الموجه لهم حول فائدة تعلم اللغة العربية، أنهم يتعلمون هذه اللغة كونها لغة القرآن الكريم كما أنها لغة الأجداد والآباء بالإضافة إلى استعمالها في التعامل مع الآخرين، وتعمل على تثقيف الأفراد وتحصينهم بالأخلاق والمبادئ وتمكنهم من اكتساب المعارف والمفردات كما تساعدهم على القراءة والكتابة ولهذا لابد من تعلمها والحفاظ عليها.

هنا تبين لنا أن أغلبية التلاميذ يتعلمون اللغة العربية من أجل أنها لغة القرآن ولا يعلمون أنها تساعدهم في تنمية مهاراتهم وأن لها الدور الكبير في صقل ألسنتهم وهي تفيدنا مستقبلا في مختلف المجالات.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

1- نتائج الدراسة الاحصائية:

-التنوع في طرائق التدريس المستعملة (المقاربة بالكفاءات، الطريقة النصية، الاستقرائية الحوارية، المناقشة).

-اعتماد اللغة العربية بكثرة أثناء تقديم الدرس.

-التقليص في عدد المقاطع التعليمية يساعد في إتمام البرنامج المقرر.

-كثافة البرنامج المقرر يؤثر سلبا على مدى استيعاب المتعلم.

-النصوص والشواهد والأنشطة المنتقاة تسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلم.

-استغلال الأساتذة لجميع أنواع التقويم (التشخيصي، التكويني، التحصيلي).

2- مناقشة النتائج:

يهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثراءها، وتوسيع معارفهم، فهي تعد وسيلة التواصل اليومي الشفوي والكتابي، وأساس العملية التعليمية، مما يؤدي إلى إقبال التلاميذ عليها، وخاصة هذا الجيل الذي يعد من أكثر الأجيال اهتماما بهذه المادة كونها تساعده على تنمية مهاراته اللغوية من خلال البرنامج المقرر.

-بالإضافة إلى الطرائق المتنوعة التي يعتمد عليها الأستاذ لإيصال فكرته إلى التلاميذ وتحفيزهم بشتى الوسائل، ومنحهم تدريبات حول الأنشطة المقدمة سابقا بغرض الدعم والتثبيت.

-قدرة التلاميذ ومهاراتهم في التعبير بنوعية الكتابي والشفهي وهذا راجع إلى التدريبات والتطبيقات المتكررة داخل الحصة مما جعلهم متمكنين من هذه المهارة بجدارة.

-يبدأ الأساتذة بالتمهيد في بداية كل حصة حيث يخصصون له من 5 الى 7 دقائق حتى يتهيأ التلميذ للدرس ويستوعب الدرس السابق أكثر، وهذه خطوة أساسية في كل حصة.

على الرغم من محبة التلاميذ لمادة اللغة العربية إلا أنهم لا يعرفون قيمتها الحقيقية إذ يعدونها أنها لغة القرآن الكريم ولغة الآباء والأجداد، مع أنها هي التي تساعدهم على تقويم ألسنتهم وإثراء رصيدهم اللغوي.

-اعتماد التلاميذ استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء إجاباتهم، وهذا راجع إلى استعمال الأستاذ لها أيضا خلال الدرس.

-عدم تكرار الأخطاء النحوية الإملائية راجع إلى فطنة الأستاذ وتصحيحه لها، مما يؤدي إلى تحسين المستوى اللغوي للتلاميذ.

نستنتج في الأخير أن مستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) في تطور مستمر على الرغم من ان بعض الأساتذة ذكروا أن التلاميذ معظمهم غير متمكن وبطيء في قراءته إلا أننا لاحظنا أنهم يبذلون جهدا كبيرا في تنمية مهاراتهم، وخاصة اثناء درس القواعد والتعبير، أما لغة النصوص فهي لا تتماشى في كثير من الأحيان مع قدرات التلاميذ.

لهذا نرى أنه ينبغي على المعلمين أن يبذلوا جهدا أكبر حتى يستمر التلاميذ في العمل على تنمية قدراتهم اللغوية، ومطالبتهم باستعمال القواعد والتعابير وقراءة النصوص في مختلف الحصص، وتعويدهم على المطالعة وقراءة القصص والقرآن الكريم.

خاتمـــة

الخـــاتمة:

وفي ختام هذا البحث، توصلنا إلى أن كل المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة تعد ضرورية بالنسبة للمتعلّم حتى ينمي قدراته وهذا راجع إلى الدور الكبير الذي تقدمه اللغة العربية له في جميع أنشطته.

وفي هذا الصدد يمكننا القول إنّ اللغة العربية قد كان لها أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الجيل الثاني بنسبة كبيرة مقارنة بالأجيال السابقة، وفي ظل هذا فقد توصلنا إلى النتائج الآتية:

- على الرغم من صعوبة البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط والذي طرأ عليه تغيير من قبل وزارة التربية، إلاّ أنّ هذا الجيل بدأ باكتساب هذه المهارات تدريجيا حتى تعود عليها.
- التغيير في طرائق التدريس مما جعل التلاميذ أكثر حماسة ودافعية لتقديم الأفضل داخل القسم.
- مراعاة التدرج في تقديم قواعد الدروس من طرف المعلّم والمتعلّم معا.
- عدم استعمال جل الأساتذة للدارجة داخل الحصة ما جعل المتعلمين يتدربون على النطق الصحيح لها والتعبير بها في مختلف النشاطات.
- اعتبار المتعلم محور العملية التعلمية وذلك من أجل إزالة ظاهرة الخوف والخجل التي يعاني منها بعض المتعلمين، وكذا تدريبهم على النطق السليم وذلك بتصحيح الأخطاء لهم من قبل المعلّم.
- مراجعة النّصوص المقرّرة في الكتاب المدرسي من قبل المعلّم والمتعّلم قد حقق طريقة المقاربة النصية وهذا ما يميّز هذا الجيل الذي نرى بأنه يحب البحث والاستكشاف وتقديم الأفضل.
- إعطاء فرص للتلاّميذ حتى يوظفوا ما تعلموه من قواعد في آخر الحصص حتى ترسخ في أذهانهم.

- ثراء الرصيد اللغوي بالنسبة للتلاميذ ما جعلهم يوظفون العبارات الراقية في تعابيرهم خاصة.
- وجود علاقة وروابط وطيدة بين مختلف الأنشطة مما يساعد على استعمال جميع المهارات.

ونسأل الله العون والهداية والتوفيق والإصابة والإجادة، هذا جهد المقل، وإن تكن من حسنة فمن الله تعالى، وإن تكن من زلات وهتات فهذه منا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الملخـــــص

- **الملخص باللغة العربية:**

تعتبر اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والتعلّم؛ فهي العامل المشترك لإجراء التعلّم في جميع المواد المقررة، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم: أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني، حيث اعتمدنا فيه على خطة منسقة لمعطياته، تكونت من مقدمة تطرّقنا فيها إلى التعريف بالموضوع وأهميته، وفصلين الأول بعنوان اللغة العربية اتجاهات تعليمها ودورها في تنمية المهارات اللغوية، وقد ضمّ هذا الفصل مبحثين وفي كل مبحث مطلبين، أما الفصل الثاني فهو جانب تطبيقي بعنوان: اللغة العربية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني-أنموذجا-، وهو الآخر تضمن مبحثين وقد تناول المبحث الأول مطلبين، وخلص بحثنا هذا إلى خاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

- **الملخص باللغة الإنجليزية:**

Abstract :

Arabic language is considered in the middle school the main tool in the teaching and learning process, it is the common factor for the learning in all the teaching subjects. Based on this, we have studied in our dissertation : The role of the Arabic language in the development of language skills for the students in the first class middle school of the second generation-as a model-. This dissertation is organized as follows : we have begun by an introduction, we have discussed in the introduction the importance of this subject, after that we have studied in the first chapter the various directions of the teaching of the Arabic language and its role in the development of language skills, this chapter contains two sections and each section contains two subsections. In the second chapter two is a practical part entitled « the role of the Arabic language in the development of language skills for the students in the first class middle school of the second generation-as a model » this chapter contains two sections and the first section contains two subsections. At the end of this work, we have given a conclusion, which contains the main results of our work.

الملاحق

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ماستر علوم اللسان العربي

- استبانة -

أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني -أنموذجا-

من أجل إعداد مذكرة تخرج ماستر علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
- رانية بوشامة
- نسرين بوشارف

إشراف الأستاذ:
عمار بشيري

السنة الجامعية: **2017/2016**

إن مذكرتنا الموسومة: (أثر اللغة العربية الفصحى في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط الجيل الثاني انموذجا)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان العربي تهدف من خلال هذه الاستبانة إلى الكشف عن دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية وتبيان قدرة التلاميذ في تحصيل هذه المهارات خدمة منا للبحث العلمي، فالرجاء منكم أساتذتي الكرام الإجابة عن هذه الأسئلة ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على حسن معاونتكم.

الأسئلـــة:

أجب عن الأسئلة بوضع علامة X للجواب المناسب:

* الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

* المؤهل العلمي: .....

* الخبرة (سنوات التعليم):

أقل من 5 سنوات ☐ ما بين 5 و 10 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق ☐

1-هل تعتمد على طريقة واحدة في تدريس مادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

-أذكر الطريقة التي تعتمدها: .....

.....

*التعليل: .....

.....

2-هل الأستاذ يوصل فكرته باستخدام اللغة العربية فقط؟ أم تعوزه استخدام الدارجة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

.....

3-هل الحجم الساعي المخصص للغة العربية كافٍ لإتمام البرنامج المقرر للسنة الأولى متوسط؟

نعم ☐ لا ☐

*التعليل: .....

.....

4-هل البرنامج المقرر مكثف وفوق قدرة تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

نعم ☐ لا ☐

5-أثناء طرحك للسؤال حول موضوع ما، هل يجيب التلميذ من الوهلة الأولى أم أنَّك تعيد صياغته بطريقة أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل يجد التلميذ صعوبات في تعلُّم اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كان الجواب "نعم" هات أمثلة عن هذه الصعوبات.

.....

.....

.....

7-هل التلميذ متمكِّن من توظيف جميع المهارات اللغوية أثناء ممارسته مختلف النشاطات؟

نعم ☐ لا ☐

*التعليل: .....

.....

8-في رأيك ما هي المهارة التي يعتمد عليها التلميذ بكثرة أثناء الدرس؟

.....

.....

9-هل تعتبر أن هذه المهارة كافية حتى يستحوذ التلميذ على مادة اللغة العربية؟ أم هو بحاجة ماسة إلى جميع المهارات حتى يُكَوِّنَ مادَّته؟

نعم ☐ لا ☐

*لماذا؟ .....

.....

10-هل للغة العربية دور في تنمية المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل النصوص والشواهد والأنشطة التي يحتويها الكتاب المدرسي تسهم ولو بالجزء البسيط في تحقيق التنمية اللغوية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل دروس اللغة العربية بصفة عامة (قواعد، نصوص، تعبير ...) تلائم قدرة المتعلم العقلية؟

نعم ☐ لا ☐

*علل: .....

.....

13-ما هي اقتراحاتك لتحقيق الملكة اللغوية؟

*المتعلقة بالمتعلم: .....

.....

.....

*المتعلقة بالكتاب المدرسي: .....

.....

.....

14-ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة من أجل تحقيق الأداء اللغوي للتلاميذ؟

.....

.....

.....

*التعليل: .....

.....

.....

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربيه؟).

الهدف من تعلم اللغة العربية هو تعلم اللغة لعدة أمور
بها القرآن الكريم واستطاعة تلاوته التلاوة الصحيحة
التجويد استطاعة المرأة استطاعة التكلم عن الرأي
بمختلف الطلاقة وبحرية واستطاعة ذات به القضايا
السلبية أو الإيجابية اختلافه

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

اللغة العربية هي اللغة الرسمية العالم العربي
والاسلامي وقد وجدت من القرون فائدة العظيمة نزول
القرآن الكريم بلغة عربية فصحى وتعليمه عبر الزمن
وصيانة اللسان وعدم خلط بين اللغات
تعلموا بها الأجيال والنشأ الصاعدة حتى تبقى غزو الهوى
وهي تراث وحضارة وحب الوطن والدين وكنز لا يفنى

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

نستطيع معرفة ما تدل من حيث التعرف على الشعراء والأدباء
سنتعلم من خلالها المصادر الشعرية
سيتحسن تعبيرنا الكتابي
نكتسب مفاهيم جديدة ومعلومات أخرى
تنمية اللغة العربية الفصحى
تنمية لغة القرآن الكريم

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

فوائد تعلم اللغة العربية هي:
- لكي نتحدث ونتعلم اللغة الشعبية (الجزائرية) التي هي لغة القرآن الكريم.
- تعلمني أشياء كثيرة مثل: المفردات الجديدة.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية هو:
التعلم بهذه اللغة وتعلم المفردات والمبادئ والقيم الدينية من هذه اللغة ولتباع رسولنا ونحن نحب الدراسة

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

تكمن أكبر أهمية اللغة العربية في أنها لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن الكريم باللغة العربية هو شرف من الله سبحانه وتعالى لهذه اللغة التي كتب لها الخلود إلى قيام الساعة لقول كلام الله تعالى. وبحكم تعلمها بأن يجعل من لسانك مخرجا غير فيه عوج. بتعلمها تكون قد عبدنا لغة العلم لأن اللغة العربية لغة علمية أصيلة. وهي علم الفقه الإسلامي تأتي أهميتها من كونها اللغة الرسمية في أغلب دول الشرق الأوسط.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

.....

.....

.....

.....

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

.....

.....

.....

.....

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

أتعلم اللغة العربية لكي أفهم القصائد وأصبح أحسن في الاستقبال وأتكلم باللغة العربية الفصحى لأن اللغة العربية لغة القرآن ولغة العرب وأدرس اللغة العربية لأن دين القرآن الكريم وأتعرف على المنصورة.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الغرض من تعلم اللغة العربية هو تنمية أفكارنا من حيث المطالعة وهي اللغة التي نزل بها القرآن ولغة الجنة وكان نبينا محمد صلاة الله عليه وسلم يتكلم العربية، وهي لغة أجدادنا. ويمكنني بها التكلم مع الآخرين

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الفائدة من تعلم اللغة العربية هو أن نتواصل بها على النطق وأتعرف على بعض المبادئ وأتعلم لغة القرآن، كما أنها من تراث المجتمع الجزائري وتعتبر من اللغة المحلية للجزائر.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

هدفي من تعلم اللغة العربية هو أن أكون مختصة في هذه اللغة ويجب أن أتقنها لكي أكون معلمة أتقن عملي في تدريس التلاميذ لكي يكون لهم مستقبلا زاهرا مثلي وأن أكون محبة لهذه اللغة لأنها لغتي وأدرسها لتعلم المزيد عن واتباع أجمل التعابير ويستعمل أجمل المفردات وأقول شكرا لكل من درسني هذه اللغة!

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الغرض من تعلم اللغة العربية بالنسبة لي هو النجاح وتعلم لغة بلادي العزيزة، وأتعلم قواعدها الأدبية مثل القواعد الإملائية وغيرها من القواعد المتنوعة والأدبية وأصبح في مرتبة عالية وأساهم في تطوير بلادي العزيزة التي مكنني من الحصول على الشهادة الابتدائية وأساهم في رفع مهارات المختلفة وسقوط تطورها.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

فوائدي من تعلم اللغة العربية هي تعلم الإملاء لكي أكتب الرسائل والدروس وأتعلم كيف أقرأ القرآن نزل باللغة العربية فيجب تعلم اللغة لأفهم القرآن.

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الغرض من تعلم اللغة العربية هي حمل لغة لجداد الأو
ابائنا واللغة العربية هي اللغة التي كتب
بها القرآن الكريم

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

بتعلم هي لغتنا الام وهي اللغة التي
أنزل الله سبحانه وتعالى قرآنه الكريم
في كتابه الكريم بتعلمها باش نفهم
نفهم بعضنا البعض

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

التكلم باللغة العربية الفصحة
تعلم كتابة الهمزة بصحيحة
تعلم نطق الحروف المتشابهة والمتباينة ومخارجها
تعلم كيفية الإعراب
تعلم كيفية التفكير السليم

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

الغرض الاساسي من تعلم اللغة العربية هو
التفوق
اكتساب معلومات جديدة
وتعلم علم الأدب
بناء مستقبل مزدهر
النجاح في الحياة والحصول على مستقبل

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغه العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

تسهيل الكلام بين الناس
أيضا هي سبيله للتواصل بين الشعوب

-سؤال موجه للتلاميذ:

نص السؤال: ما هو الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية؟ (بمعنى آخر ما هي فوائد تعلم اللغة العربية؟).

فائدتي من تعلم اللغة العربية هي تنمية مهاراتي في الدراسة و
والقراءة والحفظ وحفظ لغة أجدادنا وآبائنا والكتابة بلا خطأ وفي
لغة القرآن الكريم يعتبر لا بد من قراءته

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلـــة

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

معهد الآداب واللغات

Institut des lettres et des langues

031 45 00 26 /

مراسلة رقم: 117 /م آ ل/2017

ميلة في: 15 مارس 2017

Centre Universitaire de MILA
www.centre-univ-mila.dz

إلى السيـــد(ة)المحترم (ة)/ مدير متوسطة الأخوين عميور
رابح ومحمد الرواشد – ميلـــة –

الموضـــوع: طلـــب إجـــــراء تربـــص.

تحية طيبة وبعد...

فـــي إطـــار ربـــــط المعرفـــــة النظريـــة بالجـــانب التطبيقـــي، نرجو مـــــن سيادتكـــم الموافقـــة على إجـــراء تربـــص بمـــؤسستكـــم للطالبتين/

01- بوشامة رانية.

02- بوشارف نسرين.

المســـجلتين بـــالسنـــة: الثانية ماستر. شعبـــة: لغة وأدب عربي.

تـــخصـــــص: علوم اللسان العربي. خـــلال السنة الجـــامعيـــة: 2017/2016.

عنـــوان المـــوضوع: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط السنة الأولى الجيل الثاني – أنموذجا.

مـــدة التـــربـــص: 15 يوما.

وإننـــا لـــواثقـــون مـــــن أنكـــم سـوف تقـــدمـــون لـــهـــم يـــد الـــمســـاعـــدة.

فـــي الأخـــير تـــقبلـــوا منـــا سيـــدي فائـــــق التقـــديـــر والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

مدير مساعد للدراسات في التدرج
بمعهد الآداب و اللغات
الأستاذ: عبدالغاني قنبايلي

تحديد المصطلحات (دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية):

1/- اللغة:

لغة: " هي الكلام المصطلح عليه بين القوم وهي مشتقة من الفعل لغا، يلغو، لغى كذا.

وهي اللسن... واصلها لغوة من لغا تكلم... على وزن فعلة... وجمعها لغات لغون لغى والنسبة إليها لغوي"[1].

اصطلاحا: " هي مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة، يحكمها نظام معين، ولها دلالاتها محددة يتعارف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، ويستخدمونها للتعبير عن حاجاتهم، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون بها الاتصال فيما بينهم"[2].

2/ التنمية:

لغة: " نمى النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة، ونمى المال ينمي: زاد. ونمى الخضاب ينمي وينمو، إذ زاد حمرة وسواء وتنمى الشيء ارتفع من مكان إلى مكان "[3].

اصطلاحا: "هي مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، يهدف إلى إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية لكل أفراده"[4].

---

[1]- جمال الدين ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ص: 40-50.

[2]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 28.

[3]- ابي الحسن احمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر(د.ط)، 1979م، ج5، ص 479.

[4]- نصر عارف: بحث حول مفهوم التنمية، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص01.

3/ المهارة:

لغة: " مهر في الشيء: حذق فيه، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت: بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة، ومهارة"[1].

أيضا: " الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح الجيد ج: مهرة، وقد مهر الشيء فيه وبه مهارا ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق"[2].

اصطلاحا: يعرفونها بأنها " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فان (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، او غير صوتي: فيشمل على الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي "[3].

4/ المهارة اللغوية:

" هي نشاط لغوي يمارس الفرد استماعا وكلاما وقراءة وكتابة ممارسة صحيحة وفي يسر وسهولة وأقل وقت ممكن "[4].

---

[1]– ابن منظور (جمال الدين الافريقي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مادة (م هـ 1)، ج5، ص 184.

[2]– الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص 378.

[3]– زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الازرايطة، مصر، ط1، 2001، ص 13.

[4]– أحمد جمعة: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص 77.

قائمة المصادر والمراجع

- **القـــــرآن الكريـــم.**

المصادر والمراجع:

1- البصيص (حاتم حسين): تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط:1، 2011م.

2- الجبوري (عمران جاسم) والسلطاني (حمزة هاشم): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع، ط:2، 2014م.

3- جمعة (أحمد): الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.

4- الحلاّق (علي سامي): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م.

5- حلمي (خليل): دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 2005م.

6- الخويسكي (زين كامل): المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الازرايطة، مصر، ط1، 2001.

7- الدريج (محمد): تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط:2، 1991م.

8 - الدليمي (طه علي حسين): تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية ولاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 2009م.

9- راتب (قاسم عاشور): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2003م.

10- الراجحي (عبده): علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط:2، 2004م.

11- زاير (سعد علي)، عايز (إيمان إسماعيل): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2014م.

12- الشيخ (الحافظ عبد الرحيم): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 2013م.

13- طعيمة (رشدي أحمد): المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، سلطنة عمّان، ط:1، 2004م.

14- عوض (أحمد عبده): مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:1، 1421هـ/ 2000م.

15- الفتلاوي (سهيلة محسن كاظم): كفايات التدريس " المفهوم التدريب والأداء"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط).

16- محمد إياد (عبد المجيد): مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2011م.

17- مذكور (أحمد علي): فنون تدريس اللغة العربية، دار الشوّاف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991م.

18- أبو مغلي (سميح): مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2010م.

19- هدسون: علم اللغة الاجتماعي، تح: محمود عيّاد، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط:2، 1990م.

20- هنّي (خير الدين): لماذا ندرس بالأهداف؟ ط:1، (د.د)، 1999م.

المعاجم:

1- الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

2- ابن فارس (ابي الحسن احمد): مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر (د.ط)، 1979م، ج5.

3- ابن منظور (جمال الدين الافريقي): لسان العرب، (مادة درس)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:4، 2005، ج5.

المجلات والمقالات:

1- بوزيدي (محمد): المعرفة اللسانية ومسألة تدريس اللغة العربية، مجلة عود الند، الجزائر، ع: 107، 2015م.

2- السيد (محمود أحمد): في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية، (د.ط)، 2010م/ 2011م.

4- عارف (نصر): بحث حول مفهوم التنمية، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة.

5- أبوعيّاش (زينة): مقال عن أهداف تدريس اللغة العربية، اللغة العربية، 01 فبراير 2016م.

5- نصر الله (مريم): مقال عن اللغة العربية، 11 أفريل 2016م.

6- هبّال (نوري عبد الله): دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية-العجيلات، جامعة الزاوية (ليبيا).

الرسائل الجامعية:

1- أَحْمدْ أَبُو شَنَبْ (مَيْسَاءْ): تكنولوجيا اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، شهادة ماجستير في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية الدنمارك، 2007م.

2- الزايدي (فاطمة): تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي-انموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008م/ 2009م.

3- علاّق (يحي): أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلّمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010م/ 2011م.

الوثائق الوزارية:

1- كحوال (محفوظ)، بوشماط (محمد): دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم للنشر: 2015م.

2- الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط.

فهـــرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

التبويب	الموضوع	الصفحة
	- دعاء – شكر وتقدير - إهداء	
مقدمة	مقدمـــــــــــة	أ – هـ
الفصل الأول	**- اللغة العربية واتجاهات تعليمها ودورها في تنمية المهارات اللغوية.**	**8 - 68**
المبحث الأول	**- اللغة العربية مهاراتها وفنونها.**	**8**
المطلب الأول	- ماهية اللغة العربية وخصائصها.	8
المطلب الثاني	- دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية.	22
توطئة	توطئـــــــــــة.	22
المبحث الثاني	**- طرائق تدريس اللغة العربية وأهداف تعليمها.**	**51**
المطلب الأول	- طرق تدريس اللغة العربية.	51
توطئة	توطئـــــــــــة.	51
المطلب الثاني	- أهداف تعليم اللغة العربية.	68
الفصل الثاني	**- اللغة العربية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني -انموذجا -**	**71 - 124**
توطئة	توطئـــــــــــة.	71
المبحث الأول	**- لمحة عن منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.**	**74**
المطلب الأول	- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية.	77
المطلب الثاني	- أدوات الدراسة.	80
المبحث الثاني	**- عرض النتائج ومناقشتها.**	**123**
الخاتمة	الخاتمـــــــــــة.	126
الملخص	- ملخص باللغة العربية. - ملخص باللغة الانجليزية.	129- 130-
الملاحق	- المـــــــــلاحق	147-132
قائمة المصادر والمراجع	- قائمة المصادر والمراجع.	149